

تصوير ابو عبد الرحمن الكروبي

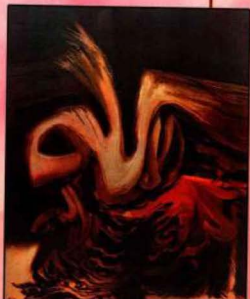
مَوْصِلُ اطِّلَابِ

إلى قواعد الإعراب

تأليف
جمال الدين حبيب الله اللدزهرى

مفتقده وعلوه عليه
الدكتور عبد الكريم مجاهد

مؤسسة الرسالة ناشرون



منتدى اقرأ الثقافي

www.iqra.ahlamontada.com

مَوْصِلُ الْأَطْلَابِ

إلى قواعد الإعراب

تأليف
عبدالدين حَبْدُ اللهِ اللُّذْنَرِي

مفتحه وعلمه عليه
الدكتور عبد الكريم مجاهد

مؤسسة الرسالة
ناشرون

مُؤَصِّلُ الْأَطْلَابِ

إلى قواعد الإعراب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انتفاة بالواه الطيف

مؤتممة الرسالة الناشر



مؤتممة - مؤتممة

مؤتممة : 30597

مؤتممة . مؤتممة

مؤتممة : 052722 - 052721

مؤتممة : 052722 | (911)

مؤتممة : 117460

مؤتممة المؤتممة للمؤتممة

المؤتممة المؤتممة

1447 هـ - 2006 م

ISBN9953-32-264-3

Resalah
Publishers

Tel: 546720 - 546721

Fax: (961) 1 546722

P.O.Box: 117460

Beirut - Lebanon

E-mail:

resalah@resalah.com

Web site:

Http://www.resalah.com

مؤتممة المؤتممة (©) 2006 م لا مؤتممة باعادة نشر هذا المؤتممة او
اي مؤتممة منه باي مؤتممة من الأشكال او مؤتممة ونسخه في اي مؤتممة
مؤتممة او المؤتممة مؤتممة من مؤتممة المؤتممة او اي مؤتممة منه .
ولا مؤتممة باقتباس اي مؤتممة من المؤتممة او مؤتممة إلى اي لغة اخرى
دون المؤتممة على مؤتممة مؤتممة من المؤتممة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمد لله الذي خلّد العربية بالقرآن الكريم ، وجعلها تسع لآيه لفظاً ومعنى ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين ، وبعد :

فإن شرح « قواعد الإعراب »^(١) المسمى « موصول الطلاب إلى قواعد الإعراب » ، للشيخ خالد الأزهرى ، هو من أشهر شروح هذه القواعد وأوفاهها مع شرح الكافيحي بعد مغني اللبيب ، الذي كانت هذه القواعد نواة له .

فكتاب « موصول الطلاب » الذي بين أيدينا اعتمد فيه صاحبه على كثير من آراء علماء النحو واللغة التي وردت في مؤلفاتهم وتصانيفهم ، مثل : الخليل ، وسيبويه ، والأخفش ، والكسائي ، والقراء ، وشعلب ، والمبرد ، والزرّجاني ، والفراسي ، وابن جنّي ، والزرّخشري ، والعكبري ، وابن هشام ، وابن مالك ، وغيرهم . ودون أن نغصّب ابن هشام حقه أو ننكر فضله في موسوعته : المغني . . نقول دون مبالغة أو تعف : إن « موصول الطلاب » يغني عن المغني في المواطن التي اشتركا في معالجتها وبحثها وهي أبواب الكتاب الأربعة .

(١) كتاب الفه النوويّ العلامة المشهور ابن هشام (عبدالله بن يوسف بن احمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري) الذي قال فيه ابن خلدون : « ما زلنا نسمع ونسمن بالمغرب أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام ، أنسى من سبويه » وله كثير من التصانيف في العربية ، غير الإعراب عن قواعد الإعراب المشتمل إليه ، مثل : مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، شرح شذور الذهب ، شرح نظر اللدى ، والجلع الصغير والكبير وغيرها وهي كثيرة قد تبلغ الثلاثين مصنفاً . وتوفي رحمه الله سنة ٧٦١ هـ . انظر ترجمته : الدرر الكامنة ٢ / ٣٠٨ - ٣١٠ .

وقد دفعنا لتحقيق هذا الكتاب ما يتسم به من وضوح وتعميد وتفصيل وتوصيل القاعدة من أقرب سبل ، بعبارة سهلة قصيرة خالية من الاطناب والتطويل بحيث يقدم الخلاصة الصافية للمادة التي يتناولها بالشرح في أسلوب تعليمي يتقل فيه من الكلليات إلى الجزئيات ومن الأصول إلى الفروع .

وما يميز هذا المصنف أيضاً أن أغلب شواهده من آيات القرآن الكريم معتمداً في أدلته على القراءات القرآنية ، حيث يقبّل الرأي فيها على جميع وجوهه مبيّناً أسرار استعمالها مستعيناً بكتب التفسير المعروفة مثل جامع البيان للطبري والتفسير الكبير للرازي والكشاف للزخسري ، وإذا أتى بشاهد شعري فإنما ليقوي معنى أو يرجح رأياً أو يسوق برهاناً على ما استنبطه من قاعدة أو حكم نحوي ، من غير استطراد عمل أو أسلوب معقد . وفي عرضه للقراءات كان يسندها لرواتها ، وكذلك الأشعار يسندها لأصحابها وكثيراً ما كان يتعرض للشواهد بالأعراب والشرح اللغوي خاصة موضع الشاهد ، وهو غير متعصب لرأي بصري أو كوفي أو نحوي معين دون النحاة وإذا رجّح رأياً يسوق على ذلك الأدلة .

ونستطيع أن نقرر دون مواربة أن اعتماده على كتاب مغني اللبيب كان واضحاً للغاية وامتاز عنه بالإيجاز وعدم الاسهاب بحيث يقلب عليه الطابع التعليمي ، ويستطيع الافادة منه من كانت لديه الرغبة والاستعداد مهما كان مستواه العلمي ، ودرأته اللغوية محدودة .

وقد بدأ صاحب المغني بالحديث عن الحروف والأدوات بينما « موصّل الطلاب » سار على نهج قواعد الإعراب حيث بدأ كتابه بالكلام عن الجملة وأحكامها حيث شرح فيه أربع مسائل أولها في أقسام الجمل وأنواعها ، وثانيها في الجمل التي لها محل من الإعراب ، وثالثها في الجمل التي لا محل لها من الإعراب ، والرابعة في إعراب الجملة الخبرية بعد النكرات والمعارف المحضة .

وأما الباب الثاني ففي الجار والمجرور وقد قرعته في أربع مسائل كسابقه
عن تعلق الجار والمجرور وحكمه الإعرابي بعد المعارف والنكرات وهو حكم
الجملة وعن تقدير المتعلق به ، واعراب الجار والمجرور وما بعده .

والباب الثالث في كلمات يحتاج إليها المَعْرَب تناول فيه أكثر من عشرين
أداة في ثمانية أنواع مع موقعها ومعانيها واعرابها في هذه المواقع نحرفط ،
وإذا ، وإذ ، ولأ ، ونعم ، وحتى ، وكلأ ، ولولا ، وإنْ وأنْ ، ومنْ ، ولو ،
وقد ، والواو ، وما ، وغيرها . وهذه الأدوات تربط الأفعال والأسماء ولا شك
في تأثيرها في المعاني وفي الألفاظ مما يلزم طالب العلم أن يعرفه ويعيه .

وأما الباب الرابع ففي الإشارة إلى عبارات محررة موجزة بين فيها ما
ينبغي على المَعْرَب أن يبيّنه في اعرابه وإلّا عُدَّ تقصيراً ، وكذلك بين له ما
ينبغي أن يتجنبه في الإعراب مما يوقعه في الوهم والخطأ .

وقد اعتمدنا في تحقيق كتاب « موصول الطلّاب » على إحدى عشرة
مخطوطة ، وقبلها يجتمع لكتاب مثل هذا العدد من النسخ وكان ذلك من أقوى
الحواجز التي شجعتنا على تحقيقه .

وكانت البداية منذ عشورنا على مخطوطة دار الكتب القطرية ، وما وجدناه من
ترحيب إدارة الدار وتشجيعها بتصوير نسخة عنها ، وأخذنا نبحث عن نسخ أخرى
لهذا الكتاب ، واستجابت لطلبنا ، مشكورة ، دار الكتب الظاهرية وأفادتنا بأن لديها
ثماني مخطوطات ، سرعان ما وافقتنا بمصورات عنها استجابة لطلبنا ، وكذلك
وجدنا مخطوطتين في مكتبة الأميروزيانا - بميلانو في إيطاليا ، ولم تتأخر المكتبة
في تزويدنا بنسختين من الميكروفيلم عنها ، صورناهما على ورق بعد ذلك .

وهكذا عقدنا العزم على إخراج هذا الكتاب محققاً ومشرحاً ومضبوطاً
ومعلقاً عليه ، لتعم فائدته .

وقد سبق أن طبع هذا الكتاب على حاشية تمرين الطلاب في صناعة الإعراب لخالـد الأزهرى - وهو إعراب للألفية ، وعليه فلم يأخذ حظه من الإهتمام والتحقيق والضبط والتعليق ، فهو مجرد حاشية ، والآن نقلـمه في كتاب مستقل في طباعة أنيقة واضحة تسهل الاطلاع عليه والاستفادة منه راجين من الله أن نكون قد وفقنا في إخراجه على وجه مقبول .

وصف النسخ التي اعتمدنا عليها في التحقيق كالتالي :

١ - « ظ ١١ » (النسخة الأصلية) من دار الكتب الظاهرية - دمشق ورمزنا لها بـ (ظ ١) ورقمها في دار الكتب الظاهرية ٨٦٥٢ (هدايا) وعدد ورقها ٤٠٠ ورقة ، وكل ورقة صفحتان كما هو معلوم ، وفي كل صفحة ٢٣ سطراً تقريباً بمعدل عشر كلمات في السطر ، والمتن أو قواعد الإعراب مكتوبة بحبر مختلف عن الشرح ، بخط واضح ، ولا عناء في قراءته . وفي نهاية النسخة قال مؤلفه خالد بن عبدالله الأزهرى : فرغت من تسويد هذه النسخة ثالث شوال سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ، أي قبل وفاته بسبع سنوات ، حيث توفي رحمه الله سنة ٩٠٥ هـ . وبما أن هذه النسخة أفلمها ، جعلناها الأصل . وقد لا تكون بخط صاحبها ، ولكنها بالتأكيد مسودة عن نسخة كتبها خالد الأزهرى ، وهي نسخة وافية أيضاً .

٢ - « ظ ٢ » ورقمها في دار الكتب الظاهرية ١٧٣٥ وعدد ورقاتها ٤٥ ورقة ومكتوبة بخط واضح ، في كل صفحة ١٨ سطراً تقريباً بمعدل عشر كلمات في كل سطر ، ولم يميز فيها المتن عن الشرح . وفي الورقة الأخيرة ما يفيد أن ناسخه محمد بن علي بن حسن العمودي الأسدي - قد فرغ منه عصر نهار الأربعاء ، السابع والعشرين من صفر سنة ٩٤٥ هـ .

٣ - « ظ ٣ » ورقمها في دار الكتب الظاهرية ٩٣٥٧ - عام ، وعدد ورقاتها ٣٩ ورقة ، وفي كل ورقة ٢١ سطراً وفي كل سطر ما معدله عشر كلمات

بخط مقروء ، ولم يميز بين المتن والشرح إلا في الصفحات التسع الأولى .
وفي الورقة الأخيرة ما نصه : كتبت هذه النسخة المباركة برسم سيد محي
الدين عبدالقادر بن الحاج جمال الدين الشافعي مذهباً ، والمدمشقي بلداً ،
بتاريخ ثاني عشر جمادى الثانية سنة سبع وسبعين وتسعمائة . وعليها نص
تملك أيضاً باسم محمد بن أحمد بن قفسر .

٤ - « ظ ٤٤ » ورقمها في دار الكتب الظاهرية ٦٦٢١ - عام ، وعدد ورقاتها
٣٧ ورقة وفي كل ورقة ١٩ سطراً مكتوبة بخط صغير ولكنه مقروء بمعدل
١٣ كلمة في كل سطر ، ولم يميز بين المتن والشرح . والنسخة مذيبة بما
يلي : وقع الفراغ من تعليق هذه النسخة على يد أفقر العباد بدر الدين بن
الشيخ أبي الجود نهار الجمعة أواخر ربيع الثاني سنة ٩٨٣ هـ . وعليها نص
تملك باسم السيد محمد أمين الأيوبي ، والسيد محمد سعيد الأيوبي وابنه .

٥ - « ظ ٥٥ » ورقمها في دار الكتب الظاهرية ١٨٤٦ - عام ، وعدد أوراقها
٤١ ورقة وفي كل ورقة ٢١ سطراً بمعدل عشر كلمات في كل سطر ، ولكن
هذه النسخة وقع تداخل في أبوابها ، ففي الورقة الخامسة نجد الناسخ
يدخل الباب الثاني (باب أحكام الجار والمجرور) على باب الجمل التي
لها محل من الإعراب ، وفي الورقة السابعة نجده يدخل باب الجمل التي لا
محل لها من الإعراب قبل أن يكمل أحكام الجار والمجرور ، ويترك الناسخ
الورقة ٣٤ بيضاء لينقل عليها تعليقاً للكافيحي ، عدا السقط الذي يتلافاه
في الهوامش . والورقة الأخيرة مذيبة بما كتبه الناسخ (وقد وافق الفراغ من
كتابة هذه النسخة المباركة في يوم الأربعاء تاسع من محرم الحرام سنة أربع
وثمانين وألف من الهجرة النبوية) .

٦ - « ظ ٦٦ » ورقمها في دار الكتب الظاهرية ٦٦٤١ - عام ، وفي الصفحة
الأولى (موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب تأليف الشيخ خالد الشافعي

الأزهري) وتحت هذه العبارة (أيضاً معه كتاب حاشية على القواعد للشنواني) وهذا هو أبو بكر بن إسماعيل الوفائي الشنواني المتوفى سنة ١٠١٩ هـ وقد وضع حاشيته سنة ١٠١٠ هـ (١) ما يعني أن نسخها قد تم بعد هذا التاريخ ، وعليه جعلنا هذه النسخة رقم ٦ فقد ذيلت في آخر ورقة بها نصه (وكان قراءة اختامه على شيخ الإسلام العالم الشيخ مصطفى العريزي وذلك في نهار الثلاث (كذا) ثامن شهر شعبان المعظم سنة ١١٣٣ هـ) حيث لا يعني هذا التاريخ أنها نسخت فيه ، وإنما نسخت قبله .

وعدد أوراق هذه النسخة ٤١ ورقة ، في كل ورقة ١٩ سطراً ، وفي كل سطر عشر كلمات تقريباً ، وهذه النسخة مكتوبة بخط واضح وجميل مع الضبط عند الاقتضاء . وقواعد الإعراب (المتن) بخط مميز عن الشرح (موصل الطلاب) .

٧ - هـ ظ ٧٧ ورقمها في دار الكتب الظاهرية - ٣٦٩٧ وقد كتب في الورقة الأخيرة : (وقد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة في سنة ١١٩١ هـ) ، ولكن داخلنا الشك من هذا التاريخ بسبب ما كتب في أعلى الورقة الأولى ونصه : (شرح قواعد الإعراب ملكه الفقير (شطب) غفر الله له ذنوبه سنة ١١٩٠ هـ) فكيف تملكها وهي بعد لم تحرر؟ حيث حررت كما جاء آنفاً سنة ١١٩١ هـ ولا مرجح لتاريخ على الآخر سوى أن نفترض أن نص التملك قد وقع فيه خطأ . خاصة أن الخط في كلا النصين لا يختلف عن خط النسخة ، وعدد أوراق النسخة ٦١ ورقة ، في كل ورقة ١٥ سطراً ، في كل سطر عشر كلمات مكتوبة بخط النسخ الواضح ، يتميز فيه الشرح عن متنه .

(١) انظر حاشية الشنواني : ص ٥ ، ط ١ ، تونس ، ١٣٧٣ هـ .

٨- «ظ ٨» وهي في دار الكتب الظاهرية برقم ١٠٩٣٢ - عام ، وهي بلا تاريخ ، وعدد أوراقها ٥٠ ورقة ، في كل ورقة ١٩ سطرأ تقريباً ، بمعدل عشر كلمات في كل سطر ، بخط غير جميل وإن كان تميز فيه المتن عن الشرح .

ما سبق وصفه من النسخ وردتنا مصورة من دار الكتب الظاهرية - بدمشق ، وأما النسختان التاليتان فقد وصلتا لنا مصورتين على ميكروفلم من مكتبة الأميروزيانا بميلانو في إيطاليا ووصفها كما يلي :

٩- «م ١» : ورقمها في الأميروزيانا - ميلانو (د : ٢٩٠) ، وتاريخ نسخها ١٠٧٨ هـ وعدد أوراقها (أي صفحاتها بعد تصويرها على الورق) ٧٢ ، في كل ورقة عشرون سطرأ وفي كل سطر ١٣ كلمة وهي بخط نسخ واضح وجميل ، وتمتاز بكثرة التعليقات في حواشيها في الجوانب الأربعة .

١٠- «م ٢» : ورقمها في الأميروزيانا - بميلانو (د ٣٧٢) - ، وتاريخ نسخها سنة ١١٥٣ هـ وعدد أوراقها (أي : صفحاتها بعد التصوير على الورق) ١٥٦ ، في كل ورقة (صفحة) ١١ سطرأ وفي كل سطر في حدود ثمان كلمات مكتوبة بخط غير واضح قد ترد الكلمات غير منقوطة ، ولكن قراءتها ممكنة .

١١- «ق» : من دار الكتب القطرية ، إذ كانت هي السبب ، لوضوح خطها ، في الإقبال على تحقيق هذا الشرح ، فهي أول نسخة عشرنا عليها ، وشجعنا على إنجاز التحقيق ، ما وجدناه من تعاون من دار الكتب القطرية ، والنسخة موجودة في الدار برقم ٩١٦ من سبع وخمسين ورقة ، في كل ورقة ١٧ سطرأ كل سطر في حدود عشر كلمات كتبت بخط نسخ

واضح وبجميل ، وقد وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة في نصف ذي
الحجّة سنة خمس وخمسين ومائتين وألف على يد محمد بن مصطفى
البرهاني الداغستاني .

هذا عدا ما استعنا به من الكتب المطبوعة مثل حاشية الشنواني على
شرح مقدمة الإعراب التي سماها هداية أولى الألباب إلى موصل الطلاب إلى
قواعد الإعراب ، حيث طُبِعَ منها بابان فقط بعناية الشيخ عماد شام -
بتونس .

وكذلك استعنا بكتاب (الإعراب عن قواعد الإعراب) لابن هشام ،
طبعة جامعة الرياض بتحقيق د . علي فودة نيل .

أما طبعة موصل الطلاب على حاشية تمرين الطلاب في صناعة
الإعراب للمؤلف نفسه (خالد الأزهرى) فقد أتيح لنا الإطلاع عليها ،
حيث نشرتها المكتبة الشعبية في بيروت ، لبنان . وقد خرجت في طبعة شعبية
بلا تحقيق ودون تاريخ .

منهج التحقيق : واتبعنا فيه ما يلي :

١ - تخريج الشواهد القرآنية ، بتعيين السورة ورقم الآية فيها ، وضبط الآيات ، وتعيمها في الهامش ما وجدنا لذلك ضرورة ، ثم العودة إلى كتب القراءات والتفسير لمعرفة مصدر القراءة التي استشهد بها المؤلف وتوثيقها . وما يجدر ذكره هنا أن أكثر استشهاده كان من الآيات القرآنية .

٢ - الأحاديث الشريفة : كان الاستشهاد بها قليلاً ، وما ورد منها رجعنا في توثيقه إلى كتب الأحاديث المشهورة وإلى المعجم المفهرس لأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولم يفتنا ضبط الحديث .

٣ - الشواهد الشعرية : نبنا كل شاهد شعري إلى قائله ، إن عُرف له قائل ، بالرجوع إلى دواوين الشعر ، وإلى كتب اللغة والنحو فيما كان قائله مجهولاً أو ليس لقائله ديوان ، مع الضبط التام للآيات وبيان موضع الاستشهاد فيها ، وإذا اقتضى الأمر نرب البيت كاملاً مع بيان معاني المفردات .

٤ - النص : ضبط النص ضبطاً كاملاً تقريباً ، وتصويب التحريف والتصحيف في الأصل بالمقارنة بالنسخ الأخرى ، وأما السقط من الأصل فكنّا نتكمله من خلال إجماع أو اتفاق النسخ الأخرى ووضعه بين قوسين معقوفين [-] .

٥ - التعليق : في بعض الأحيان نوضح ما نعتقد أنه غامض أو مبهم على القارئ ، مع توضيح المقصود من بعض المصطلحات كالتضمين واللف والنشر والاستثاف النحوي ، كذلك عرفنا بالأعلام الواردة في النص مع توثيق هذا التعريف غالباً . وأما نُقُولُ الشارح فقد وثّقناها قدر المستطاع من كتب اللغة والنحو والتفسير والقراءات خاصة النُّقُول التي توافر لأصحابها كتب مطبوعة استطعنا الوصول إليها .

٦ - الفهارس والمراجع : فقد وضعنا فهرساً للآيات القرآنية حسب سورها وللأحاديث حسب ترتيبها الهجائي ، وأما الشواهد الشعرية فحسب قافيتها مع فهرس للمراجع مرتبة ترتيباً هجائياً ، مع الفهرس الموضوعي لمحتويات الكتاب .

ترجمة خالد الأزهرى :

وأما صاحب هذا الكتاب فهوزين الدين خالد بن عبدالله بن أبي بكر ابن محمد أحمد الجرجاوي الأزهرى^(١)، ولد تقريباً سنة ٨٣٨ هـ - ١٤٣٤ م في صعيد مصر، وارتحل في طفولته مع والديه إلى القاهرة حيث قرأ القرآن وبعدها تحول إلى الأزهر حيث عمل وقادراً فيه حتى عُرف بالوقاد، كان ذلك العمل سبباً في تحوله واشتغاله بالعلم وتفرغه له بعد أن تقدمت به سنوات العمر حيث كان يبلغ السادسة والثلاثين، وذلك حين سقطت منه يوماً فتيلة على كرسي أحد الطلاب فشمته معيراً إياه بالجهل، فكانت تلك الشرارة التي أضاعت له الطريق حيث ترك الإقادة وأكب على طلب العلم وتعلمذ على أيدي علماء أجلاء مثل داود المالكي، والسنهوري، والشُّمْنى، حتى برع في العربية، نحوها وصرفها، مع المشاركة في غيرها كالمنطق والأصول والمعاني والبيان وأخذ يقرئ الطلبة في مسجد بخان الخليلي، وأخذ يصنف الشروح الحافلة، ومن مصنفاته :

- المقدمة الأزهرية في علم العربية .

- شرح الأجرومية .

(١) أنظر في ترجمته : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع / ٣ / ١٧١ . الكواكب السائرة / ١ / ١٨٨ شذرات الذهب في

أخبار من ذهب ج ٨ - ص ٢٦ - وفيات من ٩٠٥ هـ المخطوط النوفية : ١٠ / ٥٣

الإعلام ٢ / ٣٣٨ - ٣٣٩

بروكلمان ٢ / ٧٥

- التصريح بمضمون التوضيح في شرح أوضاع المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام .
- تمرين الطلاب في صناعة الإعراب ، وهو إعراب لألفية ابن مالك .
- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ، وهو الكتاب الذي بين أيدينا .
- الألفاظ النحوية .
- شرح البردة .
- شرح المُقْتَمَة الجزرية في التجويد . وكلها مطبوعة .

ويذهب لفضاء فريضة الحج ، وفي أثناء عودته وفي بركة الحاج خارج القاهرة ، تصعد روحه إلى بارئها ، وذلك سنة ٩٠٥ هـ - ١٤٩٩ م ، رحمه الله ، رحمة واسعة بقدر ما نفع بتصانيفه .

٢٤
٨٦٤٤

كتاب شرح القواعد الجملية للشيخ
الشيخ خالد الأزهري نفعنا الله
بها
الشيخ محمد بن عبد الله
عاشق
الشيخ محمد بن عبد الله
عاشق
الشيخ محمد بن عبد الله
عاشق

دخول ملك افرا لعباد إلى الله
كتاب شرح القواعد الجملية
للشيخ خالد الأزهري نفعنا الله
بها
الشيخ محمد بن عبد الله
عاشق

فائدة
حد جمع المذكور السالم يكون على المذكور ما قبله
خالي من تاء التانيث ومن التركيب ابن عميل

دار كتاب
الامانة
مشق

مكتبة
دار الكتاب
الامانة
مشق

المكتبة
الامانة
مشق
٨٦٤٤

صورة الورقة الأولى من أصل الكتاب.

على ان يكون رجمة مضافة لان ما لا يثبت ان الكائنات شرعية او استثنائية
وكما ان رجمة مضافة يكون له صفة فوجب ان لا يكون مضافة لما ولا يكون مضافة

على ان يكون رجمة مضافة نا اي عطفه بيان على ما لا يثبت ان
وكل ما هو مضافة

عند الاكثريين وللإمام الرزقي ان يقول لما كانت مضافة لاصرف
المرفوع على الاعراب مضافة الى ما بعدها فثبت المرفوع على خبره
بالتضاريف على القول باسمه الى وهو لا يصح
لان اي مسموع ثم يرد به كونه يتوصل الي

فيلغى عن صحيحه كتحسين الكلام في ترتيبه
عند انه لا يعلو الكلام مضمي لما اليد والتعريف

بسمه الى الامام اي عدم اعتبار في حصوله لما
به في كتابه في بيان ذلك

لانه يتبادر الي الاذهان من اللغز لما يخلو الكلام
انه متضارع عند ذلك

في التنازل في
ادراك الامور كلها فلذلك نص على تماثل في حكم الكتاب

كما فعل في مساحه حيث قال تعني بما لها اجادة
الصواب

مسته في التوفيق والمداينة الى طريق فهم
بمنه وكرمه كما فعل في الكتاب حيث قال ومنه استمد

التوفيق واهل بيته الى قوم خرج بمنه وكرمه فيتم
كتابها بما اتوا به وبغيره ريب العاكس في الصلوة

والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله
المتقين قال مولانا خالد بن عبد

الرازقي في رغبته في سوره التين
في سنة ثمان وتسعين وثمان مائة

والا على لا يثبت

في كتابه في بيان ذلك
قال في كتابه في بيان ذلك
في كتابه في بيان ذلك

مُوسَى الْأَطْلَابِ

إلى قواعد الإعراب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ^(١) الحمد لله الملهم لحمده ، والصلاة على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى آله وصحبه وجنده وبعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني ، خالد بن عبد الله الأزهرى : هذا شرح لطيف على قواعد الإعراب سألني بعض الأصحاب يحل المباني وبين المعاني ^(٢) سميت « موصل الطلاب الى قواعد الإعراب » نافع ^(٣) إن شاء الله تعالى .

(بسم الله الرحمن الرحيم) . الباء متعلقة ^(٤) بفعل محذوف تقديره افتتح يقدر مؤخرًا لإفادة الحصر عند البيانين ، والإهتمام عند التحوين . (أما) بفتح الهمزة وتشديد الميم ، حرف فيه معنى الشرط ، بدليل دخول الفاء في جوابها ^(٥) . (بعد) بالنصب على الظرفية الزمانية ، واختلافًا في ناصبه فقيل : فعل محذوف وهو الذي نابت عنه « أما » وقيل لنيابتها عن المحذوف ،

(١) في نسخة ظ ٢ ، ط ٥ : قال الشيخ الإمام العالم العلامة خالد بن عبد الله الأزهرى عامله الله بلطفه الحفي واجراءه على عوائد بوه الحفي .

(٢) في ط ٤ : حل المباني وبين المعاني

(٣) وفي ط ٤ . نافعاً ودلاً من نافع . ونافع على تقدير انه حبر لسنداً محذوف أي : هو نافع

(٤) في النسخة الأصل ط ١ : متعلق

(٥) في الأصل ط ١ : في خبرها بدلاً من جوابها واخترنا ما اتفقت عليه النسخ وقد ورد في المنضوب ما يؤيد ذلك ٣٥٥/٢ : والدليل على أن (أما) في معنى الجزاء لزوم الفاء لجوابها نحو ، فأما زيد فتسقط .

وهو ما ذهب اليه سيويه^(١) ، والاصل عنده مهبا يكن من شيء (بعد حمد الله) بدأ بالحمد تأدية لحق شيء مما وجب عليه . والجلالة اسم للذات المستجمع لائر الصفات . (حَقُّ حَمْدِهِ) أي واجب حمده الذي يتعين له ، ويستحقه كمال ذاته ، وقدم صفاته وتقدس^(٢) اسمائه وعموم آلائه وانتصابه : على المفعولية المطلقة . (والصلاة والسلام) بالجر عطفًا على حمد الله . (على سيدنا) متعلق بالسلام على اختيار البصريين ، ومُتَعَلِّقُ الصلوة محذوف تقديره عليه ، ولا يجوز أن يتعلق المذكور^(٣) بالصلوة لانه كان يجب ذكر المتعلق بالسلام على الأصح . وفي نسخة « وعبيده » وهو معطوف على سيدنا ، وفيه من أنواع البدیع المطابقة^(٤) . (و محمد) بدلا من سيدنا ، لأن نعت المعرفة إذا تقدم عليها أعرب بحسب العوامل ، وأعربت المعرفة بدلا

(١) ففي الكتاب : ٣١٢/٢ : « وأما وأما ففيها معنى الجزاء . كأنه يقول : عبد الله مهبا يكن من امره فمتعلق ، وقد بسى على ذلك المراد فقال في المنتصب : ٣٥١/٢ - ٣٥٥ معنى أما : مهبا يكن من شيء . . . ألا ترى أنك تقول : أما زيدا فضربت فانها هو على التقديم والتأخير ، لا يكون ذلك لان المعنى : مهبا يكن من شيء فزيدا ضررت . ولو قال قائل أما يوم الجمعة فذلك مرئيل لجاز فيكون التفسير : مهبا يكن من شيء ، ففي يوم الجمعة رحلتك وهكذا نأت أما عن مهبا الشرطية وكذلك يكن من شيء . بعدما لتصبح بعد وكأنها ظرف منصوب متعلق بخبر كان المحذوف . وسيويه : هو ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، وسيويه تعني رائحة التفاح : نشأ بالبصرة ، سرع في النحو حتى صار إماماً وهو صاحب الكتاب المشهور في النحو ، توفي في سنة ١٨٨ هـ : الوفيات ٣٨٥/١ ، الاعلام ٢٥٢/٥

(٢) في ٧ : نقاس ، وكذلك م

(٣) أي على سيدنا

(٤) يقصد بين السيد والعبد : طابق

فصار المتبوع تابعا كقولہ تعالیٰ « إلى صراطِ العزيزِ الحميدِ الله »^(١)، في قراءة الجر^(٢)، نص على ذلك ابن مالك^(٣). (وعلى آله) هَمْ، كما قال الشافعي، أقاربه المؤمنين من بني هاشم وبني المطلب ابني عبد مناف (من بعده) أي من بعد عمه، وأشار بذلك^(٤) إلى أن الصلاة على الآل مرتبة وتابعة للصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم. (فهذه فوائد) جملة مقرونة بالفاء^(٥) على أنها جواب الشرط، وأشار بهذه إلى أشياء متحضرة في ذهنه. والفوائد [جمع فائدة]^(٦) وهو ما يكون الشيء به أحسن حالاً منه بغيره، (جلية) أي عظيمة (في قواعد)، جمع قاعدة وهي قضية كلية يتعرف منها أحكام جزئياتها، (الإعراب) الاصطلاحي، تقتني من الفقه وهو الاتباع تقول تَقَوُّتُ فلاناً إذا تبعته أثره، وضمنه^(٧) معنى «تسلك» بم تأملها أي بالتأخير فيها (جادة) بالجيم أي معظم طريق (الصواب) وهو ضد الخطأ، (وتطلبه) أي: تَوَقَّعْهُ (في الأمد) أي في الزمن (القصير) خلاف الطويل، ولو قال «القليل» بدل القصير كان أنسب لكثير في قوله:

(١) سورة إبراهيم من الأيتين: (٢٠١)

(٢) قرأ نافع وابن عامر «الله» بالسرفع على أنه مبتدأ، والذي هي خبره أو أنه خبر والمبتدأ محذوف أي: هو الله. والذي صفة، وهو مبتدأ، والذي صفة والخبر محذوف تقديره الله الذي له ما في السموات وما في الأرض العزيز الحميد. وقرأ باقي السبعة والاصمعي عن نافع أيضاً، بالجر على البدل عند ابن مجاهد وابن خالويه والمكبري وابن عصفور. وعلى عطف البيان عند الزمخشري، وأجاز ابن خالويه التعت فيه وكذلك ابن عصفور على أنه نعت مقدم انظر: السعة في القراءات لابن مجاهد: ص ٣٦٢، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه/ص ٢٠٢، وأملاه ما من به الرحمن للمكبري ٦٥/٢ - ٦٦... والبحر المحيط: ٤٠٤/٥.

(٣) هو محمد بن عبدالله بن مالك الجبلي صاحب الألفية والنهيل وشرحه توفى سنة ٦٧٢هـ انظر بنية الوعاء ١/ ١٣٠ - ١٣٧.

(٤) في الأصل: (طا) وأشار إلى ذلك: وبقي السبع «بذلك» وهو الصواب هنا

(٥) في النسخة: (طا) مقترنه وبقي السبع: مقرونة.

(٦) ليست موجودة في الأصل، ولكنها موجودة في بقي السبع

(٧) التضمين هو اشتراب كلمة معنى كلمة أخرى: فعين تعدى أكد معلى تشرب معنى حث أو نه.

(على نُكَبَتْ كثير) بالإضافة والنكت بالمتناة^(١) جمع نكتة وهي الدقيقة (من الأبواب) جمع باب وتجمع أيضا على ابوة للإزدواج^(٢) كقول ابن مقبل^(٣) :

هَذَا أَحْبَبِيَّةٌ وَأَجُّ ابْوِيَّةٌ يَخَالِطُ السِّرُّ مِنْهُ الْجَمْدُ وَاللَّيْسَا

(عَمِلْتَهَا) ، بكر الميم ، (عَمَلٌ) بفتحها ، (مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبُّ) ، لغة في « أَحَبُّ » والأصل كعمل مَنْ طَبَّ لِمَنْ أَحَبُّ . والمراد أني بالغت في النصيح فجعلت هذه القوائد لطبة العلم كما يجعل الطبيب الحاذق الأدوية النافعة لمحبوبه . والغرض من هذا التشبيه بيان كمال الاجتهاد في تحصيل المواد وإلا فقد قال الاطباء : الاب^(٤) لا يُطَبُّ ولسده والمحَبُّ لا يُطَبُّ حبيته ، والمعاشق لا يُطَبُّ معشوقه . (وسميتها) أي القوائد الجلييلة ، (بالإعراب) لغة : هو البيان (عن قواعد الإعراب) اصطلاحا^(٥) وهو علم النحو ، وفي هذه التسمية من البديع التجنيس التأم : اللفظي والخطي (ومن الله استمدت) أي : أطلبُ المدد ، قدم معموله عليه لاقادة الحصر ، (التوفيق) : خلق قدرة الطاعة في العبد وضده الخذلان ، (والهداية) الإرشاد والدلالة وضدها الغواية والضلالة ، (إلى أقوم طريقي) قدم الصفة على الموصوف ، وإضافتها إليه رعاية للسجع ، والأصل إلى طريقي أقوم أي : مستقيم وهو كناية عن

(١) أي بالناه (بنظنين) .

(٢) الإزدواج هو اتفاق فاصلتين أو أكثر أو كلمتين أو أكثر في الوزن والحرف الأخير أو فيها معاً .

(٣) تميم بن مقبل : وهو في ملحقات الدهوان ص ٤٠٦ ، وفي اللسان مادة بوب نسه له ولآخر هو

الفلاح بن حباب وفيه شاهد على المزوجه بين هَذَا وولأج ، وبين نخبة وابوة : وتقيم هذا هو ابن أبي من مقبل ينتهي نسه بعامر بن صعصعه شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام : انظر الحزانة

٢٣١/١

(٤) وفي م (٢م : ان الأب)

(٥) وفي النسخ ٦ ، ٧ ، ١م ، ٢م : وهو الأثر الظاهر أو المقدر في آخر العرب بعامل .

سرعة الوصول الى المأمول لأن الخط المستقيم أقل من المنحني (بمعنى) أي :
 إنعامه وَيُطَلِّقُ الْمُنُّ عَلَى تَعْدِيدِ (١) النعم الصادرة من الشخص إلى غيره
 كقوله : فَعَلْتُ مَعَ فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وتعدادُ النعم من اللَّهِ تعالى مدحٌ ومن
 الإنسان ذم ، ومن بلاغات الزمخشريّ « طعم الآلاء أحلى من المن وهو أمر من
 الآلاء عند المن » أراد بالآلاء الأولى النعم وبالثانية الشجر المرّ ، وأراد بالمنّ
 الأول المذكور في قوله تعالى « المن والسلوى (٢) » ، وبالثاني تعديد (٣) النعم
 (وَكَرَّمِهِ) أي جوده يقال على الله تعالى : كريمٌ ولا يقال : سخّيٌّ ، إما
 لعدم الورد ، وإما للإشعار بجواز الشُّح (وينحصرُ) تقرأ بالتحانية (٤) على
 إرادة المصنّف أو الكتاب ، وبالفوقانية على إرادة الفوائد الجليلة أو المقدمة (في
 أربعة أبواب) من حصر الكلّ في أجزائه ، وهي : الجملة وإحكامها والجارُّ
 والمجرور وتفسير كلمات ، والاشارة الى عبارات محرّرة وستمر بك هذه
 الابواب باباً باباً .

(١) وفي النسخ ظ٣ ، ٧٥ ، ١٠٠ ، تعداد والفرق بينها التعديد هو الاحصاء ، والتعداد هو الكثرة .

(٢) سورة البقرة من الآية ٥٧ ، وكذلك الاعراف من الآية ١٦٠ ، وطه من الآية ٨٠ .

(٣) تعديد في النسخ : ظ٢ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٨٤ ، ١٠٠ ، ٢٠٠ ، في وفي ظ١ ، ٧٥ ، ورد
 تعداد .

(٤) أي تقرأ وينحصر بالياء لأن نقطتها تحت الحرف ويقصد بها ينحصر المصنّف وبالتالي لأن القطعين
 فوق الحرف ويقصد بها تنحصر الفوائد الجليلة .

الكتاب مبحث الأول

شرح الجملة وذكر اسمائها وأحكامها»

وفيه أربع مسائل»

(١) وأحكامها جمع حكم وهو النسبة التامة بين الشئين .

(٢) المسائل جمع مسألة فضلة من السؤال وهو ما يجرى عليه في العلم .

المسألة الأولى في شرح الجملة^(١)

إعلم أيها الواقف على هذا المصنف (أن اللفظ) المركب الاسادي يكون مفيداً : « كقام زيد » وغير مفيد نحو : « إن قام زيد » وأن غير المفيد يسمى جملةً فقط ، وأن المفيد يسمى كلاماً لوجود الفائدة ويسمى جملة لوجود التركيب الاسادي . (ونعني) ، معشر النحاة ، (بالمفيد) حيث أطلقناه في بحث الكلام (ما يحسن) من التكلم (السكوت عليه) بحيث لا يصير السامع منتظراً لشيء آخر .

وبين الجملة والكلام عموم وخصوص مطلق ، وذلك (أن الجملة أعم من الكلام) لصدقها بدونه وعدم صدقها بدونها ، (فكل كلام جملة) لوجود التركيب الاسادي (ولا ينعكس) عكساً لغويًا أي : ليس كل جملة كلاماً ، لأنه يعتبر فيه الإفادة بخلافها (ألا ترى أن) جملة الشرط (نحو : قام زيد من قولك : إن قام زيد قام عمرو تسمى جملة) لاشتغالها على المسند والمسند إليه (ولا تسمى كلاماً لأنه لا) يفيد معنى (يحسن السكوت عليه)^(٢) ؟ لأن « إن » الشرطية أخرجته عن صلاحيتها لذلك ، لأن السامع ينتظر الجواب ، (وكذلك) ، أي : وكالقول في جملة الشرط (القول في جملة

(١) يستج ذلك ذكر اقسامها واحكامها، والمراد من الاقسام الجزئيات لا الاجزاء من كلام الشارح.

(٢) في المنى ٢ / ٤٢٠ : « الكلام هو القول القيد بالقصد . والمراد بالقيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه . والجملة عبارة عن الفعل والفاعل : والمبتدأ وغيره ، وبهذا يظهر لك انها لها مترادفين . . وللصواب انه اعم منه ، اذ شرطه الافادة ، بخلافها .

الجواب (أي : جواب الشرط وهي جملة « قام عمرو » من المثال المذكور تسمى جملة ، ولا تسمى كلاما لما قلناه ^(١) ، والحاصل أنه جعل في كل من جملتي الشرط وجوابيه أمرين أحدهما : ثبوت ^(٢) وهو التسمية بالجملة والآخر سلب ^(٣) وهو عدم التسمية بالكلام ففي ذلك دليل على ما أدعاه من عدم ترادف الجملة والكلام ، ورد على من قال بترادفهما كالزنجشري ^(٤) ، وعلى من قال : جملة جواب الشرط كلام بخلاف جملة الشرط كالرضي ^(٥) (ثم) الجملة تنقسم أولا بالنسبة إلى التسمية إلى اسمية وفعلية وذلك أنها تسمى اسمية إن بدأت باسم ^(٦) صريح : (كزيد قائم) ^(٧) أو مؤوّل نحو : « وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ^(٨) » [أي : صومكم خير لكم] ^(٩)

أو بوصف رافع مكتف به نحو : « أَقَائِمُ الزَّيْدَانِ » ^(٩) أو اسم فعل

-
- (١) أي : لاشتغالها على مستد ومستد إليه . ولا تفيد معنى يحسن السكوت عليه .
(٢) أي : اثبت لها كونها جملتين ونفي أن يكونا كلاما .
(٣) وذلك في قوله : الكلام هو المركب من كلمتين أسندت أحدهما إلى الأخرى ، وذلك لا يتأتى إلا في اسمين يقولك زيد أخوك أو في فعل واسم نحو قولك : ضرب زيد ، ويسمى الجملة وانظر شرح الفصل ١٨/١ وهكذا لم يفرق بين الجملة والكلام بينها في المعنى يرى أن الجملة لا تسمى كلاما إلا إذا افادت ولو اجتمع فيها المتدا والخبر والفعل والفاعل .
(٤) وذلك لما جاء في شرح الكافية ٨/١ : فجاء الشرط وجواب القسم كلامان بخلاف الجملة الشرطية .
(٥) وفي النسخ ط٢ ، ط٥ ، ظ٦ ، ظ٧ ، م٨ ، م١٠ ، ق١٢ : بدت
(٦) بالرفع على سبيل الحكاية حيث الكاف بمعنى مثل زيد مبتدأ وخبره قائم والجملة في محل جر .
(٧) البقرة - من الآية ١٨٤ « فمن تطوع حجرا فهو خير له وإن تصوموا خير لكم ، وصومكم مبتدأ وخبر خبر .
(٨) لا توجد في الأصل ظ١ ولكنها موجودة في ط٢ ، ط٤ ، ط٥ ، ظ٦ ، ظ٧ ، م٨ ، م١٠ ، وفي م٢ أي صيانتكم .
(٩) أي : إن اللبتأ هنا طلب فاعلا فاكضى به أو استغنى به عن الخبر فيكون اعراب .. « الزيدان » فاعلا مستد الخبر .

نحو: هيهات المقيت^(١) وإذا دخل عليها حرف فلا يغير التسمية سواء غير الاعراب دون المعنى أم المعنى دون الاعراب أم غيرهما معاً أم لم يغير واحداً منها فالأول نحو: (إن زيدا قائم) والثاني نحو: (هل زيد قائم) والثالث (ما زيد قائم) والرابع: نحو (لزيد قائم)

والجملة تسمى (فعلية إن بدأت^(٢) بفعل) سواء كان ماضياً أم مضارعاً أم أمراً، وسواء كان الفعل متصرفاً أم جامداً، وسواء كان تاماً أم ناقصاً، وسواء كان مبنياً للفاعل أم مبنياً للمفعول: كقام زيد، وضرب عمرو، واضرب زيدا، ونعم العبد، وكان زيد قائماً، وقُتِل الخراصون^(٣)، ولا فرق في الفعل أن يكون مذكوراً أو محذوفاً تقدم معموله عليه أولاً^(٤)، تقدم عليه حرفٌ أولاً نحو (هل قام زيد) ونحو (زيداً ضربته وياعبد الله فزيداً وعبد الله منصوبان بفعل محذوف (لأن التقدير في الأول (ضربتُ زيدا ضربته) فحذف ضربتُ لوجود مفسره وهو ضربته، وفي الثاني: أذعو عبد الله فحذف ادعو، لأن حرف النداء نائبٌ عنه ونحو: «فريقاً كذبتم»^(٥) ففريقاً مقدّمٌ من تأخير والأصل كذبتم فريقاً.

ثم الجملة تنقسم ثانياً بالنسبة إلى الوصفية إلى (صغرى وكبرى فالصغرى هي المخبر بها عن مبتدأ) في الأصل أو في الحال إسمية كانت أو فعلية. (والكبرى هي التي خبرها جملة وكزيد. قام أبوه، فجملة: قام أبوه

(١) وهو من قول الشاعر:

لهيهات هيهات المظيق واهله وهيهات خل بالمظيق نواصله

وقالته: جرير، الديوان ص ٤٧٩ وهيهات اسم فصل ماضٍ بمعنى بعد، والمظيق: فاعل مرفوع بالضم.

(٢) في النسخ: ظ ٢٢، ٣، ٥، ٦، ٨، ١٢، ٢٢، ق: بدئت.

(٣) اللادوية - من الآية ١٠ «قتل الخراصون، الذين هم في غمرة ساهون».

(٤) وفي ١٢: أم لا

(٥) البقرة - من الآية: ٨٧ «استكبرتم فريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون».

صغرى) لأنها خبرٌ عن زيد . وجملة « زيدٌ قام أبوه » كبرى لأن خبر المتدا فيها جملة .

وقد تكونُ الجملةُ صغرى وكبرى باعتبارين كما (إذا قيل : زيدٌ أبوه غلامه منطلق ، فزيدٌ مبتداً أول وأبوه مبتداً ثانٍ وغلّامه مبتداً ثالثٌ ومنطلقٌ خبرٌ) المتدا (الثالث) « وهو غلامه » والمتدا (الثالث وخبره) وهما غلامه منطلق ، خبر المتدا (الثاني) وهو أبوه والرابط بينهما الهاء من غلامه . والمتدا (الثاني وخبره) وهما أبوه غلامه منطلق (خبر) المتدا (الأول) وهو زيدٌ والرابط بينهما الهاء من « أبوه » (ويسمى المجموع) وهو زيد ، ومنطلق ، وما بينهما (جملة كبرى) لا غير لأن خبر مبتدئها جملة (وتسمى جملة غلامه منطلق جملة صغرى) لا غير ، لأنها وقعت خبراً عن مبتداً وهو أبوه وتسمى (جملة « أبوه غلامه منطلق » جملة كبرى بالنسبة إلى) جملة « غلامه منطلق » وتسمى جملة « أبوه غلامه منطلق » أيضاً جملة (صغرى بالنسبة إلى زيد) لكونها وقعت خبراً عنه ، والمعنى غلامٌ أي زيدٌ منطلق . ولك في الرابطة طريقتان : أحدهما أن نضيف كلاً من المبتدآت غير الأول إلى ضمير متلوه كما مثل المصنف : والثاني أن تأتي بالرابطة بعد خبر المتدا الأخير نحو : زيدٌ هندُ الأخوانِ الزيدونَ ضاربوها عندها باذنه ، فضمير التثنية للأخوين ، وضمير المؤنث هند ، وضمير المذكر لزيد ، ويضرب من هذين الطريقتين طريقةً ثالثة مركبةً منهما ، وهي أن نجعل بعض الروابط مع المتدا وبعضها مع الخبر نحو : زيدٌ عبداه الزيدونَ ضاربوها . (ومثله) في كون الجملة فيه صغرى وكبرى باعتبارين ، قوله تعالى : ﴿ لَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ ^(١) إذ أصله أي أصلٌ « لَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي » (لكن أنا) ^(٢) فحذفت الهمزة بنقل الحركة أو بدونه

(١) الكهف - الآية ٣٨ .

(٢) وفي ١٦م ، ٢٢ ، « لكن أنا هو الله ربِّي » .

وتلاقت التنوان فادغم في قراءة ابن عامر ^(١) باثبات الف «نا» وصلا ووقفاً
والذي حسن ذلك ^(٢) وقوع الالف جوضاً عن همزة أنا، وقرأ ابي بن
كعب ^(٣) «لكن أنا» على الأصل (وإلا) أي: وإن لم ^(٤) يكن أصله لكن
أنا بالتخفيف بل كان أصله لكنّ هو بالتشديد واسقاط الالف (لقليل لكتُّه)
لأن لكنّ المشددة عاملة عمل إن فإذا كان اسمها ضميراً وجب اتصاله بها.

وقد تسامح المصنفون بدخول اللام في جواب «إن» الشرطية المقرونة
بلا النافية في قولهم «ولألكان كذا» حملاً على دخولها في جواب لو الشرطية لأنها
أختها ^(٥) ومنع الجمهور دخول اللام في جواب إن واجازه ابن الأنباري ^(٦).

(١) انظر السمة في القراءات: ص ٣٩١. والبحر المحيط ١٢٨/٦: ليس ابن عامر ففقط. وناقع في رواية

المسيلي وزيد بن علي والحسن والزهرى، ويعقوب، وابو عمرو بن العلاء في رواية وورش في رواية،
وابو جعفر في رواية، ولاخلاف في اثباتها في الوقف، وعبد الله بن عامر تابعي وهو امام اهل الشام في
القراءة توفي بدمشق سنة ١١٨هـ. وأما يعقوب الحضرمي فهو امام اهل البصرة في القراءه وابو
جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي شيخ نافع وتابعي مشهور توفي سنة ١٣٠هـ.

(٢) أي: حذف همزة أنا ونقل الحركة

(٣) وقد جاء في البحر المحيط ١٢٨/٦: وقراءة أبي والحسن: لكن أنا هو الله «على الانفصال وفك
من الادغام، ولحقق المنز، وحكاها عن ابن عطية عن ابن مسعود».

(٤) وفي ظ، ط، ٦، ١٠، ٢٠، ق: «ولا يكن، ط: «ان لا يكن».

(٥) جاء في المنهجي ٢٩٢/١: «وكون لو بمعنى «إن» قاله كثير من النحويين «كقوله تعالى: هو
الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الصف-٩) أي
إن كره، وهكذا خول لم ذلك حملها على لو، وكذلك جاء في شرح المفصل ١٥٥/٧: «ولو
تستعمل في الاستقبال كأن، ١١/٨: «لو قد تستعمل بمعنى إن للاستفهام» فلما كان من الغالب
دخول اللام على جواب لو إذا كان ماضياً نحو «ولو علم الله فيهم خيراً لاسمهم» (الانفال -
من الآية ٢٣) انظر: المسح ٦٦/٢، وفي شرح الكافي ٢٥١/٢ - ٢٥٥: جاز ان تدخل «إن»
اختياراً على الاسم بشرط ان يكون بعده فعل نحو: إن زيد ضرب، وكذا لو لو انتم لم تكونوا
بخلاف سائر كلمات الشرط وعلى ذلك أجاز بعضهم دخول اللام على جواب إن مثل لو.

(٦) ابن الأنباري هو ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الأنباري. كان اماماً للنحو في
بشداد وتوفي سنة ٥٧٧هـ انظر وقفيات الاميان ٥٠/١. بغية الرواة ص ٣٠١. . . شذرات
الذهب ٢٥٨/٤، الاعلام ٥٠٨/٢.

ولكن حرف استدراك من أَكْفَرْتُ؟ كأنه قال: أَنْتَ كَافِرٌ بِاللَّهِ لَكِنَّ أَنَا هُوَ اللهُ رَبِّي، فأنا مبتدأ أول، وهو ضميرُ الشأن مبتدأ ثانٍ، واللَّهُ مبتدأ ثالث. وربِّي خبرُ الثالث^(١)، والثالث وخبره خبرُ الثاني^(٢) ولا يحتاج إلى رابط لأنها خبرٌ عن ضميرِ الشأن، والثاني وخبره^(٣) خبرُ الأولِ والرابط بينهما ياءُ التكلم ويسمى المجموعُ جملةً كبرى، «وَاللَّهُ رَبِّي» جملة صغرى، «وهو اللهُ رَبِّي» جملة كبرى بالنسبة إلى «اللَّهُ رَبِّي» وصغرى بالنسبة إلى «أنا».

وقد تكون الجملة لا صغرى ولا كبرى لفقد الشرطين: (٤): كقام زيدٌ وهذا زيدٌ.

-
- (١) أي: المبتدأ الثالث: كما في م، ١٦، ٢٤، ظ، ٨، ق.
 (٢) أي: «الله ربِّي» خبر المبتدأ الثاني وهو ولا يحتاج الجملة الخبرية إلى رابط يربطها بضمير الشأن.
 (٣) أي: «هو اللهُ رَبِّي» خبر المبتدأ الأول «أنا» والرابط بينها الياء في رَبِّي لأنها عاتده إلى الضمير (أنا).
 (٤) الشرطان هما: كونها صغرى، أي: خبراً عن مبتدأ، أو كبرى لوقوع الخبر فيها جملة.

المسألة الثانية

في بيان الجمل التي لها محل من الاعراب (١)

الذي هو الرفعُ والنصبُ والخفضُ (٢) والجَزْمُ (وهي سَجْعٌ) (٣) على المشهور (أحداها : الواقعة خبراً) مبتدأ في الأصل أو في الحال فالأوَّلُ : نحو : « زيدٌ قام أبوه » فجملة « قام أبوه » في موضع رفع خبر زيد . . والثاني نحو : (إنَّ زَيْدًا أبوه قائمٌ) فجملة « أبوه قائمٌ » في موضع رفع خبر إنَّ والفرق بين البابين من وجوه :

أحدها : ان العاملَ في الخبرِ على الأوَّل (٤) المبتدأ وعلى الثاني (٥) إنَّ .

ثانيها : إن الخبرَ في الأول محكَّم وفي الثاني منسوخٌ .

ثالثها : إن الخبرَ في الأول يلقى إلى خالي الذهن من الحُكْم والتردد فيه والثاني يلقى إلى الشاكِّ أو المنكر في أول درجاته .

(١) يكون للجملة محل من الإعراب إذا وقعت موقع المقد-أي الكلمة المقدرة.

(٢) أي : الجر .

(٣) حيث زاد في المعنى : ٤٧٧/٢ : اتسبن وقال : ولحن أنها نوح والتي حملوه الأول . . الجملة المستقلة : نحو قال تعالى « ولست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر » (الفاشية ٢٢ - ٢٤) على أساس أن « من » مبتدأ ويعذبه الله الخبر والجملة بعد إلا في محل نصب على الاستثناء . والثانية : الجملة المنسوبة إليها : كقوله تعالى « سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم » (البقرة ٦) على أساس أن « سواء » خبر مقدم وأأنذرتهم المصدر للزول منها مبتدأ ، فكانتا جملة « وأأنذرتهم » مسند إليها على أساس أنها مبتدأ وسواء مسند .

(٤) أي : على المثال الأول « زيد قام أبوه » وفي المثال الثاني العامل في الخبر « إن » .

وموضمها^(١) : (نَضَبُ فِي بَابِي كَانَ وَكَأَدَ) فالأول نحو : «كأثوا أنفسهم
يظلمون»^(٢) فجملة « يظلمون » من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر
لكان . والثاني نحو : « وما كأدوا يفعلون »^(٣) فجملة يفعلون في موضع نصب
خبر لكاد . والفرق بين البابين من وجوه :

الأول : أن جملة خبر كان تكون جملة اسمية أو فعلية ، وجملة خبر كاد لا
تكون إلا فعلية فعلها مضارع .

الثاني : إن خبر كان لا يجوز إقترانه بأن المصدرية ويجوز^(٤) في خبر كاد .

الثالث : أن خبر كان مختلف في نصبه على ثلاثة أقوال :

أحدها : أنه خبر مُثَبَّهٌ بالمفعول عند البصريين .^(٥)

(١) أي : الجملة الواقعة خبراً .

(٢) وردت في القرآن تسع مرات في عدة سور منها البقرة - الآية ٥٧ . «وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون»

(٣) البقرة - من الآية ٧١ «قالوا الآن جنت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون»

(٤) أي : يجوز إقتران خبر كاد بأن المصدرية نحو : كادوا أن يفعلوها .

(٥) فقد جاء في أسرار العربية ص ١٣٨ فان قيل : لم رفعت (أي كان واخوانها) الاسم ونصبت الخبر؟
قيل : تشبيهاً بالأفعال الحفيفية فرفعت الاسم تشبيهاً له بالفاعل ، ونصبت الخبر تشبيهاً له بالمفعول
«وفي الجمع ١١١/١ : وهذا مذهب سيويه» .

والثاني : أنه مشبه بالحال عند الفراء .^(١)

والثالث : أنه حال عند بقية الكوفيين^(٢) . بخلاف خبر كاد فإنه منصوبٌ بها بلا خلاف (الجملة الثانية، والثالثة) من التي لها محل : (الواقعةُ حالاً، والواقعةُ مفعولاً به ، ومعللها نصب) ، (فالحالية) نحرقوله تعالى «وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَتَّكُونَ»^(٣) فجملة يَتَّكُونَ من الفعل والفاعل في محل نصب على حالٍ من الواو^(٤) وعشاء منصوبٌ على الظرفية . وقوله صلى الله عليه وسلم «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجده»^(٥) فجملة «وهو ساجده» من المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال^(٦) من العبد .

والجملة (المفعولية) تقع في أربعة مواضع :

الأول : أن تقع (عكبةً بالقول نحو: قال: إن عبد الله) (٧) فجملة «إن»

(١) الفراء هو: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الأسلمي وفي الأضداد لابن الأثير ص ١٣ أن سمي فراءً لأنه كان يحسن نظم المسائل . . وما عرف ببيع الفراء ولا شرائها قط أنظر: وفيات الاعيان ٣٠١/٢ بقية الوعاء ص ٣١٧، طيفات النحويين واللفظيين ص ١٤٣ . وأبو زكريا الفراء لأحمد مكِّي الأنصاري ص ١٩ وما بعدها الذي يرى أن اللقب قد انحدر إليه من أحد أجداده الذي لُقِب بالفراء ، وولد بالكوفة سنة ١١٤ هـ . وتوفى سنة ٢٠٧ هـ . وخبر وكان عنده مشبهٌ بالحال حيث جاء في المنعم ١١١/١ . . وذهب الفراء إلى أن الاسم ارتفع لشبهه بالفاعل وأن الخبر انتصب لشبهه بالحال فكان زيد ضاحكاً مشبهً عنده بجاء زيد ضاحكاً وأما بقية الكوفيين فذهبوا إلى أنه انتصب على الحال والمنعم ١١١/١ . ويرأي الفراء أقرب إلى الصواب من رأي أصحابه من حيث الصعفة النحوية فكيف ينصب على الحال ويعرب خبراً؟

(٢) يوسف - الآية ١٦

(٣) واو الجماعة في « جاءوا » .

(٤) صحيح مسلم باب الصلاة، سنن الترمذي باب الواقيت .

(٥) وهذا الحال سد مسد خبر المبتدأ وأقرب، ويكون هنا تامةً وفاعلها العبد وما مصدرية والتقدير أقرب اكوان الصد من ربه حاصل إذا كان ساجداً .

(٦) مريم - من الآية ٣٠ «قال ابن عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبياً» .

عَبْدُ اللَّهِ» في موضع نصبٍ على المفعولية محكيةً بقال، والدليل على أنها محكيةً بقال كسر إن بعد دخول «قال» .

والثاني : أن (تقع تاليةً للمفعول الأول في باب ظُنُّ نحو: ظننتُ زيداً يقرأ) فجملة (يقرأ) من الفعلِ وفاعليهِ المستترِ فيه في موضعِ نصبٍ على أنها المفعول الثاني لظُنُّ .

والثالث : أن تقع (تاليةً للمفعول الثاني في باب أَعْلَمَ نحو: «أعلمتُ زيداً عمراً أبوه قائمٌ») فجملة «أبوه قائم» في موضعِ نصبٍ على أنها المفعول الثالث لِأَعْلَمَ . وإنما لم تقع تاليةً للمفعول في باب «اعلم» لأنَّ مفعوله الثاني مبتدأ في الأصل، والمبتدأ لا يكون جملةً .

والرابع : أن تقع (معلِّقاً عنها العاملُ) ، والتعليقُ يُبطالُ العملَ لفظاً وإيقاظاً معللاً لمجيء ما لهُ صدر الكلام سواء كان العامل من باب علم أم من غيره فالأول نحو «لَتَعْلَمَ أَيُّ الْحَزِينِ أَخْصَى» (١) .

« فَأَيُّ الْحَزِينِ » مبتدأ ومضافٌ إليه وأحصى خَبْرَهُ وهو فعل ماضٍ لا اسم تفضيل من الإحصاء على الأصح ، وجملة المبتدأ وخبره في موضع نصب سادة مسد مفعولي «نعلم» . والثاني : « فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَرْكَى طَعَاماً » (٢) فأيا مبتدأ ومضافٌ إليه وأزكى خبره وطعاماً تَمَيِّزٌ ، وجملة المبتدأ وخبره في موضع نصب سادةٌ مسد مفعول « ينظر » المقيد بالجار . قال المصنّف في المعنى (٣) لأنه يقال : « نظرتُ فيه ، ولكنهُ هنا علّق بالاستفهام عن الوصول في اللفظ إلى

(١) الكهف من الآية ١٢ وتم معناهم لتعلم أيّ الحزين أحصى لما لبثوا أمداً، والصحيح في «سواء» كان، أن يقال «سواء أكان»

(٢) الكهف - من الآية ١٩ «فلينظر أيها أركى طعاماً فليأتكم برزق منه» .

(٣) المعنى ٤٦٥/٢ النص موجود مع تغيير طفيف في مثل : علقت (بدلاً من علقت)، وهي (بدلاً من هو) : طالبة (بدلاً من طالب) والمصنف هو ابن هشام.

المفعول وهو من حيث المعنى طالبٌ له على معنى ذلك الحرف ، وزعم ابن عصفور^(١) أنه لا يعلّق فعلٌ غيرَ عَلِمَ وَظَنَ حتى يتضمن معناها ، وعلى هذا تكون هذه الجملة سادةً مفعولين ، انتهى ، والنظرُ والفكرُ في حالِ المنظورِ فيه .

والرابعةُ من الجملِ التي لها محلٌّ من الاعرابِ : الجملةُ المضافُ إليها وعملها الجرُّ فعليةٌ كانت أو اسميةً فالأولى : نحو قوله تعالى : ﴿ هذا يومٌ ينفعُ الصّادِقِينَ صدقُهُمْ ﴾^(٢) فجملةٌ « ينفعُ الصّادِقِينَ صدقُهُمْ » في محلِّ جرِّ بإضافةِ يومٍ إليها . والثانية : نحو قوله تعالى ﴿ يَوْمٌ هُمْ بَارِزُونَ ﴾^(٣) فجملةٌ « هُمْ بَارِزُونَ » من البدأ والخبر في محلِّ جرِّ بإضافةِ يومٍ إليها ، والدليلُ على أن « يومٌ » فيها مضافٌ عدمُ تنوينه .

وكذلك (كلُّ جملةٍ) بعددٍ إذ ، الدالة على الماضي (أو إذا) الدالة على المستقبل (أو حيث) الدالة على المكان (أو لما الوجودية)^(٤) الدالة على وجود شيء ، لوجود غيره (عند مَنْ قال باسميَّتها)^(٥) وهو أبو بكر بن السراج^(٦) ،

(١) ابن عصفور: هو علي بن مؤمن الأندلسي النحوي ولد سنة ٥٩٧هـ بأشبيلية وتوفي سنة ٦٦٩هـ.

ومن كتبه المتع في التصريف والمقرب انظر: بغية الوعاة ٢/٦١٠ والشذرات ٥/٣٣٠.

(٢) المائدة - الآية ١١٩ .

(٣) غافر- من الآية ١٦ يومٌ هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء .

(٤) أي حرف وجود لوجود حيث تنفصي وجود جملتين تتحقق الثانية لوجود الأولى . وذكر المروى في

الأهنية ٢٠٦ - ٢٠٨ : في «لما» ثلاثة مواضع أحدها بمعنى لم (أي نافية) نحو: لما يأتك زيد .

ثانيا: بمعنى إلا (أي استثنائية) نحو: وأن كل نفس لما عليها حافظه (الطارق - ٤) أي : إلا عليها

حافظ . ثانيا: وظرف بمعنى حين نحو: ولما جاء أمرناه (هود ٥٨ ، ٩٤) أي : حين جاء أمرنا .

(٥) انظر: المفنى ١/٣١٠ .

(٦) أبو بكر السراج : هو محمد بن الشري بن سهل ، من بغداد من كتبه الأصول في النحو وشرح كتاب

سيبويه توفي سنة ٣١٦هـ ، انظر الاعلام ٧/ص ٦ وفيات الاعيان ١/٥٠٣ .

وتبعه أبو عليّ الفارسيّ^(١) وتبعهما أبو الفتح بن جنّي^(٢) وتبعهم جماعة زعموا أنها ظرف بمعنى حين . وقال ابن مالك^(٣) « ظرف بمعنى إذ » ، واستحسنه المصنف في المعنى^(٤) (أو بينما أو بينا) بزيادة الميم في الأولى وحذفها في الثانية (فهي) أي الجملة الواقعة بعد هذه المذكورات كلها (في موضع خفض باضافتهن) أي إضافة هذه المذكورات (إليها) . مثال « إذ » قوله تعالى : ﴿ وَأذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ ﴾^(٥) ، « واذكروا إذ كنتم قليلاً »^(٦) فتضاف إلى الجملتين كما مثلنا . ومثال « إذا » وتختص بالفعل على الأصح قوله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾^(٧) ومثال « حيث » : « جلستُ حيثُ جَلَسَ زَيْدٌ »^(٨) ، وحيثُ زَيْدٌ جَالِسٌ^(٩) ، فتضاف للجملتين كما مثلنا . وإضافتها إلى الفعلية أكثر .

ومثال « لَمَّا » قولك : « لما جاء زيد عمرو وتخصم بالفعل

الماضي .

ومثال « بينما أو بينا » : قولك « بينما أو بينا زيد قائم أو يقوم زيد » والصحيح أن « ما » كـ « لَمَّا » ، « لَمَّا » عن الإضافة فلا محل للجملة بعدها من الإعراب ، وأصل « بينا » بينما فُحِذِفَت الميم .

(١) أبو عليّ الفارسيّ : هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار . امام في علوم العربية صاحب سبب الدولة وعقد الدولة السوسية وله كتب كثيرة في النحو توفي في سنة ٣٧٢هـ انظر الاعلام ١٩٣/٢ - ١٩٤ ، والوفيات ١٣١/١ والانساء ٢٧٣/١ .

(٢) ابن جنّي : هو عثمان بن جنّي من ائمة الأدب والنحو من كتبه المختص بالماضي وبالاصافة إلى الجملة وغيرها توفي سنة ٣٩٢هـ انظر : الاعلام ٣٦٤/٤ والوفيات ٣١٣/١ والشذرات ٣١٣/١ .

(٣) انظر المعنى ٣١٠/١ .

(٤) إذ قال في المعنى ٣١٠/١ : وهو حسن لأنها مختصة بالماضي وبالاصافة إلى الجملة .

(٥) الأنفال - من الآية ٢٦ . « واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض » .

(٦) الاعراف - من الآية ٨٦ . « واذكروا إذ كنتم قليلاً فكترتم » . (٧) النصر - ١ « إذا جاء نصر الله والفتح » .

(٨) أي جلس زيد . فعل وفاعل . وزيد جالس : مبتدأ وخبر والجملة في محل جر بالاصافة إلى حيث

والجملة الخامسة الواقعة جواباً لشرط جازم : وهو إن الشرطية وأخواتها (وعلمها الجزم إذا كانت) الجملة الجوابية مقرونة بالفاء ، سواء كانت اسمية أم فعلية ، خبرية أم انشائية (أو) كانت مقرونة (بإذا الفجائية) ولأ تَكُونُ إلا اسمية (١) والأداة إن خاصة (٢) (فالاولى) المقرونة بالفاء نحو قوله تعالى : ﴿ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ ﴾ (٣) . فجملة لا هادي له من (لا) واسمها وخبرها في محل جزم لوقوعها جواباً لشرط جزم وهو « مَنْ » (ولهذا) أي : ولأجل أنها في محل جزم (قريّة بجزم يَذَرُهُمْ) بالياء (عطفًا على محل الجملة) ، « فيذَرُهُمْ مجزوم في قراءة حمزة (٤) والكسائي (٥) معطوف على محل جملة « فلا هادي له » . (والثانية) المقرونة بإذا الفجائية (نحو) قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتَضُونَ ﴾ (٦) فجملة « هم يقتضون » في محل جزم لوقوعها جواباً لشرط جازم وهو « إِنْ » . والفجأة البغته وتقييد الشرط بالجازم احترازًا عن الشرط غير الجازم كإذا ولو ولولا . (فأما) إذا كانت جملة الجواب فعلها ماضٍ خالٍ عن الفاء (نحو : إن قام زيد قام عمرو) فمحل (الجزم) في الجواب (محكوم به

(١) أي : لا تكون جملة الجواب الا اسمية اذا اقترنت باذا وكانت أداة الشرط إن ليس غيرها

(٢) الاعراف - من الآية ١٨٦ ونمتها « في طغيانهم يعمهون ».

(٣) وقد حُرِّجَتْ هذه القراءة على المعطف على محل جملة « فلا هادي له » باعتبار محلها الجزم على أنها جواب شرط ، واذن في البحر المحيط (٤٣٣/٤) تخريجاً صوتياً آخر هو ان الراء سكنت لتوالي الحركات كقراءة وما بشعركم وينصركم ، وقرأ باقي الفراء برفع الراء مع النون (فندهم) مثل ابن كثير وناقع وابن عامر والحرمين وابي جعفر والحسن وفتادة واما ابو عمرو وعاصم « بالياء (بندهم) مع الرفع انظر: البحر المحيط: ٤٣٣/٤ والسبعة في الفراءات: ص ٢٩٨ . وقد زاد عليها في التصريح جواز النصب بأن مضمره وجوبا بعد الواو ولم يقف على من قرأها بالنصب انظر: التصريح على التوضيح ٢٥٢/٢ وحمزة هو: ابن حبيب الزيات قارئ كوفي توفي سنة ١٥٦ هـ انظر: وفيات الاعيان ١٦٧/١ ، الاعلام: ٣٠٨/٢ والكسائي هو: ابو الحسن علي بن حمزة كان اماما في النحو والقراءة في الكوفة توفي سنة ١٨٩ هـ انظر في ترجمته: بغية الرعاة ١٦٢/٢ - ١٦٣ ، انباء الرواة: ٢٦٧/٢ .

(٤) الرموم - الآية ٣٦ .

للفعل وحده) وهو « قام » لا للجملة بأسرها وهو « قام » وفاعله .

(وكذا) أي وكالقول في فعل الجواب (القول في فعل الشرط) إن الجزم محكوم به للفعل وحده لا للجملة بأسرها لأن أداة الشرط إنما تعمل في شيئين لفظاً أو محلاً فلما عملت في محل الفعلين لم يبق لها تسلط^(١) على محل الجملة بأسرها (ولهذا نقول إذا عطف عليه) أي على فعل الشرط الماضي فعلاً (مضارعاً) وتأخر عنها معمرون (وأعملت) الفعل (الأول) وهو الماضي في المتنازع فيه (نحو: إن قام ويقعد أخواك قام عمرو فتجزم) المضارع (المعطوف) على الماضي . (قبل أن تكمل الجملة) بفاعلها وهو أخواك ، فلولا أن الجزم محكوم به للفعل وحده للزم العطف على الجملة قبل إتمامها وهو متنع . (تنبيه) : وهولفة : الإيقاظ يقال نهت تنهياً أي أيقظت إيقاظاً واصطلاحاً عنوان البحث الآتي بحيث يعلم من البحث السابق إجمالاً (إذا قلت : إن قام زيد أقوم) بالرفع ، (ما محل أقوم ؟ فالجواب) عن هذا السؤال مختلف فيه (قيل) : إن « أقوم » ليس هو الجواب وإنما هو دليل الجواب (أي لا عينه وهو مؤخر من تقديم ، والجواب محذوف والأصل : أقوم إن قام زيد أقوم . وهو مذهب سيويه^(٢))

(١) وفي م ١٠ : تليط .

(٢) حيث جاء في الكتاب ٤٣٩/١ : « ولا كانت انه العلة لم يحسن الا ان تكون لها جواب بنجزم بها فيه ، فهذا الذي يشاكلها في كلامهم اذا عملت . وقد نقول : ان أتيتني أتيتك أي أتيتك ان أتيتني ونما كما قال الشارح في . « ان قام زيد اقوم » الاصل « اقوم ان قام زيد اقم » واستشهد سيويه بقول جرير بن عبد الله البجلي :

با اقصرع بن حابس . با اقصرع
إلك إن يقصرع اخوك نصرع

أي : انك نصرع ان يصرع اخوك .

وقيل هو أي : أقوم ، نفس الجواب (على اضممار الفاء) والمبتدأ ،
 والتقدير : فانا أقوم وهو مذهب الكوفيين^(١) ، وقيل « أقوم » هو الجواب وليس
 على اضممار الفاء ولا على نية التقديم ، وإنما لم يجزم لفظه لأن الأداة لها لم
 تعمل في لفظ الشرط لكونه ماضياً مع قرينه فلا تعمل في الجواب مع بُعده
 (فعلى) القول (الأول) وهو أنه دليل الجواب (لا محل له لأنه متأنف)
 ولفظه مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم . (وعلى) القول (الثاني) وهو أن
 يكون على اضممار الفاء ، (محله) مع المبتدأ (الجزم) ويظهر أثر ذلك
 الاختلاف (في السابع) فتقول : إن قام زيد أقوم ويقعد أخوك بالرفع .
 وعلى الثاني : ويقعد أخوك بالجزم .

والجملة السادسة التابعة لمفرد كالجملية المنعوت بها ومعلمها بحسب
 منعوتها فإن كان منعوتها مرفوعاً (فهي في موضع رفع) كالواقعة في نحو قوله
 تعالى : ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ ﴾^(٢) فجملة « لا يبيع فيه » من
 اسم لا وخبرها في محل رفع على أنها نعت ليوم . وإن كان منعوتها منصوباً
 فهي في موضع نصب كالواقعة في نحو قوله تعالى ﴿ وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ
 إِلَى اللَّهِ ﴾^(٣) فجملة (ترجعون) في موضع نصب على أنها نعت

(١) وحقيقته ان هذا الرأي مني على رأي سيويه واليك الرهان في الكتاب ١/١٣٧: «وقال ان ثاني
 فاكركم فلا بد من رفع فاكركم لانه جواب وانما ارتفع لانه على مبتدأ اي فانا اكركم وبناء عليه
 قدر الكوفيين في ان قام زيد اقوم واضمار الفاء ومعهم المبرد المنقضب ٢/٧٠ ليصح الجواب جملة
 اسمية، المبتدأ فيها ضمير وأساء مثلاً وخبرها الفعل وفاعله المستتر، فقد جاء في شرح الكافية
 ٢/٢٦١: ان كان الجزاء مضارعاً والشرط ماضياً ففي ذلك الجزاء وجهان الرفع والجزم . . . وعند
 الكوفيين يجب الرفع . . . فعند النحاة الرفع لأحد وجهين ، أما الكوفة في نية التقديم (وهذا هو رأي
 سيويه الذي اشرنا اليه في الصفحة السابقة)، وأما لية الفاء قبل الفعل، وهذا هو رأي الكوفيين
 والمبرد الذي أشار اليه الأزهرى بقوله وهو مذهب الكوفيين، والاصالة فيه لسيويه أيضا لقوله في
 ١/٢٣٨ «ولو اريد به حذف الفاء جاز».

(٢) البقرة - من الآية ٢٥٤ ، وتحتها : «ولا حلة ولا شفاعة» وسورة ابراهيم - من الآية ٣١ . . . وتحتها
 «ولا خلال».

(٣) البقرة - الآية ٢٨١ .

لـ «يوماً» . وإن كان منوعتها مجروراً فهي في موضع جر كالواقعة في نحو قوله تعالى : ﴿ ليومٍ لا ريب فيه ﴾ (١) . فجملة لا ريب فيه في موضع جر لأنها نعت ليوم .

والجملةُ السابعةُ الجملةُ (التابعة لجملة لها محل) من الاعراب وذلك في بابي النسق والبدل فالأولُ (نحو : «زيدٌ قام أبوه وقعد أخوه» ، فجملةُ «قام أبوه» في موضع رفع لأنها خبرُ المبتدأ وكذا جملةُ «قعد أخوه» في موضع رفع أيضاً لأنها معطوفةٌ على جملة «قام أبوه» التي هي خبرٌ عن زيدٍ .

(ولو قدرت العطفَ) لجملةٍ (قعد أخوه) (على) مجموعِ (الجملةِ الاسمية) التي هي «زيدٌ قام أبوه» (لم يكنْ للمعطوفةِ) ، وهي «قعد أخوه» ، محلٌّ لأنها معطوفةٌ على جملةٍ متأنفةٍ . (ولو قدرتِ الواوُ) في «وقعد» (وَأَوْ الحالُ) لا وَأَوْ العطفِ وَلَا وَأَوْ الاستئنافِ كانتِ الجملةُ الداخلةُ عليها وَأَوْ الحالِ (في موضعِ نصبٍ) على الحالِ من «أبوه» (وكانتْ قد فيها مضمرةً) (٢) تقرَّبَ الماضي من الحال ، ويكونُ تقديرُ الكلامِ : «زيدٌ قام أبوه» والحالُ أنه قعدَ أخوه .

(وإذا قلتَ : قال : زيدٌ عبدُ الله منطلقٌ وعمر [و] (٣) مقيمٌ ، فليس من هذا الباب الذي هو من عطفِ جملةٍ على جملةٍ لها محلٌّ حتى تكونَ

(١) آل عمران - من الآية ٩ «وإننا انك جامعُ الناسِ ليومٍ لا ريب فيه» .

(٢) وقد أوجب البصريون دخولها على الماضي الواقع حالاً إما ظاهرةً نحو: (وما لنا إلا نقاتل في سبيلِ الله وقد أخرجنا من ديارنا وأمانتنا) (البقرة - ٢٤٦) أو مفردةً نحو: (هذه بضاعتنا ردت اليها) (يوسف ٦٥) ، أي قد ردت اليها .

ولكن الكوفيين والآخرين قالوا: لا نحتاج لذلك لكثرة وقوعها حالاً بدون فذ، والأصل عدم التقدير، لا سيما فيما كثر استعماله، المفضى ١/١٨٨ .

(٣) هذه الواو ساقطة من الأصل وموجودة في بقية النسخ .

جملة (عمر ومقيم) محلها نصب بالمعطف على جملة (هبد الله منطلق) المحكية بالقول، (بل الذي محله النصب) على المفعولية به «قال»، (مجموع الجملتين) المعطوفة والمعطوف عليها (لأن المجموع) المركب من الجملتين المذكورتين (هو المقول للقول) (فكل منهما أي: من الجملتين المتعاطفتين) جزء المقول) المركب من الجملتين، (لا) أنه على انفراده (المقول) حتى يكون احدهما معطوفاً على الآخر، والثاني البدل نحو قوله^(١).

اقول له ارحل لا تقيم عندنا . وإلا فكن في السر والجهر مسلماً

فجملة «لا تقيم عندنا» . في موضع نصب على البدلية من (ارحل) وشرطه أن تكون الجملة الثانية أوفى بتأدية المعنى المراد من الأولى كما هنا ، فإن دلالة الثانية على ما أراه من اظهار الكراهة^(٢) لا قامت أولى لأنها تدل عليه بالمطابقة والأولى تدل عليه بالالتزام .^(٣)

(١) مجهول القائل: انظر شرح شواهد المعنى ٨٣٨/٢ واستشهد على ابدال جملة «لا تقيم عندنا» من جملة «ارحل».

(٢) لى ظ: الكراهية والاستعمالان صحيحان لغوياً . انظر اللسان مادة (كراه).

(٣) بعضى انه يلزم من قوله: ارحل، عدم الاقامة، ولما «لا تقيم عندنا» فتضد كراهة الاقامة بدالاتها التي تفهم أو التي وضعت لها.

المسألة الثالثة (١)

في بيان الجمل التي لا محل لها من الأعراب

(وهي أيضاً) مصدر «أض» بالمد إذا عاذ (سج) إحداها (١) : الجملة الابتدائية : أي : الواقعة في ابتداء الكلام اسمية كانت او فعلية (وتسمى المتأنفة أيضاً) وهي نوعان :

أحدها : (٢) المُتَّحُّ بها الكلام (نحو) قوله تعالى : ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (٣) .

والثاني : المنقطعة عما قبلها (نحو) قوله تعالى : ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾ (٤) الواقعة (بعد) (ولا يجرئك قولهم) (٥) فجملة (إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً) متأنفة لا محل لها من الأعراب (وليست محكية بالقول) حتى يكون لها محل ، وإنما المحكي بالقول محذوف تقديره إنه مجنون أو شاعر أو نحو ذلك .

وإنما لم تُجْعَل محكية بالقول (لفساد المعنى) إذ لوقالوا : (إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً) لم يجرئه ، فينبغي للقارئ أن يقف على قولهم ويتدنى (إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً)

(١) من المسائل الأربع من الباب الأول.

(٢) سقطت والفاء إحداها من الأصل.

(٣) وفي ظه : ٢ : إحداها.

(٤) سورة الكوثر - ١ .

(٥) بونس من الآية ٦٥ (ولا يجرئك قولهم إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً).

فإن وصل وقصد بذلك تحريف المعنى أيتم . (١)

ونحو (لا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى) (٢) الواقعة بعد (وحفظاً من كل شيطانٍ ماردٍ) (٣) أي : خارجٍ عن الطاعة ، فجملة (لا يَسْمَعُونَ ، لا محل لها من الاعراب ، لانها مستأنفة استئنافاً نحوياً (٤) لاستئنافاً بياناً ، وهو ما كان جواباً عن سؤالٍ مقدر لأنه لو قيل : لأي شيء تحفظ من الشيطان (٥) فاجب بأنهم لا يَسْمَعُونَ لم يستقم فينبغي (٦) ان يكون كلاماً مقطوعاً عما قبله .

وليست جملة (لا يَسْمَعُونَ) (صفةً ثانيةً للنكرة) وهي شيطان (ولا حالاً منها) أي : من النكرة (مقدرةً) في المستقبل (لوصفها) أي : النكرة بباردٍ ، وهو علة لتسويغ مجيء الحال من النكرة . وسيأتي أن الجملة الواقعة بعد نكرة موصوفةٍ تحتل الوصفية والحالية ، وانما امتنع الوصف والحال (لفساد المعنى) . وأما على تقدير الصفة فلأنه لا معنى للحفظ من شيطان لا يَسْمَعُ . وأما على تقدير الحال المقدرة فلأن الذي يقدر معنى الحال هو صاحبها ، والشياطين لا يقدرّون عدم السماع ولا يريدونه ، قاله المصنف في المعنى . (٧)

(١) لانه حينها اي اذا وصل الكلام سيصح المعنى ان الرسول صلى الله عليه وسلم يميز قولهم (ان

المرءة له) والحقيقة ان الرسول عليه السلام حزين من قولهم عنه انه يميز وشاعر، وليس من قولهم

ان المرءة له جميعا، فهم لم يقولوها ابدا وانما هي كلام مستأنف من عند الله عز وجل .

(٢) الصافات من الآية (٨) وتنتها (ويقذفون من كل جانب).

(٣) الصافات الآية (٧).

(٤) الاستئناف التحوي هو الذي لم يطلبه عامل.

(٥) وفي نسخ أخرى من الشياطين نحو: ظ٣، ظ٦، ظ٧، ظ٨، ظ١٢، ظ٢٣، ق.

(٦) ظ٢، ظ٣، ظ٤، ظ٦، ظ٧، ظ٨، ظ١٢، ظ٢٣، ق: اجتمعت على: فتعين او فيتعين بدلاً من

ينبغي.

(٧) انظر المعنى: ٢١٨/١، ٤٢٩/٢.

(وتقول) في الاستئناف بالاصطلاحين^(١) ما لقيته مذ يومان (فهذا)
التركيب (كلام تضمن جملتين متأنفتين) أحدهما : جملة (فعلية مقلّمة)
وهي : ما لقيته وهي متأنفة استئنافاً نحوياً .

والثانية : جملة اسمية مؤخره وهي (مذ يومان) وهي متأنفة استئنافاً
نحوياً (لأنها في التقدير جواب سؤال مقدر) ناشئ من الجملة المتقدمة
(وكأنك لما قلت : ما لقيته ، قيل لك) ، على رأي من جعل مذ مبتداً ، ما
أمد ذلك ؟ فقلت مجيباً له : (أمدّه يومان) . وعلى رأي من يجعلها خبراً
مقدماً فتقدير السؤال : ما بينك وبين لقائه ؟ فجوابه : بيني وبينه
يومان . والأول : قول المبرد^(٢) وابن السراج^(٣) والفراسي^(٤) والثاني قول
الأخفش^(٥) والزجاج^(٦) ونسب إلى سيويه^(٧) .

(١) يفصد: الاستئناف النحوي والاستئناف البياني.

(٢) صرح بذلك في المعنى ٣٧٢/١ وانظر المقتضب ٣٠/٣ (إنها لا تقع الا في الابداء لفظة تمكثها) أي
مذ لا تقع الا ابتداء عند الرفع.

(٣) انظر المعنى ٣٧٣/١: وزاد عليها الزجاجي ولكنه لم ينسب مثل هذا الرأي لسيويه. والأخفش
هو: الاوسط سعيد بن مسعدة توفي سنة ٢١٥هـ انظر: مراتب النحويين ص ١١١، ١١٢، انباء
الرواة: ص ٣٦/٢.

(٤) أما في كتاب سيويه فقد تحدث عنها في مكانين مختلفين ففي ٤٥/٢ - ٤٦: قال: سألت الخليل
عن قولهم: مذ عامٌ أولٌ ومذ عامٌ أولٌ فقال:

أولٌ ههنا صفة... وسأله عن قول بعض العرب وهو قول مذ عامٌ أولٌ فقال: جعلوه ظرفاً في
هذا الموضع فكانه مذ عامٌ أولٌ أي مذ عامٌ قبل عابك) انتهى كلام سيويه وبناء على ما رأيناه في
المعنى تقدم ما يلي: بينك وبينه عام قبل عامك، وعليه يمكن ان تعرب (مذ) خبراً مفعلاً في مذ
عامٌ أولٌ... مذ عامٌ أولٌ(سواء أكانت أولٌ صفة أم ظرفاً).

وأما الموضوع الثاني في الكتاب: فقد جاء في ٣٠٨/٢: (وأما مذ فتكون ابتداء غاية الأهم
والاحيان كما كانت من... وذلك قولك ملقيته مذ يوم الجمعة إلى اليوم فجمعت اليوم أول
غايبك) فتكون هنا حرف جر كما يقول المبرد في المقتضب ٣٠/٣... وأما الموضع الذي ينخفض
ما بعدها فإن تقع في معنى (في) ونحوها فيكون حرف خفض وذلك قولك: أنت عندي مذ اليوم
ومذ الليلة ولكنها عند سيويه بمنزلة من في قوله (فأجريت) (أي مذ) في بابها كما جرت من .

وأما على القول: بأن (يومان) فاعلٌ لفعلٍ محذوف^(١) والتقدير: ما لقيته مذمى يومان^(٢) أو أن (يومان) خبرٌ لمبتدأ محذوف^(٣) والتقدير: ما لقيته من الزمان الذي هو يومان. فلا يتمشى، وهذان القولان لطائفتين من الكوفيين.

(ومثلها) أي: مثل [جملي] ^(٤) ما لقيته مذمى يومان في كونها كلاماً متضمناً جملتين متأنفتين بالاصطلاحين (قام القومُ خلا زبداً) (وقام القومُ حاشاً عسراً) (وقام القومُ عذاً بكرأ) فكلٌ من هذه الأمثلة الثلاثة كلامٌ تضمّن جملتين متأنفتين احدهما: المشتملة على المستنى منه، وهي متأنفة استئنافاً نحوياً.

والثانية: المشتملة على المستنى وهي متأنفة استئنافاً بيانياً، لأنها في التقدير جوابٌ سؤالٍ مقدر، فكأنك لما قلت: قام القومُ: هل دخل زيدٌ فيهم؟ فقلت: خلاً زيداً، وكذا الباقي (إلا أنها) أي: جملة المستنى منه، وجملة المستنى في الأمثلة الثلاثة (فعليتان).

وهذا إنما يتمشى مع القول بأن جملة (المستنى لا محل لها) أما على القول بأنها في موضع نصب على الحال فلا. (ومن مثلها)، بضمّ المثنية

(١) قال به أكثر الكوفيين واختاره السهيلي وابن مالك انظر المعنى ٣٧٣/١.

(٢) قال به بعض الكوفيين، المرجع السابق...

(٣) سقطت من الأصل.

جمع مثال ، أي : ومن أمثلة الجملة المستأنفة الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية قول جرير:

فما زالت القنلى تَمُجُّ دماءها (حتى ماء دجلة أشكل) (١)

أي : أبيضُ بِجَالِطِهِ حَمْرَةً (٢) فإء دجلة مبتدا ومضاف إليه ، وأشكل خبره ، وجملة المبتدا وخبره مستأنفة ، هذا مذهب الجمهور. (٣)

ونُقِلَ عَنْ أَبِي اسْحَقَ (الزُّجَاجِ) (١) وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ (ابن دُرُوسِيهِ) (٢) أَنَّ الْجُمْلَةَ الْوَاقِعَةَ بَعْدَ حَتَّى الْإِبْتِدَائِيَّةِ وَهِيَ الَّتِي تَبْدَأُ بَعْدَهَا الْجُمْلَةُ أَيُّ : تَسْتَأْنَفُ (فِي مَوْضِعِ) جَرِّ بَحْتِي وَخَالَفَهُمَا الْجُمْهُورُ وَقَالُوا : (٣) لَيْسَتْ (حَتَّى) هَذِهِ حَرْفٌ جَرٌّ بِدَلِيلَيْنِ :

(١) الديوان ص ٤٥٧ ، وفي اللسان مادة شكل . . والفاء حسب ما قبلها وما زال . فعل ماضٍ مبني على الفتح من اخوات كان . والثاء للتانيث . . القنلى اسم ما زال مرفوع منع من ظهور الضمة التعذر ، تمج : فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي ، وتمج معناها تسيل وترمي . . دماءها : مفعول به منصوب بالفتحة وهي مضاف ، والماء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . . والجملة : تمج دماءها : في محل نصب خبر ما زال ، وفي المتن نجد انه اعرب بقية البيت . والبيت شاهد على أن حتى ابتدائية وما بعدها جملة مستأنفة .

(٢) أي : معنى اشكل .

(٣) قال في المنى ١٣٢/٢ : (فقال الجمهور مستأنفة . وعن الزجاج وابن درستويه انها في موضع جر بحتى .

(٤) الزجاج هو : أبو اسحق إبراهيم بن السري بن سهل وكان يمتنع حراطة الزجاج في أول حياته فلقب بالزجاج ومن اشتهر مصانئ القران واعرابه ، شرح ابیات سيره وما ينصرف ولا ينصرف وغيرها توفي سنة ٣١١هـ انظر : إنباء الرواة ١٥٩/١٠ بغية الوعاة ١١١/١ .

(٥) ابن درستويه : يضبط بفتح الدال وضمها وفتح الراء وضمها ، ولد في مدينة فسّاء سنة ٢٥٨هـ وتوفي حسب رواية ابن النديم نيف وثلاثين وثلاثمائة وألف كتاباً عديدة منها كتاب الكُتُب وأغلبها لم يبق منه إلا اسمه انظر : الفهرست ٦٣ وانباء الرواة ١١٣/٢ .

(٦) سقطت الالف بعد واو الجماعة من الاصل .

أحدُهما : لو كانت حرف جرُّ لقييل : (حتى ماء) بالجر ، والروايةُ بالرفعِ على الابتداءِ والخبر ، والعدولُ الى العملِ في محلِّ الجملةِ نوعٌ من التعليقِ وهو غيرُ مناسبٍ لأنَّ حروفَ الجرِّ لا تعلقُ ، بفتح اللامِ ، عن العملِ بدخولها على الجملِ وإنما تدخلُ على المفرداتِ أو ما في تأويلها .

والثاني : إن « حتى » هذه ليست حرف جرُّ (لوجوب كسر) همزة (إن) بعدها في نحو قولك : مرض زيدٌ حتى إنهم لا يرجونه ، بكسر إن ، ولو كانت حرف جرُّ لفتحَتِ الهمزةُ وفاءً بالقاعدةِ وهي : أنه (إذا دخل الحرفُ الجارُّ على « أن » فتحت همزتها نحو : قوله تعالى : ﴿ ذلك بأن الله هو الحقُّ ﴾ (١) فلما لم تفتح (٢) الهمزة علمنا أنها ليست جارة .

وفي كلِّ من هذين الدليلين نظرٌ : أمَّا الأوَّلُ : فلائها لا يُسميان ذلك تعليقاً وإنما يقولان الجملةُ بعد حتى في محلِّ جرُّ ، على معنى أن تلك الجملةُ في تأويلِ مفرد مجرورٍ بها ، لا على معنى أن تلك الجملةُ باقيةٌ على جملتها غيرُ مؤوَّلةٍ بالمفرد ، لا يُقال : حقيقةُ التعليقِ أن يمنع من العملِ لفظاً لمجيء

(١) الحج - من الآية ٦ : واعراب ذلك مبتدأ . وأميل الى اعرابها في محل نصب مفعول به بفعل محذوف والتقدير : فلما ذلك بأحفية الله والياء . حرف جر ، وان : حرف توكيد ونصب ، ولفظ الجلالة اسمها ، وهو : ضمير فصل في محل رفع مبتدأ ، الحق : خبر مرفوع . والمصدر المؤول من ان وما بعدها في محل جر بالياء متعلق بالفعل المحذوف . أو متعلق بمحذوف خبر على أساس أن اعراب وذلك مبتدأ .

(٢) أي : بعد حتى في قوله : مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه .

ماله صدرُ الكلام ، وهو مفقودُ هنا ، لأننا نقولُ ذاك في أفعال القلوب (١) وأما تعلقُ حروفِ الجرِّ فإنَّ تدخلَ على غيرِ مفردٍ أو ما في تأويله ، أو تدخلُ على مفردٍ ولا تعملُ فيه شيئاً .

وأما الثاني فلأنَّ مدعاهما في أنَّها عاملةٌ في المحلِّ لا في اللفظِ ، ولذلك لم تُفْعَ همزةٌ إنَّ بعدها .

والجملةُ (الثانية) مما لا محلُّ له (الواقعة صلة لاسم) موصول نحو :
 قام أبوه من قولك (جاء الذي قام أبوه) فجملةُ (قام أبوه) لا محلُّ لها لأنها صلةُ الموصولِ ، والموصولُ له محلُّ بحسبِ ما يقتضيه العاملُ بدليلِ ظهورِ الإعرابِ في نفسِ الموصولِ نحو : (لتتزعنَّ من كلِّ شيعةٍ أيَّهم أشدُّ)^(٢) في قراءةِ النصبِ ونحو : (ربنا أرننا اللذنين أضللتنا) .^(٣)

(١) سميت أفعال القلوب لان معانيها قائمة بالقلب، وتعدى لمفعولين وتفيد اليقين والرجحان مثل: وجدته، الفرس، زعم، ظن، خال، والتعلق المقصود هنا ان العامل المعلق يعمل في المحل وليس في اللفظ ولا يعني الغناء عمله، وإذا جاء ما يستحق ان يكون صدرا بعد أفعال القلوب فانه يعلقها عن العمل لفظاً نحو ان يأتي بعد (يعلم) اسم استفهام له الصدارة في قوله تعالى: (لتعلم اي الحزبين أحصى) الكهف - ١٢٢ فاي مبتدأ وأحصى خبره والجملة في محل نصب سدت سد مسد مفعولي تعلم وهكذا وجسد أي، التي لها الصدارة عطلة «تعلم» عن العمل لفظاً (علق عملها لفظاً) ولم يلقه بل جعلها عاملة في المحل.

(٢) مريم من الآية (٩٦) (وقرأ الجمهون أيهم بالرفع . . . وقرأ طلحة وسعاذ المراد استاذ القراء وزاتمه عن الاحمش (أيهم) بالنصب انظر: البحر المحيط ٢٠٨/٦ - ٢٠٩ وقد وصف المكبري النصب بالشذوذ (أيهم أشد) يقرأ بالنصب شاذاً . انظر اسلامه مائتة به الرحمن ٢/ص ١١٥ ، وبالنصب مبنية في محل نصب مفعول به ، لتتزعن ، واشد خبر مبتدأ محذوف أو هي مبتدأ واشد خبره وحيتها تعلق تنزع عن العمل لفظاً ولكنها تعمل محلاً ، كما في لِيَعْلَمَ أي الحزبين أحصى) وتكون الجملة في محل نصب.

(٣) فصلت من الآية ٢٩ - ويقصد ان اللذنين منصوبٌ بالياء: ظهرت علامة الإعراب في اسم الموصول (وهذا الرأي منقول عن الفرض) ١/٥٧٧ .

وذهب أبو البقاء^(١) إلى أن المحل للموصول وصلته معاً ، كما أن المحل للموصول الحرفي مع صلته^(٢) ، وفرق الأول بأن الاسم يستقبل بالعامل والحرف لا يستقبل .

أو الواقعة^(٣) صلة (حرف) يؤوّل مع صلته بمصدر (نحو : عجبت مما قمت أي : من قيامك) فيما موصول حرفي على الأصح (وقمت) صلته ، والموصول وصلته (في موضع جر بمن ، وأما الصلة وهي وقمت ، وحدها فلا محل لها) من الاعراب لأنها صلة موصول ، وكذا الموصول الحرفي وحده لا محل له لاتقاء الاعراب في الحرف .

(الجملة الثالثة المترضة بين شيئين متلازمين وهي : إما للتشديد) ، بالسّين المهملّة ، أي : التقوية ، (أو التبيين) وهو الايضاح ، ولا يُعترض بها إلا بين الأجزاء المنفصل بعضها من بعض ، المقضي كل منها الآخر ، فتقع بين الفعل وفاعله كقوله : (١)

وقد أدركني ، والحوادث جمّة ، أيسنة قوم لا ضماص ولا عزّل

(١) ولعله المقصود في المتن ٤٥٧/١ في قوله (بلغي عن بعضهم انه كان يلحن أصحابه ان يقولوا ان الموصول وصلته في موضع كذا محتجا بانها كلمة واحدة).

وابو البقاء هو: عبد الله الضرير بن الحسين اصله من عُكْر (على نهر دجلة) ولد ببغداد، له مصنفات عديدة في النحو وغيره منها شرح الايضاح لابي علي وشرح اللمع لابن جنى واملاء ما من به الرحمن، وشرح ديوان المتنبي، توفي سنة ٦١٦هـ.

(٢) الموصولات الحرفية هي: أن ، أن ، ما ، كي ، لو، حمزة النسوية.

(٣) معطوفة على (الجملة الواقعة صلة لاسم موصول) السابق ذكرها.

(٤) قائله : جوهره بن زيد وقيل جوهرته بن بدر انظر: شرح شواهد المتن ٨٠٧/٢ والشاهد فيه ان جملة والحوادث جمّة جملة مترضة لا محل لها من الاعراب، والروا هنا او اشتداه لاوا الحال والجملة اعترضت بين الفعل (ادرك) وفاعله (اسنة) والحوادث مبتدأ وخبره (جمّة) ولاضماص ٧ : حرف عطف وضماص معطوفة على قوم ، ولا : الواو عاطفة ولا : زائفة لتأكيد النفي وعزل معطوف على ضماص .

أو مفعوله كقوله^(١)

وَبَدَلْتِ وَالسَّهْمُ ذُو تَبَدُّلٍ هَيْفًا ذُبُورًا ، بِالضَّبَا وَالشَّعَالِ

وبين المبتدأ والخبر كقوله : (٢)

وَفِيهِنَّ ، وَالْأَبْيَامُ يَغْتَشِرْنَ بِالْفَنَى نَوَادِبٌ لَا يَمْلِكُنَّ وَنَوَائِحُ

أو ما هما أصله كقوله : (٣)

إِنْ سُلِّمَى ، وَأَلَّهُ يَكْلُؤُهَا ضُنَّتْ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزُؤُهَا .

وَيَبِّنُ الشَّرِطُ وَجَوَابِهِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ، وَلَنْ تَفْعَلُوا ،

فَاتَّقُوا النَّارَ ﴾ (٤) وبين الموصول وصلته كقوله : (٥)

ذَلِكَ الَّذِي ، وَأَبِيكَ ، يَعْرِفُ مَالِكًا وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تَرْهَاتِ الْبَاطِلِ

(١) قالته : أبو النجم العجلى ، انظر شواهد المغنى ١ / ٤٥٠ - ٤٥١ والبيت شاهد على ان جملة (والدهر فتبدل) معترضة بين الفعل (بدلت) اي الاسباب ومفعوله ، هيفاً وهي الريح الحارة ، والديور ريح تهب من المشرق والضا من المغرب .

(٢) قالته : معن بن أوس المزني انظر : شرح شواهد المغنى ٢ / ٨٠٨ . واستشهد به على ان جملة (والابيام يغتشرن بالفنى) معترضة بين فيهن الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر (نوادب) : ومن اللاتي يذكرن الميت بأحسن أوصافه .

(٣) قالته : ابراهيم بن هرمة انظر : المغنى ١ / ٢٣٤ والشاهد فيه اعتراض جملة (الله يكلؤها) بين اسم (إن سلّمى) وخبرها (ضنّت بشيء) بكلاً : يحفظ بأحسن أوصافه . . يصيها بمصبه

(٤) البقرة - من الآية ٢٤ وتنتميا (فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة) والشاهد ان جملة (ولن تفعلوا) معترضة بين فعل الشرط (لم تفعلوا) وجوابه (فاتقوا النار) .

(٥) قالته : جرير انظر الديوان ص ١٣٠ . . والرواية فيه : « مالك » واجمعت النسخ الاخرى على عدم ذكر العجز . والشاهد فيه ان جملة (وأبيك) معترضة بين اسم الموصول (الذي) وصلته (يعرف مالكاً) .

وبين أجزاء الصلة نحو: جاء الذي جوته، والكرم زين، مبذول^(١)

وبين المجرور وجاره اسماً كان نحو: هذا غلام، والله، زيد

أوحرفاً نحو: اشتريته، بوالله،^(٢) الف درهم. وبين الحرف وتوكيده
نحو: ^(٣)

ليت، وهل ينفع شيئاً ليت شيئاً بوع فاشتريت

(١) حلة (الكرم زين) معترضة بين حوده ومبذول وهما صلة اسم الموصول «الذي» وجوده: مبتدأ أول

مرفوع بالضم والهاء وهو مضاف والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، الكرم: مبتدأ ثان، وزين: خبر المتدأ الثاني ومبذول خبر المتدأ الأول (جوده).

(٢) والتقدير اشتريته بالف درهم، والله.

(٣) قائله: روضة؛ انظر شرح شواهد المغنى ٨١٩/٢، شرح شواهد ابن عقيل للجرجاني ص ١١١.

والشاهد فيه: اعتراض جملة (وهل ينفع شيئاً ليت) بين «ليت» الأولى ومؤكدتها اللفظي «ليت»

وهل: الواو للاعتراض وهل: حرف استفهام استكاري، بيع فعل مضارع مرفوع، شيئاً:

مفعول به، والجرجاني يعربه مفعولاً مطلقاً أي بفعل ليت: فاعل مرفوع لأنه تصد لفظها، وليت:

توكيد لفظي للأولى، شيئاً: اسم ليت الأولى، بوع: لغة في بيع وهي فعل ماض مبني للمجهول

وباب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الشاب، والهاء: عاطفة عطفت اشتريت على

بوع، واشتريت فعل ماض وفاعل والمفعول محذوف أي اشترته

وبين «قَدْ» والفعل نحو:

أخالدُ قَدْ ، والله ، أوطأت عشوة .^(١)

وبين الحرفِ ومَنْفِيهِ نحو: فلأ ، وأبي دهماء ، زالتْ عزيزة^(٢)

وبين القسمِ وجوابه ، والموصوفِ وصفتهِ ويجمعُهما : (فلا أقسمُ بمواقعِ النجوم)^(٣) الآية (وإنه لقسَمُ لو تعلمونَ ، عظيمٌ)^(٤) وفي هذه الآية

(١) قائله: كما جاء في شرح شواهد المنى ٤٨٩/١. أخ ليزيد بن عبد الله البجلي مع جملة من الآيات وعجزه:

وما العاشقُ المسكينُ فينا يسارقُ

ويلبه:

أنسُرُ بما لم يأتِه المرءُ إنه رأى القطعَ خيراً من فضيحةِ عاشقِ

وهذه الآيات وجهها لخالد القسري يرى فيها أخاه من السرقة حتى لا تقطع يده لدخوله دار

قوم، فلما قرأها القسري عرف أنه دخلها عاشقاً لفتانهم وليس سارقاً فزوجه أباهما.

ولكن ابن هشام في المنى ١٨٦/١ ركب الصدر على عجز آخر إذ جاء فيه:

أخالد قَدْ والله أوطأتْ عشوة وما قاتل المصروف فينا يُعْتَفُ

وهذا المعجز من بيت للفرزدق في ديوانه ص ٥٦١:

وما حلُّ من جلمِ جبا هليتنا ولا قاتل المصروف فينا يُعْتَفُ

والجبا: جمع حبرة من الاحتباء لوطأت عشوة: أي حكمت دون بيان كما يقال خبط عشواء...

والبيت شاهد على الفصل بالقسم بين قَدْ والفعل، والهزرة للنداء وخالد منادى مني على القسم في

عمل نصب، قَدْ: حرف تحقيق لدخولها على الماضي، والوواو القسم، الله: لفظ الجلالة مقسم به

مجرور. أوطأت: فعل ماضٍ وفاعل. عشوة: مفعول مطلق نابت عنه صفة والتقدير (وطن وطننا

عشوائياً).

(٢) وصغر البيت: على قومه ما قبل الزند قادح، وتثله مجهول، والشاهد فيه فصلت الجملة المترخلة

(القسم) وأبي دهماء بين لا ومنفياً الفعل زال.

(٣) الواقعة (٧٥).

(٤) الواقعة (٧٦).

اعتراضٌ في ضمنِ اعتراضٍ وذلك لأن قولهُ تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَقِرآنٌ كَرِيمٌ ﴾ (١) جوابُ القسمِ وهو قولهُ تعالى : ﴿ فلا أقسمُ بمواقعِ النجومِ ﴾ وما بينهما ، أي : بين « لا أقسم » وجوابِهِ ، والذي بينهما هو : (وإنَّهُ لقسمٌ ، لو تعلمون ، عظيمٌ) (اعتراضٌ لا محلُّ له) من الإعرابِ .

وفي (أثناء هذا الاعتراض) الذي هو (وإنَّهُ لقسمٌ ، لو تعلمون ، عظيمٌ) (اعتراضٌ آخرٌ) وهو قولهُ تعالى : ﴿ لو تعلمون ﴾ ﴿ فإنَّهُ معترضٌ بين الموصوفِ وصفتهِ ومما قسمَ عظيمٌ) على طريقِ اللفِّ والنشرِ (٢) على الترتيبِ ، فالاعتراضُ في هذه الآيةِ بجملةٍ واحدةٍ في ضمنها جملةٌ .

(ويجوزُ الاعتراضُ بأكثرَ من جملةٍ خلافاً لأبي عليٍّ الفارسيِّ (٣) في منعه من ذلك ، ومن الاعتراضُ بأكثرَ من جملةٍ قولهُ تعالى : ﴿ قالت : ربِّ إنِّي وضعتُها أنثى ، واللهُ أعلمُ بما وضعتُ ، وليس الذكرُ كالأنثى ، وإنِّي سميتها مريمٌ ﴾ (٤) فالجملةُ الاسميةُ هي (واللهُ أعلمُ بما وضعتُ) بإسكان التاء (٥) ، والفعليةُ هي (وليس الذكرُ كالأنثى) معترضانِ بين الجملتين المصدريتين (٦) « بأنَّي » (وليس منه) أي : من الاعتراضِ بأكثرَ من جملةٍ (هذه الآيةُ) وهي : (فلا أقسمُ بمواقعِ النجومِ) إلى آخرها (٧) .

(١) الواقعة (٧٧) .

(٢) اللف والنشر: هو ذكر شيئين فصاعدا ثم يفسر ذلك جملة مع مراعاة الترتيب ثقة من بان السامع يرد كل تفسير الى ما يخصه: رد القسم الى مواقع النجوم والمطعة للقسم، عظمة القسم آتية من رده الى القران الكريم.

(٣) حيث جاء عنه (انه لا يُعترضُ بأكثرَ من جملة) انظر: للفتى: ٤٤ / ٢ .

(٤) آل عمران: من الآية - ٣٦ - وتتمتها (وانى أعيدتها بك وفريتها من الشيطان الرجيم) .

(٥) فهناك قراءة بضم التاء (وضعتُ) وردت عن عاصم وابن عامر: السبعة في القراءات ص: ٢٠٤ .

(٦) في النسخة الاصل (الام) المصدريتين وفي النسخ الاخرى، المصدرتين، وهو الصواب فاخترناه .

(٧) أي قوله تعالى: (وأنه لقسم، لو تعلمون، عظيم، انه لقران كريم).

من سورة الواقعة (خِلافاً) للزُّخْرِيِّ^(١) ذكره في تفسير آل عمران^(٢) في قوله تعالى ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ﴾ فقال: فَإِنَّ قُلْتَ: علام^(٣) عطف قوله ﴿ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ﴾ قُلْتُ: هذه معطوفة على قوله: ﴿ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ ﴾ وما بينهما جملتان معترضان كقوله: ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ ، عَظِيمٌ ﴾ انتهى . ووجه الرد عليه: إن الذي في آية (آل عمران) اعتراضان لا اعتراض واحد بجملتين ، ويُدْفَعُ بَأَنَّ الزُّخْرِيَّ إِنَّمَا قَصَدَ تَشْبِيهَ الْآيَةِ بِالْآيَةِ فِي عَدَدِ الْجُمْلِ الْمُعْتَرِضِ بِهَا لَا فِي عَدَدِ الْاِعْتِرَاضِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ : ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ ، عَظِيمٌ ﴾^(٤) « اعتراض بين القسم وجوابه وقوله: « لو تعلمون ، اعتراض بين الموصوف والصفة^(٥) انتهى .

(الجملة الرابعة التفسيرية) وتسمى المفسرة ، والمفسرة التي لا محل لها من الأعراب هي (الكاشفة لحقيقة ما تليه) من مفرد ومركب (وليست عملة) فتخرج بقوله « بحقيقة ما تليه » صلة الموصول ، فانها وإن كانت كاشفة وموضحة للموصول لكنها لا توضح حقيقته بل تشير إليها بحال من أحوالها .

ويخرج بقوله « وليست عمدة » الجملة المخبر بها عن ضمير الشأن كما سيأتي ، ولو قال: وهي الفضلة كما قال في المعنى^(٦) لكان أولى لأن الفصول

(١) الزخري: هو أبو القاسم محمود بن عمر جار الله، ولد بزخشر (خوارزم) كان اعلما في كثير من العلوم والنحو والتضير واللغة، من مؤلفاته: الأنموذج والفصل والكشاف، وغيرها توفي سنة ٣٥٨هـ.

(٢) انظر الكشاف ١/٤٢٥ - ٤٢٦ .

(٣) في الاصل (ما) وفي النسخ الاخرى (م) وهو الصواب بحذف الالف حين تنصل (م) بحروف الجر في الاستفهام .

(٤) الواقعة ٧٦ .

(٥) انظر: الكشاف ٤/٥٨ - ٥٩ .

(٦) ينظر: المعنى ٢/٤٤٦ - حيث يقال عن الجملة التفسيرية: (وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه).

العدمية^(١) مهجورة في الحدود ، ثم مثل بأربعة أمثلة : (الأول) : **يَحْتَمِلُ**
التَّضْيِيرَ وَالْبَدَلَ نَحْوُ : (هل هذا إلا بشرٌ مثلكم)^(٢) مَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴾^(٣) .

(فجملة الاستفهام) الصوري^(٤) وهي : هل هذا إلا بشرٌ مثلكم
 (مفسرة للنجوى) فلا محل لها ، والنجوى اسمٌ للتناجي الخفي « وهل ، هنا
 للتفي بمعنى « ما » ولذلك دخلت « إلا » بعدها . (وقيل) : إن جملة
 الاستفهام الصوري (بدلٌ منها) أي : من النجوى فيكون المحل نصباً ، بناءً
 على أن ما فيه معنى القول يعمل في الجمل وهو رأي^(٥) الكوفيين وهو إبدال
 جملة من مفرد^(٦) نحو : عرفتُ زيداً أبومن هو^(٧) .

والثاني^(٨) ما يحتمل التفسير والحال (نحو) قوله تعالى : ﴿ مَسْتَهْمُ
 الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَاءِ ﴾^(٩) (فإِنَّهُ تَفْسِيرٌ) (مثلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ)^(١٠) فلا
 محلٌ له . (وقيل) : إِنَّ مَسْتَهْمُ الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَاءِ (حالٌ من) الَّذِينَ خَلَوْا

(١) بقصد التعريف بالحد : الابتعاد عن الصفات السلبية .

(٢) الأنبياء من الآية ٣ : (لاهيه قوريم واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشرٌ مثلكم أفانئون
 السحر وانتم تبصرون) .

(٣) الاستفهام الصوري : يطلب فيه التصور أي يسأل عن المفرد سواء ذكر للمعادل أم لم يذكر مثل : هل
 تريد العلم أم المال ؟

(٤) انظر المضي : ٤٤٦/٢

(٥) أي : هل هذا الا بشرٌ مثلكم بدل من النجوى .

(٦) حيث جملة (أبومن هو) بدل من (زيد) .

(٧) من الأمثلة الأربعة وقد ذكر اولها يحتمل التفسير والبديل .

(٨) البقرة من الآية ٢١٤ وهي ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتَّخَلَّوْا الْحَيَّةَ وَلَسْنَا بِأَبْنَائِكُمْ مِثْلَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ
 مَسْتَهْمُ الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَزَلَّوْا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نَشْرُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَاشِرَ اللَّهِ
 قَرِيبٌ ﴾

على تقدير (قد قاله) أبو البقاء^(١) قال في المضي^(٢) والحال لا تأتي من المضاف إليه في مثل هذا ، وتعقبه بعض المتأخرين بأن (مثل) صفة فيصح عمله في الحال ، فيجوز مجيء الحال مما أضيف هو إليه . وفيه نظر ، لأن المراد بالعمل عمل الأفعال ، والمضاف إليه (مثل) ليس فاعلاً ولا مفعولاً ، فلا يصح أن يعمل في الحال .

(والثالث نحو) قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾^(٣) الآية بعد قوله ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ ﴾^(٤) فجملة (خلقه من تراب) تفسير (مثل) فلا عمل له .

والرابع : ما يحتمل التفسير والاستئناف نحو قوله تعالى : ﴿ تَوُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾^(٥) بعد قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾^(٦) فجملة « تَوُؤْمِنُونَ » وما عطف عليها مفسرة للتجارة فلا عمل لها .

وقيل هي (مُتَّانِفَةٌ اسْتِنَافًا بَيَاتِيًا كَأَنَّهُمْ قَالُوا : كَيْفَ نَفْعَلُ؟ فَقَالَ لَهُمْ : تَوُؤْمِنُونَ ، وهو خبرٌ ومعناه الطُّلُبُ (والمعنى : آيِنُوا ، بدليل) قراءة ابن مسعود^(٧) . . . (آيِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) ، ويجيء (يفسر

(١) ولا يبي البقاء رأبان هنا مستهم، جملة متأنفة، لا مروضع لها. . . ويجوز أن تفسر معها قد تفكرون (حالا) (إعلام سائر الرحمن ١/٩١) . .

(٢) وحسب ابن هشام في المضي على رأي أبي البقاء (والحال لا تأتي من المضاف اليه في هذا) للمضي ٤٤٧/٢ .

(٣) آل عمران - من الآية ٥٩ وتحتها (. . . ثم قال له كن فيكون) .

(٤) الصف من الآية ١١ وتحتها (وتجاهلون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون . . .) .

(٥) الصف من الآية (١٠) وتحتها (يا أيها الذين آمنوا . . .) .

(٦) انظر البحر المحيط: ٢٦٣/٨ (آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا بأموالكم وانفسكم) والجمهور تؤمنون وتجاهلون . . .) .

بالجزم (في جوابه على حد قولهم ^(١)) : اتقى الله امرؤ فعل خيراً يُثب عليه ،
 أي : ليتي وليفعل يُثب (وعلى الأول) وهو أن يكون «تؤمنون» تفسيراً
 للتجارة (هو) أي : «يفغز» بالجزم (جواب الاستفهام) وهو : هل ادلكم؟
 واستشكله الزجاج^(٢) فقال : الجواب مسبب عن الطلب ، وغفران الذنوب لا
 يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الإيمان والجهاد . وأشار المصنف ^(٣) إلى
 جوابه بقوله : (وصح ذلك) الجزم في جواب الاستفهام (على إقامة سبب
 السبب وهو الدلالة) على التجارة (مقام السبب وهو الامتثال) .

قال المصنف (وخرج بقولي) ، في تعريف الجملة التفسيرية التي لا
 عمل لها ، (« وليست عمدة » الجملة المخبر بها عن ضمير الشأن) نحو : هو
 زيد قائم ، وهي هند قائمة (فإنها) أي : الجملة المخبر بها عن ضمير الشأن
 (مفسرة له ، ولها محل) من الإعراب (بالاتفاق) وأنا اجتمعوا على أن لها
 محلاً ، لأنها خبر والخبر (عمدة) في الكلام كالمبتدا ، والعمدة (لا يصح
 الاستغناء عنها) ، فوجب أن يكون لها محل ، وهي من حيث كونها خبراً
 (حالة محل المفرد) ؛ لأن الأصل في الخبر الأفراد ، لا من حيث كونها خبراً
 عن ضمير الشأن ، لأن ضمير الشأن لا يُخبر عنه بمفرد (وكون الجملة
 الفصلة المفسرة لا عمل لها) من الإعراب (هو المشهور) سواء كان ما تفسره
 له محل أم لا .

(١) أي : مضارع مجزوم في جواب الطلب ، وانظر : في هذا الرأي البحر المحيط ٢٦٣/٨ .
 (٢) ونقل الزجاج في البحر المحيط ٢٦٣/٨ ما يشرح هذه العبارة : قال الزجاج : ليسوا لقا فلم على
 ما ينفعهم يفقر لهم ، أما يفقر لهم إذا امنوا وجعلوا .
 (٣) انظر : المغنى : ٤٤٣/٢ ، ٥٣٧/٢ .

وقال أبو عليّ الشلّوبين^(١) بفتح المعجمة واللام (التحقّق إنّ الجملة
المفسّرة تكون بحسب ما تفسّره فإن كان) ما تفسّره (له محلّ) من الاعراب
(فهي لها محلّ كذلك ، (وإلاّ يكنّ لما تفسّره محلّ (فلا) محلّ لها .

والثاني وهو الذي لا محلّ لما تفسّره نحو « ضربته » من نحو قولك
(زيدٌ ضربته) فإنه مفسّر لجملة مقدّرة (والتقدير « ضربتُ زَيْدًا ضربته » ولا
محلّ للجملة (المقدّرة) التي هي « ضربتُ » (لأنها مُستأنفة) والمستأنفة لا محلّ
لها (وكذلك تفسيرها) لا محلّ له . وإنّما قدم الثاني على الأول لكونه من
صور الوفاق .

(والأوّل) وهو الذي لما تفسّره محلّ (نحو) « خلقناه » من قوله تعالى :
﴿ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ ﴾^(٢) بنصب « كلّ » . فجملة « خلقناه » مفسّرة
للجملة المقدّرة العامل فعلها في « كل » ، والتقدير (إِنَّا خَلَقْنَا كُلَّ شَيْءٍ بِخَلْقِنَاهُ
فخلقناه المذكورة مفسّرة « خلقناه » المقدرة ، تلك) الجملة المقدّرة (في موضع
رفع ، لأنها خبر ل « إن » . فكذلك جملة خلقناه (المذكورة) تكون في موضع
رفع لأنها بحسب ما تفسّره . (ومن ذلك) ما مثل به الشلّوبين^(٣) من قوله
(زيدٌ الخبز يأكله) فيأكله جملة واقعة (في محل رفع لأنها مفسّرة للجملة
المحذوفة وهي « يأكله » العامل فعلها في الخبز النصب ، والمحذوفة (في محلّ
رفع على الخبرية) لزيد ، والأصل زيدٌ يأكل الخبز يأكله فكذلك المذكورة لها

(١) الشلّوبين: هو أبو علي عمر بن محمد المعروف بالشلّوبيني أيضا، ولد بأشبيلية سنة ٥٦٢هـ وتوفي
سنة ٦٤٥هـ وهو من نحلة الاندلس القدامين، بل انتهت اليه رئاستهم ومن مؤلفاته: النوطنة.
انظر: إنباء الراية: ٣٦/٢، الاعلام: ٢٢٤/٥.

(٢) القصر: اية ٤٩.

(٣) انظر المعنى ٤٥٠/٢.

عَلَّ بِحَبِّ مَا تُفَرُّهُ (وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ) التَّحْقِيقُ بَعْضُهُمْ يَقُولُ
الشَّاعِرُ: (١)

فَمَنْ نَحْنُ نُؤْمِنُهُ يَتَّ وَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ لَا نَجْرَةَ يُخَسِّرُ مِنَّا مَرُوعًا .

ووجهُ الدليلِ منه أنَّ «نُؤْمِنُهُ» مفسَّرٌ بـ «نُؤْمِنُ» قبل «نَحْنُ» محذوفاً
بجزوياً بمن ، (فظهر الجزمُ في الفعل) المذكور وهو «نُؤْمِنُهُ» (المفسَّرُ للفعلِ
المحذوفِ) .

والاصل ، مَنْ نُؤْمِنُ نُؤْمِنُهُ فلما حذف «نُؤْمِنُ» برز ضميره
وانفصل . وفي كُلِّ مَنْ أمثلةُ التحقيقِ نظراً ، لأنها ترجعُ عند التحقيق إلى
تعبيرِ المفردِ بالمفرد ، وهو تفسيرُ الفعلِ بالفعل ، لا الجملةِ بالجملةِ بدليلِ
ظهورِ الجزمِ في الفعلِ المفسَّرِ ، لأنَّ جملةَ الاشتغالِ ليست من الجملِ التي
تُسَمَّى في الاصطلاحِ جملةً تفسيريةً ، وإنَّ حصلَ بها التفسيرُ كما قال المصنِّفُ
في المعنى (٢) .

الجملةُ الخامسةُ) مما لا محلَّ له (الواقعةُ جواباً للقسمِ) سواءَ ذُكِرَ
فعلُ القسمِ وحرفه أم الحرفُ فقط أم لم يذكرا نحو: اقسُمُ بالله لأفعلن .

(١) هشام المري: انظر سيومه ٤٥٨/١ ، والمقتضب: ٧٥/٢ وفيها (مفعلاً) بدلاً من (مروعا) والبيت
شاهد على ان (نؤمته) مجزومة لانها مفسرة لفعل محله الجزم ، ونحن فاعل للفعل المقدر يفسره
الفعل الموجود (نؤمه) وتقدير الكلام: من نؤمه ، نؤمه) فلما حذف الشرط برز الضمير المستتر
فيه وهو (نحن) فاصح الكلام: من نحن نؤمه ، ولكن البصريين يرفضون الفعل المفسر (نؤمه)
بجزوياً بآداة الشرط المضددة (من) (انظر الانصاف ٦١٩/٢ مسألة ٨٥) وعليه يكون (نؤمه)
مفسرة لا محل لها من الاعراب... واما (ست) فهي جواب الشرط مجزوم بالسكون وهي هنا تامة
وفاعلها ضمير مستتر تقديره هو .

وهو آمن: الواو حالية ، وهو ضمير مبني على الفتح في محل رفع متدا... وآمن: خبره مرفوع
والجملة الاسمية في محل نصب حال .

(٢) انظر: المعنى: ٤٥٠/٢ .

والثاني : نحو ﴿ إِنَّكَ لِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ^(١) بعد قوله تعالى : ﴿ يَسْ ،
والقرآن الحكيم ﴾ ^(٢)

والثالث : نحو قوله تعالى ﴿ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴾ ^(٣) بعد قوله
تعالى : ﴿ أَمْ لَكُمْ آيَاتُنَا عَلَيْنَا بِاللُّغَةِ ﴾ ^(٤) وَالْآيَاتُ جَمْعٌ يَعْنِي بِمَعْنَى الْقِسْمِ .
ونحو : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ ﴾ ^(٥) لِأَنَّ
أَخَذَ الْمِيثَاقَ بِمَعْنَى الِاسْتِحْلَافِ . (قيل : وَمَنْ هُنَا) أَي : مَنْ أَجَلَ أَنْ
الجملة الواقعة جواب القسم لا محل لها) . (قال) احمد بن يحيى ^(٦) ولقبه
(ثعلب : لا يجوز) أن يقال زَيْدٌ لَيَقُومَنَّ) على أن « لَيَقُومَنَّ » خبرٌ عن زَيْدٍ
(لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الْمُخْبِرَةَ بِهَا هِيَ مَعْلُومَةٌ مِنَ الْإِعْرَابِ ، (وجواب القسم لا محل له)
فَيَتَنَبَّأَانِ وَرُدُّ قَوْلِ ثَعْلَبٍ وَالرَّادُ لَهُ ابْنُ مَالِكٍ ، ^(٧) قال في شرح التسهيل وقد
ورد السماعُ بما منعه ثعلبٌ مَنْ وَقَّوعِ جَمَلَةٍ جَوَابِ الْقِسْمِ خَبْرًا وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ
تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾ ^(٨) فَجَمَلَةٌ «لَنُبَوِّئَنَّهُمْ»
جواب القسم وهي خبر «الذين» (والجواب عما قال ابن مالك : أن

(١) يس - ٣ -

(٢) يس : ٢٠١

(٣) القلم من الآية ٣٩ وتحتها : (أم لكم آياتنا علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لا تحكمون) .

(٤) آل عمران من الآية ١٨٧ وتحتها : (ولا تكفونهم قبلوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنًا قليلًا ، فسئ ما يشتركون) .

(٥) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني ولا ، المعروف بـثعلب ، امام الكوفيين في النحو واللغة في عصره ، ولد سنة ٢٠٠ هـ وتوفي سنة ٢٩١ هـ . ومن كتبه : الفصح ، والمجالس ، انظر : زهه الالباء : ص ٢٩٣ . وفيه الوعاة : ص ١٧٢ . واما عدم تجويزه ان يقال : (زيد ليقوم ان) ليعلمن فانظر فيها : المنى ٤٥٣/٢ .

(٦) انظر : المنى : ٤٥٢/٢ .

(٧) المنكوت - من الآية ٥٨ وتحتها : (... من الجنة غرفا)

التقدير : والذين آمنوا وعملوا الصالحات أقسم بالله لنبؤنهم . وكذا التقدير فيما أشبه ذلك) من نحو قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ (١) (فالخبر) في الحقيقة هو (مجموع جملة القسم المقدرة) وهي أقسم بالله (وجملة الجواب المذكورة) (٢) ، وهي لنبؤنهم ، و لنهدينهم (لا مجرد) جملة (الجواب) فقط فلا يلزم الثاني ، إذ لا يلزم من عدم محلبة الجزء عدم محلبة الكل هذا تقدير كلامه هنا .

وقال في المعنى : (٣) مسألة ، قال ثعلب لا تقع جملة القسم خبراً فقيلاً في تعليقه لأن نحو : « لأفعلن ، لا محل له ، فإذا بُني على مبتدأ فقيلاً : زيد ليفعلن ، صار له موضع ، وليس شيء ؛ لأنه إن ما يقع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هي جواب القسم ، ومراده أن القسم وجوابه لا يكونان خبراً إذ لا تنفك إحداهما عن الأخرى ، وجملة القسم والجواب يُمكن أن يكون لهما محل كقولك : قال زيد : أقسم بالله لأفعلن . وفي بعض النسخ تبيية : يَحْتَمِلُ قَوْلُ هُمَامِ بْنِ غَالِبِ الْفَرَزْدَقِيِّ (يَخَاطَبُ ذُنْبًا عَرَضَ لَهُ فِي سَفَرِهِ :

تَعَشَّ لِإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَحُونُنِي نَكَنَ مِثْلَ مَنْ يَأْذُنُ بِصَطْحَانِ (٤)

(كون) جملة : (لا تحونني جواباً) لعاهدتني ، فإنه بمنزلة القسم كقوله وهو الفرزدق أيضاً :

أرى عُزْرًا عَاهَدْتَهُ لِيُؤَاقِفَنِي فَكَانَ كَمَنْ أَعْرَيْتَهُ بِخِلَافِي (٥)

(١) المنكوت ٦٩ .

(٢) في النسخة الأصل دون (التاء) وفي النسخ الأخرى (بالياء) .

(٣) انظر : المنى ٤٥٣/٢ .

(٤) الديوان : ص ٨٧٠ .

(٥) وليس في ديوان الفرزدق .

فجملته « ليوافقن » جواب (لعاهدتُهُ) فيكون « لالتحوني » جواباً
 « لعاهدتني » (فلا محلُّ له) من الإعراب لأنه جواب القسم . وتَحتمَلُ
 (كونُهُ) أي : كون لا تُحُونِي (حالاً من الفاعل) وهو نداء المخاطب من
 عَاهَدتني ، والتقديرُ حالَ كونك غيرَ خائن ، او حالاً من (المفعول) وهو ياء
 المتكلم من « عاهدتني » ، والتقديرُ حالَ كونِي غيرَ خائن ، او حالاً (منهما)
 أي : من الفاعل وهو التاء الفوقانية^(١) ومن المفعول وهو الياء التحتانية
 والتقديرُ : حالَ كوننا غيرَ خائنين ، وعلى التقادير الثلاثة (فيكونُ في محلِّ
 نصب) والاحتمالُ الأوَّلُ أَرْجَحُ^(٢) قَالَ في الْمُعْتَى^(٣) والمعنى شاهدٌ لكونها
 جواباً .

الجملة السادسة من الجمل التي لا محلُّ لها :

(الواقعة جواباً لشرط غير جازم) مُطلقاً (كجواب إذا) الشرطية
 نحو : إذا جاء زيدُ أكرمتك . وجواب (لو) الشرطية نحو : لو جاء زيدُ
 لأكرمتك ، وجواب (لولا) الشرطية نحو : لولا زيدُ لأكرمتك ، فجملته
 (أكرمتك) في جواب الثلاثة لا محلُّ لها .

(أو) الواقعة جواباً لشرط (جازمٍ ولم تقترن بالفاء ولا بإذا) الفجائية
 (نحو : إن جاءني زيدُ أكرمتُهُ) فجملته « أكرمتُهُ » وقعت جواباً لشرط جازمٍ
 ولم تقترن [ن] (٤) بالفاء ولا بإذا الفجائية (فلا) محلُّ لها ، فان اقترنت بأحدها

(١) وفي ٦٦ ، (التاء الفرقية . والياء التحتية) .

(٢) أي كونها حالاً من التاء .

(٣) انظر المعنى : ٤٥٢/٢

(٤) في النسخ ٢٢ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ١٠١ ، ٢٠٠ ، جامعي . ويقرب ما جاء في قواعد الاعراب :

ص ٤٩ .

(٥) النون : وقعت من الاصل .

كانت في محلّ جزمٍ كما تقدّم .

الجملةُ (السابعةُ التابعةُ لما لا موضع له) من الإعرابِ نحوُ : (قامَ زيدٌ وقعدَ عمروُ) فجملةُ « قعدَ عمروُ » لا محلّ لها لأنها معطوفةٌ على جملةٍ قامَ زيدٌ ولا محلّ لها لأنها مُستأنفةٌ ، هذا (إذا لم تُقدّرَ الواوُ) الداخلةُ على « قعدَ » (للحالِ) ، فإنّ قَدْرَتَهَا للحالِ كانت « قدَّ » مُقدّرةً ، والجملةُ بعدها محلّها نصبٌ على الحالِ من زيدٍ .

المسألة الرابعة (١) الجمل الخبرية

وهي المُحتملة للتصديق والتكذيب مع قطع النظر عن قائلها (التي لم يطلبها العامل لزوماً) ونصيح الاستغناء عنها ، بخلاف الجملة التي يطلبها العامل لزوماً كجملة الخبر والمحكية بالقول ، وبخلاف ما لا يصح الاستغناء عنها كجملة الصلة (إن وقعت بعد النكرات المخضة) أي : الخالصة مما يقرؤها من المعرفة (فصفات) أي : فهي صفات (أو وقعت بعد المعارف المخضة) أي : الخالصة من شائبة التنكير (فأحوال) أي : فهي أحوال . أو وقعت بعد غير المخض التي يكون فيها شائبة تعريف من وجوه ، وشائبة تنكير من وجوه (منها) أي : من النكرات والمعارف (محتملة لها) أي : فهي محتملة للصفات والأحوال وذلك مع وجود المتقضي وانتفاء المانع . فالمتقضي للوصفية بمحض التنكير والمتقضي للحالية بمحض التعريف . والمتقضي لها عدم تمحض التنكير ، والمانع للوصفية الاقتران بالواو ونحوها ، والمانع للحالية الاقتران بحرف الاستقبال ونحوه والمانع للوصفية والحالية فساد المعنى كما تقدم في جملة « لا يسمعون » (١) .

(١) من المسائل الأربع من الباب الأول .

(٢) انظر: ص ٤٩ .

مثال الجملة (الواقعة) بعد النكرة المحضة حال كونها (صفة) قوله تعالى : ﴿ حَتَّى تَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ ﴾ (١) فجملة « نَقْرُؤُهُ » من الفعل والفاعل والمفعول في موضع نصب (صفة لـ « كتاباً » لأنه) أي : « كتاباً » (نكرة محضة ، وقد مضت أمثلة ثلاثة من ذلك) أي : من وقوع الجملة صفة للنكرة المحضة في (المسألة الثانية) عند الكلام على الجملة التابعة لمفرد . (ومثال) الجملة (الواقعة) بعد المعرفة المحضة حال كونها حالاً قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمَنَّزْ تَنْكَبِيرُ ﴾ (٢) بالرفع (فجملة « تَنْكَبِيرُ » من الفعل والفاعل حال من الضمير المنتز في « تَمَنَّزْ » المقدر) ذلك الضمير بـ (أنت) وهو معرفة محضة (لأن الضمائر كلها معارف) (محضة) (بل هي أعرف للمعارف) .

(ومثال) الجملة (المحتملة للوجهين) الصفة والحال الواقعة (بعد النكرة (٣) غير المحضة (نحو) قولك : (مررتُ برجلٍ صالحٍ يصلي ، لأن شئتُ قدرتُ « يصلي » من الفعل والفاعل صفة ثانية « لرجلٍ » لأنه نكرة) وقد وُصف أولاً بصالح (وإن شئتُ قدرته) أي : يصلي وفاعله (حالاً منه) أي من رجلٍ (لأنه قد قُرب من المعرفة باختصاصه بالصفة) الأولى وهي صالح .

(١) الإسراء من الآية ٩٣ وتحتها (أو يكون للهدية من زخرف أو ترفق في السهارة ولن تؤمن لرفقك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه لل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً).

(٢) المدثر - ٦ .

(٣) في نسخة ق: النكرات.

(ومثال) الجُمْلَةُ (المَحْتَمَلَةُ) للوَجْهَيْنِ الصِّفَةِ والحَالِ الجُمْلَةُ الواقِعَةُ
 (بَعْدَ المَعْرِفَةِ) غيرَ المَحْضَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَتَمَلِ الْجَمَّارِ بِجَمَلٍ أُسْفَاراً﴾^(١) ،
 (لِأَنَّ المَرَادَ بِالْجَمَّارِ هُنَا (الْجِنْسُ) مِنْ حَيْثُ هُوَ ، لَا حَمَّازَ بَعِيْنَهُ ، (وَذُو
 التَّحْرِيفِ الْجِنْسِيِّ يَفْرُبُ مِنَ التَّكْرَةِ) فِي المَعْنَى (فَتَحْتَمَلُ الجُمْلَةُ مِنْ قَوْلِهِ
 وَيَحْتَمَلُ أُسْفَاراً، مِنَ الفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَجِهَيْنِ :

أخْذُهُمَا : الحَالِيَّةُ لِأَنَّ الحَمَّازَ وَقَعَ بِلَفْظِ المَعْرِفَةِ .

وَالوَجْهُ الثَّانِي : (الصِّفَةُ) لِأَنَّهُ أَي : الحَمَّازُ (كَالتَّكْرَةِ فِي المَعْنَى) مِنْ
 حَيْثُ الشِّيْرُوعُ

(١) الجمعة - من الآية • . وتحتها (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمار يحمل أسفارا،
 يش مثل قوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين).

الكتاب الثاني

في الجار والمجرور

فيه أيضاً أربع مسائل

المسألة الأولى (١)

تعلق الجار والمجرور بفعل أو بما في معناه

(إحداها^(١)) : أنه لا بُدَّ من تعلق الجار والمجرور بفعل (ماضٍ أو مضارعٍ أو أمرٍ أو بما^(٢) في معناه) من مصدرٍ أو صفةٍ أو نحوهما . والمراد بالتعليق العمل في محل الجار والمجرور نصباً أو رفعاً . مثال تعلق الجار والمجرور بالفعل نحو : (مررتُ بزَيْدٍ) فالجار والمجرور في محل نصبٍ بمررتُ .

ومثال تعلق الجار والمجرور بما في معنى الفعل نحو : (زيدٌ عمروٌ به) فالجار والمجرور في محل رفعٍ على النياية عن الفاعل بمررتُ .

(وقد اجتمعا) أي : التعلق بالفعل والتعلق بما في معناه في قوله تعالى : ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَفْضُولِ عَلَيْهِمْ ﴾ (١) « فَعَلَيْهِمْ » الأزل متعلق بفعل وهو « أَنْعَمْتَ » وعمله نصبٌ . . . (وَعَلَيْهِمْ) الثاني بتعلق بما في معنى الفاعل وهو المفضول وعمله رفعٌ على النياية عن الفاعل . (وقد اجتمعا) أيضاً في قول أبي بكر بن دريد ، (٢) في مقصوده :

(١) لانه سيذكر فيها بعد المسألة الثانية ويقصد بإحداها المسألة الأولى .

(٢) أي : المسألة الأولى نفسها .

(٣) في نسخ أخرى ما في معناه دون الباء وذلك في : ٦٦ ، ٨٤ ، ق . وهو ما يوافق ما جاء في قواعد الاعراب ص ٥٥ .

(٤) الفاتحة من الآية ٧- وتحتها (صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم) .

(٥) هو : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي من ازد عمان ، كان رابعا لغويا وشاهرا ونحوها بصريا ، توفي سنة ٣٢١هـ . والمقصود يبلغ ٢٥٣ بيتاً . انظر : مراتب النحويين ١٣٥ ، بهجة الوعاة ١/ ٧٦- ٨٢ . واتباعه الرواة : ١٠٠-٩٢/٣ .

واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا

« ففي مسوده » متعلق بفعل وهو « اشتعل » ، « وفي جزل » متعلق بما في معنى الفعل وهراشتعال (وان علقّت) الجاز والمجورر الأول وهو في مسوده (بالمبيض أو جملة حالاً منه متعلقاً بـ « كائنا ») محذوفاً (فلا دليل فيه) على اجتماعهما لأن المجورر الأول والثاني متعلقان^(١) بما في معنى الفعل وهو المبيض أو « كائنا » واشتعل معناه انتشر ، والمبيض شديد البياض ، والضمير في مسوده عائذ على الرأس في البيت قبله^(٢) « ومثل » بالنصب مفعول مطلق والجزل الغليظ من الحطب اليابس ، والغضا شجر معروف إذا وقع فيه النار يشتعل سريعاً ، ويبقى زماناً ، شبه بياض الشيب ، وانتشاره في رأسه ، باشتعال النار في الحطب الغليظ وانتشارها فيه .

(ويستثنى من حروف الجر أربعة فلا تتعلق (٣) بشيء) :

(أخذها) : الحرف (الزائد ، كالباء) الزائدة في الفاعل نحو : (كفى بالله شهيداً^(٤)) ونحو : أحياناً يزيد ، عند الجمهور والأصل كفى الله شهيداً وأحسن زيداً بالرفع . فزيدت الباء في الفاعل ، وأحياناً بكسر السين فعل تعجب والزائدة في المفعول نحو : (ولا تلقوا بأيديكم)^(٥) وفي المبتدأ نحو :

(١) في نسخة ق: متعلق.

(٢) حيث يقول:

إسأ ترمي راسي حاسي لونه طرة صبح تحت انيمال السجسي.

(٣) في نسخ اخرى تطلق مثل: ظ: ٧٧، ق.

(٤) وردت في القرآن الكريم عدة مرات النساء من ٧٩، ومن ١٦٦، يونس من ٢٩، الاسراء: ٩٦.

الفتح: من ٢٨.

(٥) البقرة: من الآية ١٩٥ وتحتها: (واتلقوا في سبيل الله ...)

(بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ) وفي خبرِ النَّاسِخِ الْمُنْفِيِّ نحو: (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ)^(١) (وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)^(٢) .

(وَكَيْفَ) الزائدة (في) الفاعل نحو: (أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ)^(٣) وفي المفعول نحو: (مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ)^(٤) وفي المبتدأ نحو: (مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ)^(٥) و (هَلْ مِنْ خَالَتٍ غَيْرُ اللَّهِ)^(٦) واستفيد من الامثلة أن الباء تزداد في الإثبات والنفي ، وتدخل على المعارف والتكربات . وأن « مِنْ » لا تزداد في الإثبات ، ولا تدخل على المعارف على الصحيح .

وأما لم يتعلقت الزائدة بشيء لأن التعلق هو الارتباط المعنوي . والزائد لا معنى له يرتبط بمعنى مدخوله ، وإنما يؤتى به في الكلام تقوية وتوكيداً والحرف (الثاني) : مما لا يتعلق بشيء (لَعَلَّ) الجارة (في لغة من يجر بها) المبتدأ (وَهُمْ حَقِيلٌ) بالتصغير ، (ولم في لايمها الأولى الإثبات والحذف) فهاتان لغتان ولم في لايمها (الاخيرة الفتح والكسر) فهاتان لغتان [أيضاً]^(٧) ، واذا ضربت اثنين في مئلهما يتحصل من ذلك اربع لغات وهي : لَعَلَّ وَلَعَلَّ وَعَلَّ وِعَلَّ بفتح الاخيرة وكسرها فيهن .

(١) الزمر: ٣٦ .

(٢) وردت في القرآن الكريم عدة مرات: البقرة من الآية: ٧٤ ، ٨٥ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، وفي آل عمران: من الآية ٩٩ .

(٣) الثالثة: من الآية ١٩ وتحتها: (.. ولا تلبس) .

(٤) الملك: ٣ .

(٥) وردت في عدة مواضع اذكر احدعا: الاحراف من الآية ٥٩ وتحتها (فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره . اني اخاف عليكم ..)

(٦) فاطر من الآية: ٣ وتحتها (.. يرزقكم من السماء والأرض) .

(٧) سقطت من الاصل .

واشتهر أن عقيلاً يجرّون بـ «لعل» (قال شاعرهم) وهو كعب بن سعد^(١)
الغنوي^(٢):

وداع دَعَا: يا مَنْ يَجِيبُ إلى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيبٌ
فقلت أذع أخرى وارفع الصوت جَهْرَةً لعل أبي المغوار منك قريب^(٣)
فجر بها «أبي المغوار» تنبيهاً على أن الأصل في الحروف المختصة بالاسم
أن تعمل العمل الخاص به وهو الجر، وإنما قيل بعدم التعلّق فيها لأنها بمنزلة
الحرف الزائد الداخل على المتبدأ.

والحرف (الثالث) مما لا يتعلّق بشيء (لولا) الامتناعية، إذا وليها ضميراً
متصلً لتكلم أو مخاطب أو غائب (في قول بعضهم: لولاي، ولولاك، ولولاه)
كقول زيد^(٤) بن الحكيم:

وكم موطن لولاي طيحت^(٥)

-
- (١) وفي الأصل: سعيد، وفي السخ الأخرى: سعد وهو الصحيح.
- (٢) هو كعب بن سعد (وليس سعيداً) الغنوي الذي ينتهي نسه إلى قبس عبّان، شاعر إسلامي وقيل تابعي، ولكنة الأمثال في شعره سمى كعب الأمثال.
- (٣) الاصمعيات ص ٩٦، نواذر أبي زيد: ص ٢١٨، أمالي القاضي: ١٥٣/٢ وفيها: لعل أبا المغوار وليس: أبي المغوار، ودعوة بدلا من جورة.
- والبيان ضمن قصيدة يمدح فيها الشاعر اخاه أبا المغوار ويرثيه. وما يحدو ذكره ان الندى جاءت بالالف المددودة في المخطوطات وليس بالقصورة.
- (٤) في ظ ٧٧، ١٤، يزيد بن الحكم، وهو الصحيح لاتفاق المراجع عليه، وهو ابن ابي العاص الثقفي، ونفس البيت بنامه:
- وانت امرو لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلّة النبيق مُتّوي
- انظر سيويه ٣٨٨/١، الكامل: ٢٠٩/٢، والخصائص ٢٥٩/٢، الانصاف ٦٩١/٢.
- واجرامه جمع جرم وهو ريشة الشيء... القلّة: أعلى الجبل (قمت، قمته) النبيق: ارفع موضع في الجبل، منهوي: ساقط.

وَقَقُولِ الْآخِرِ : لَوْلَاكَ فِي ذَا الْعَامِ لَمْ أُحْجَجْ . (١)

وَقَقُولِ جَعْدَرٍ (٢) : وَلَوْلَا مَا قُلْتُ لَذِي الدَّرَاهِمِ .

(فَذَهَبَ سَيُوبَةُ (٣) إِلَى أَنْ (لَوْلَا) فِي ذَلِكَ كَلْمٌ جَارَةٌ) لِلضَّمِيرِ ، وَأَنَّهَا (لَا تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ) وَأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ لَعَلَّ الْجَارَةِ فِي أَنْ مَا بَعْدَهَا مَرْفُوعٌ الْمَحَلُّ بِالْإِبْتِدَاءِ .

وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ (٤) إِلَى أَنْ لَوْلَا فِي ذَلِكَ غَيْرُ جَارَةٍ ، وَأَنَّ الضَّمِيرَ بَعْدَهَا مَرْفُوعٌ الْمَحَلُّ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَلَكِنَّهُمْ اسْتَعَارُوا ضَمِيرَ الْجُرْمِ مَكَانَ ضَمِيرِ الرَّفْعِ (وَالْأَكْثَرُ أَنْ يُقَالُ : لَوْلَا أَنَا ، وَلَوْلَا أَنْتَ ، وَلَوْلَا هُوَ) بِانْفِصَالِ الضَّمِيرِ فِيهِمْ (كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ (٥))

وَالْحَرْفُ (الرَّابِعُ : كَافُ التَّشْبِيهِ) نَحْوُ قَوْلِكَ : (زَيْدٌ كَعَمْرٍو) فَزَعَمَ (الْأَخْفَشُ) الْأَوْسَطُ (٦) وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ وَأَبُو الْحَسَنِ (بْنُ عَصْفُورٍ) (٧) (أَنَّهَا) أَيُّ : كَافُ التَّشْبِيهِ (لَا تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ) مُتَّحِجِينَ بِأَنَّ التَّمَلُّقَ بِهِ إِنَّ

(١) وهو عمر بن أبي ربيعة، الديوان ص ٨٥ طبعة الأعرابي، ونص البيت بنامه :

أَوَسْتُ بِمِثْلِهَا مِنَ الْمَوْجِ لَوْلَاكَ فِي ذَا الْعَامِ لَمْ أَحْجَجْ

وهناك رواية : «لولاك هذا العام» انظر: الانصاف ٦٩٣/٢. وأؤتت: أشارت، المودج: مركب

النساء فوق الجمل.

(٢) هو جعد بن مالك، وكان لصاً.

(٣) انظر الكتاب: ٣٨٨/١.

(٤) انظر: الكامل ٢٠٠/٢٤٨، ٢٥٠، أسالي بن الشجري ١/١٨١. والانصاف المسألة

٢٠٩٧/٢٠٩٧ وما بعدها والمثنى ٢/٤٩٢ ورواؤه الكوفيون ٥ ولكن المراد يقول في الكامل ٢/٢٥٨ :

(والذي قوله ان هذا خطأ، لا يصلح الا ان تقول لولا انت كما قال عز وجل ﴿لولا انتم لكانا

مؤمنين﴾ (س١٤٠)

(٥) س١٠

(٦) انظر: المثنى ٢/٤٩٣.

كان « استقرُّ » فالكافُ لا تدلُّ عليه ، وإن كان فعلاً مناسباً للكاف وهو
« أشبه » فهو مُتعدِّ لا بالحرف .

(وفي ذلك بحث) وفي بعض النسخ نظر ويئنه المُصنِّفُ في المعنى (١)
بمنع انتفاء دلالة الكافِ على « استقرُّ » فقال : والحقُّ إنَّ جميعَ الحروفِ
الجارَّةِ الواقعةِ في موضعِ الخبرِ ونحوه تدلُّ على الاستقرارِ ، وهو في ذلك تابعٌ
لأبي حيَّانَ (٢) .

(١) المرجع السابق.

(٢) هو محمد بن يوسف بن علي بن حيَّانَ الغرناطي الأندلسي . من كبار العلماء بالعربية والفسر ومن كنه

البحر المحيط وارتشاف الضرب توفي سنة ٧٥٤هـ انظر: شفرات الذهب ١١٥/٦ ، بغية الرعاة

١٢١ ، وضع الطب ٩٨/١

المسألة الثانية^(١)

في بيان حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة

أخبرها عن الأولى^(٢) لأنها بمنزلة الجزء من الكل (حُكْمُ الْجَارِ
والمجرور ، إذا وقع بعد المعرفة) وبعد (النكرة) مع التَّمْحُضِ وغيره ،
(حُكْمُ الْجُمْلَةِ) الخبرية المشروطة بالشروط المتقدمة^(٣) (فَهَوُ) أي : الجارُ
والمجرورُ (صفة في نحو) قولك : (رَأَيْتُ طَائِرًا عَلَى غَصْبٍ) لأنه أي :
عَلَى غُصْبٍ وَقَعَ (بعد نكرة محضة وهو طائر) . وهو (حال في نحو) قوله
تعالى حكاية عن قارون :

﴿ فخرج على قومِهِ فِي زَيْتِهِ ﴾^(٤) « ففي زيتِهِ » في موضع الحالِ
(أي : مُتَزَيِّنًا) على تفسير المعنى ، وكائنًا في زيتِهِ على تفسير الأعرابِ ؛
(لأنه) أي : في زيتِهِ وَقَعَ (بعد معرفة محضة وهي الضميرُ المُسْتَرَفِي
« فخرج ») وهو (مُتَجَمِّلٌ لَهَا) أي : الوصفية والحالية بعد غير المحض منها
وذلك في نحو (يُعْجِبُنِي الزَّهْرُ فِي أَكْثَامِهِ) وفي نحو : (هذا ثمرٌ ياتِعٌ على
أغصانِهِ) وذلك لأن (الزهْر) في المثالِ الأول (معرّفٌ بِالِ الْجَنَسِيَّةِ فَهُوَ
قريبٌ من النكرة ، وقولك ثمرٌ) في المثالِ الثاني (موصوفٌ) بـ « ياتِعٌ » (فهو
قريبٌ من المعرفة) فيجوزُ في كلٍّ من الجارِ والمجرورِ في المثالين أن يكونَ
صفةً ، وأن يكونَ حالًا . والأكثامُ جمع (كِمٌّ) بكسر الكاف ، وهو وعاءُ
الطَّلَعِ ، والأغصانُ جمعُ غُصْبٍ بضمِّ الغينِ .

(١) من المسائل الأربع .

(٢) أي : عن المسألة الأولى .

(٣) انظر : المسألة الرابعة (الجمل الخبرية) .

(٤) الفصص - ٧٩ .

المسألة الثالثة^(١)

في بيان مُتَعَلِّقِ الجارِّ والمجرورِ المحذوفِ
في هذه المواضعِ

إِغْلَمَ أَنَّهُ (متى وقع الجارُّ والمجرورُ صفةً) لمُوصُوفٍ (أو صلةً)
لموصولٍ (أو خبراً) لَمُخْبِرٍ عَنْهُ ، (أو حالاً) لذي حالٍ ، (تعلقُ) الجارُّ
والمجرورُ (بمحلوفٍ) وجوباً (تقديرُهُ كائِنْ) ؛ لأنَّ الأصلَ في الصفةِ
والحالِ والخبرِ الإفرادُ .

أو تقديرُهُ (استقرُّ) لأنَّ الأصلَ في العملِ للأفعالِ ، ويعضدُهُ الإنفاقُ
عليه في الصلةِ المشارِ اليه بقوله : (إلَّا الواقعُ صلةٌ فيتعينُ فيه تقديرُ استقرُّ)
اتفاقاً (لأنَّ الصلةَ لا تكونُ إلَّا جُملةً) والوصفُ مع مرفوعِهِ المستترِ فيه مرفدٌ
حُكماً . (وقد تقدَّمْ مشألُ الصفةِ والحالِ) في قوله : « رأيتُ طائراً على
غصنٍ » ، « وخرج على قومِهِ في زيتِهِ » .

(ومثالُ الخبرِ : الحمدُ لله) ومثالُ (الصلةِ) « ولهُ من في السمواتِ
والأرضِ » ^(٢) ومثالُ الجارِّ والمجرورِ في هذه المواضعِ الأربعةِ بالظرفِ
المستقرِّ بفتحِ القافِ لاستقرارِ الضميرِ فيه بعد حذفِ عامله ، وفي غيرها ^(٣)
بالظرفِ اللغوِّ لالغائه الضميرِ فيه .

(١) من المسائل الأربعة .

(٢) الأنبياء - من الآية ١٩ وتحتها : (ومن عنده لا يسكبون) .

(٣) أي : في غير المواضع الأربعة .

المسألة الرابعة (١)

حكم المرفوع بعد الجار والمجرور في المواضع السابقة

(يَجُوزُ فِي الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ) حَيْثُ وَقَعَ (فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ)
صفة أو صلة أو خبراً أو حالاً ، (وحيثُ وقعَ بعد نفي أو استفهام أن يرفعَ
الفاعل) لاعتقاده على ذلك ، (تقولُ) : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ فِي الدَّارِ أَبُوهُ . فَلَمْ
(٢) فِي « أَبُوهُ » وَجِهَانِ :

أحدهما : (أَنْ تَقْدَرَهُ فاعلاً بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ) وهو « فِي الدَّارِ » ، (لِنَيْبِهِ
عن « استقرُّ ») أو مُستقر (محذوفاً) وهذا الوجهُ هو (الرَّاجِعُ عِنْدَ الْحَذَاقِ)
من النحويين كابن مالك (٣) وحيثُ أن الأصلُ عدمُ التقدير والتأخير .

والوجهُ الثاني : أَنْ تَقْدَرَهُ ، أَيْ « أَبُوهُ » ، مبتدأ مؤخرأ ، وتقدَّرَ الجارُ
والمجرورُ) وهو « فِي الدَّارِ » (خبراً مقدِّماً ، والجملةُ) من المبتدأ والخبرِ
(صفةٌ لِرَجُلٍ) الرابطةُ بينهما الهاءُ من « أَبُوهُ » وكذا تقولُ : فِي الصَّلَةِ وَالْخَبْرِ
وَالْحَالِ .

(وتقولُ) فِي الْمَوَاضِعِ بَعْدَ النِّفْيِ وَالِاسْتِفْهَامِ (مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ) ،
« وَهَلْ فِي الدَّارِ أَحَدٌ » . فَلَمْ فِي « أَحَدِ » الْجِهَانِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَيْ
اللَّهُ شَكُّ) (٤) فَلَمْ فِي « شَكُّ » الْجِهَانِ .

(١) من المسائل الأربع .

(٢) في ظ ، ٤ ، ٧ : فيجوز لك .

(٣) انظر المعنى ٤٩٤/٢ .

(٤) إبراهيم - من الآية ١٠ وتحتها (قالت رسولهم أفي الله شك ، فاطر السموات والأرض) . والوجهان

هما : الابتداء ، والفاعلية .

وحكى ابن هشام الخضراوي^(١) عن الأكثرين : إن المرفوع بعد الجار والمجرور ، يجب أن يكون فاعلاً . (واجاز الكوفيون والاعشى رفعها)^(٢) أي : الجار والمجرور (الفاعل في غير هذه المواضع) السُّة^(٣) (أيضاً نحو : في السار زيد) فزيد عندهم يجوز أن يكون فاعلاً ، ويجوز أن يكون مبتداً مؤخراً ، والجار والمجرور خبره . وأوجب البصريون^(٤) غير الاعشى ابتدائية .

(تبيية : جميع ما ذكرناه في الجار والمجرور) من أنه لابد من تعلقه بالفعل أو بما في معناه ، ومن كونه صفة للكرة المحضة ، وحالاً من المعرفة المحضة ، ومتملاً للوصفية والحالية بعد غير المحض منها ، وغير ذلك ، ثابت للظرف فلا بُد من تعلقه بفعل) ، زمانياً كان الظرف أو مكانياً .

فالأول : (نحو : وجاءوا أباهم عشاءً يكون)^(٥) « فعشاء » ظرف زمان متعلق بـ « جاءوا » ، والثاني نحو : « أو اطرحوه أرضاً »^(٦) « فأرضاً » ظرف مكان متعلق بـ « اطرحوه » وأنها نصبت على الظرفية لأبامها^(٧) من

(١) انظر المنى : ٤٩٤/٢ ابن هشام الخضراوي : هو ابو عبد الله محمد بن يحيى الخزرجي ، نحوي انطلسي ، توفي بتونس سنة ٦٤٦هـ .

(٢) المنى : ٤٩٥/٢

(٣) وهي الصفة أو الخبر أو الحال أو الصلة أو الوقوع بعد نفي ، أو استفهام .

(٤) وفي المنى : ٤٩٥/٢ (ان الجمهور يرجون الابتداء) ولعل ذلك قد وقع سهواً من ابن هشام ، فهو قد قال ان الاعشى والكوفيين يميزون الوجهين ، وعليه فالبصريون ينفردون بالوجوب ، وليس الجمهور ، لان الجمهور تعني جمهور البصريين والكوفيين ، وليس البصريين وحدهم فيكون بذلك الشارح (الازهرى) اكثر دقة في استعمال البصريين بدلا من الجمهور ، وسأيتي نقلا عن المنى ان البصريين يرجون الرفع على الابتداء لزيد في قولهم : (عندك زيد) وهو ما يؤيد قول الشارح (الازهرى) .

(٥) يوسف ١٦ .

(٦) يوسف - من الآية ٩ (اقتلوا يوسف .. . يجل لكم وجه ابيكم)

(٧) في ٧٤ : انها بدلا من لاجلها .

حَيْثُ كَوْنُهَا مَكْرُورَةٌ مَجْهُولَةٌ .

(أو بمعنى فِعْلٍ) (١١) فالزَمَانِيُّ نَحْوُ : (زَيْدٌ مَبْكُرٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ) ،
والمَكَائِيُّ نَحْوُ : (زَيْدٌ جَالِسٌ أَمَامَ الْخَطِيبِ) . فالظرفان متعلقان باسم
الفاعل ، لما فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ .

(ومثَالٌ وَقِوَعُهُ) أَي : الظَّرْفُ المَكَائِيُّ (صِفَةٌ) بَعْدَ النُّكْرَةِ المَحْضَةِ
(مَرَرْتُ بِطَائِرٍ فَوْقَ عُصْنٍ) « ففَوْقُ عُصْنٍ » صِفَةٌ لِطَائِرٍ .

ومثَالٌ وَقِوَعُهُ (حَالًا) بَعْدَ المَعْرِفَةِ المَحْضَةِ (رَأَيْتُ الهَلَالَ بَيْنَ
السَّحَابِ) « قَبِيْنِ السَّحَابِ » حَالٌ مِنَ الهَلَالِ .

ومثَالٌ وَقِوَعُهُ (مَحْتَجِلًا لَهَا) أَي : لِلوَصْفِيَّةِ وَالحَالِيَةِ بَعْدَ غَيْرِ المَحْضِ
(يُعْجِبُنِي الثَّمَرُ ، (بِالمَثْلَثَةِ) (١٢) فَوْقَ الأَعْصَانِ ، وَرَأَيْتُ ثَمْرَةً (بِالمَثْلَثَةِ)
(بِإِنْعَاءِ فَوْقَ عُصْنٍ) ففَوْقُ فِي المَثَالِيْنِ يَحْتَمِلُ الوَصْفِيَّةَ وَالحَالِيَةَ .

أَمَّا الأَوَّلُ فَلِأَنَّهُ وَقَعَ بَعْدَ المَعْرِفِ بِأَلِ الجِنْسِيَةِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ النُّكْرَةِ ،
فَإِنْ رَاعَيْتُ مَعْنَاهُ جَعَلْتَ الظَّرْفَ صِفَةً لَهُ ، وَإِنْ رَاعَيْتُ لَفْظَهُ جَعَلْتَهُ حَالًا
مِنْهُ .

أَمَّا الثَّانِي : فَلِأَنَّهُ وَقَعَ بَعْدَ النُّكْرَةِ المَوْصُوفَةِ بِـ « بِإِنْعَاءِ » . وَالمُنْكَرُ
المَوْصُوفُ قَرِيبٌ مِنَ المَعْرِفَةِ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالصُّفَةِ جَعَلْتَ الظَّرْفَ صِفَةً ثَانِيَةً ،
وَإِنْ أَكْتَفَيْتُ بِهَا جَعَلْتَهُ حَالًا مِنَ النُّكْرَةِ المَوْصُوفَةِ .

(١١) تابع لفرله (فلا بد من تعلقة بفعل) في قواعد الاعراب: ص ٦٢: «بمعنى فعل» وهو أوفى
فاخترناه

(١٢) أي ثلاث غط فوق الثاء.

(ومثال وقوعه خبراً) نحو: (والركب أسفل منكم)^(١) في قراءة السبعة:
 نافع^(٢) وابن كثير^(٣) وابن عامر^(٤) وأبي عمرو^(٥) وعاصم^(٦) وحمزة والكسائي
 بنصب (أسفل) ظرف مكان خبر عن الركب. ومثال وقوعه (صلة):
 (ومن عنده لا يستكبرون)^(٧) عن عبادته.

فمن بفتح الميم اسم موصول، وعنده صلته.

(ومثال رفعه الفاعل) الظاهر (زيد عنده مال) فمال فاعل عنده، لأنه اعتمد
 على خبر عنه هذا هو الراجح، (ويجوز تقديرهما) أي: الظرف والمرفوع بعده
 (مبتداً) مؤخراً (وخبراً) مقدماً، والجملة خبر زيد، والرابط بينهما (الماء) من
 عنده.

-
- (١) الانفال من الآية ٤٢ (إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى . . . ولو تواعدتم لاختلفتم في
 المياد، ولكن ليقض الله أمراً كان مفعولاً ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة، وإن
 الله لسميع عليم) وقرأ زيد بن علي أسفل بالرفع (اتسع في الظرف فجعله نفس المبتداً) انظر:
 البحر المحيط ٤/ ٥٠٠.
- (٢) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، قارئ المدينة المنورة، توفي فيها سنة ١٦٩هـ.
- (٣) هو عبد الله بن كثير، تابعي قارئ مكة ١٢٨هـ.
- (٤) هو عبد الله بن عامر بن يزيد الحمصي تابعي امام أهل الشام في القراءة توفي بدمشق سنة
 ١١٨هـ.
- (٥) هو زيان بن العلاء بن عمار التميمي، تابعي، قارئ البصرة توفي سنة ١٥٤هـ.
- (٦) هو عاصم بن أبي النجود قارئ الكوفة، توفي سنة ١٢٠هـ.
- (٧) الأنبياء من الآية ١٩. (. . . عن عبادته ولا يستكبرون).

وكذا الحُكْمُ إذا وَقَعَ بَعْدَ نَفْيٍ أو اسْتِفْهَامِ نَحْوِ : أَعْنَدَكَ زَيْدٌ ؟ وَمَا عِنْدَكَ زَيْدٌ فَيَأْتِي فِي زَيْدٍ وَجِهَانِ : (وَيَأْتِي فِي نَحْوِ : عِنْدَكَ زَيْدٌ الْمَذْهَبَانِ) الْمُتَقَدِّمَانِ فِيمَا إِذَا لَمْ يَعْتَمِدِ الظَّرْفُ عَلَى شَيْءٍ وَوَقَعَ بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ ، فَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ^(١) إِلَّا الْأَخْفَشَ ، وَجُوبُ رَفْعِهِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالظَّرْفُ خَيْرٌ مَقْدَمٌ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَالْأَخْفَشِ ^(٢) جَوَازُ رَفْعِهِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَشْتَرِطُونَ الْإِعْتِمَادَ .

(١) انظر: المنى ٢/٤٩٥ .

الكتاب الثالث

في تفسير كلمات كثيرة يحتاج إليها العرب

النوع الأول

(ما جاء على وجه واحد لا غيرُ وهو : أربعة)

(احدها : قط بفتح القاف وتشديد الطاءِ وَضُمها ، في اللّغةِ الفُصحى فِيهِنَّ^(١)) وهي اللّغةُ الأولى .

والثانية : فَتَحُ القافِ وتشديدُ الطاءِ مكسورةٌ على أصلِ التّقاءِ الساكِنَيْنِ .

والثالثة : إِتْيَاعُ القافِ للطاءِ في الضَّمِّ .

والرابعةُ : تخفيفُ الطاءِ مع الضَّمِّ . والخامسةُ : تخفيفُ الطاءِ مع السكونِ :

(وهي) في اللّغاتِ الخمس (ظرّفْ لاستفراقِ ما مضى من الزمانِ) ، ملازِمٌ للضميِّ (تَقُولُ) : هذا الشيءُ (ما فعلتهُ قطُ) ، أي : لمْ يصدُرْ مِنِّي فِعْلُهُ في جميعِ أزمنةِ الماضيِ . واشتقاقُها من القطُّ وهو القَطْعُ ، فمعنى ما فعلتهُ قطُّ : ما فعلتهُ فيما انقطع من عُمري ، لانقطاعِ الماضي عن الحالِ والاستقبالِ ، فلا تُسْتَعْمَلُ إلّا في الماضيِ .

(وقولُ العامّةِ : لا أفعلُهُ قطُ ، لحنٌ^(٢) أي : خطأً لأنهم استعملوها في

(١) أي : في فتح القاف وضم الطاء مع التشديد.

(٢) في اللسان مادة تقطط (وأما قطُّ فإنه هو الأبد الماضي تقول : ما رأيت مثله قط) ومن هنا جاء خطأ استعمالها في المستقبل.

المستقبل وذلك مخالف للوضع والاشتقاق . وسأه لاحقاً لما فيه من تغيير المعنى ،
يقال للمخطيء لأجن^(١) لأنه يعدل بالكلام عن الصواب .

(الثاني : عوض بفتح أوله) واهماله^(٢) وسكون ثانيه (وتثليث^(٣))
آخيره) واعجابيه^(٤) . (وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان غالباً ،
ويسمى الزمان عوضاً^(٥) لأنه كلما ذهبته مدة عوضتها مدة أخرى) ، أو
(لأنه) أي : الزمان (يعوض ما سلب في رعيهم) الفاسد واعتقادهم
الباطل .

وهو ملازم للنفي (تقول) : أنت ، هذا الشيء (لا الفعله عوض)
أي : لا يصدر مني فعله في جميع أزمنة المستقبل . وهو مبني^(٦) فإن أضفته^(٧)
أغربته ونصبته (على الظرفية) ، فقلت : لا أفعله (عوض العائضين^(٨)) كما
تقول : ذهب السداهرين . ومن غير الغالب ما ذكره ابن مالك^(٩) في
التسهيل من أن عوض قد يرد للماضي فيكون بمعنى فط وأنشد عليه قوله :

-
- (١) في اللسان مادة لحن (الحن هو الميل عن جهة الاستقامة، والميل عن صحيح المنطق).
 - (٢) بلا نقطة على العين.
 - (٣) أي بالحرركات الثلاث: الفتح والضم والكسر.
 - (٤) أي الضاد بالنقطة.
 - (٥) في اللسان مادة عوض - هو الدهر، أو الأبد وهو للمستقبل من الزمان .
 - (٦) يعني ان بنامه يكون اذا قطع عن الاضافة لفظا كما يحصل مع قبل واسس وابن . ومعرب اذا اضيف .
 - (٧) انظر اللسان مادة (عوض) أي : (لا افعله ابدا) والماتصون . من يأخذون جزءا لومن حاضر
بعوض اذا اعطى) وقد يفهم من ذلك أن المقصود بالماتصين هم الباقون أي الذين يأخذون
ويعطون .
 - (٨) انظر : التسهيل : ص ٩٥ .

للم أَرَعَاماً غَوْضَ أَكْثَرِ هَالِكاً^(١)

(وكذلك) ، أي : ومثل غَوْضَ في استفراق المُتَقَبِلِ ، (أبدأ ، تقول فيها ، ظَرَفٌ لاستفراقِ ما يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ) إلا أنها لا تُخْتَصُّ بالنفي ولا تُبْنَى^(٢) كقوله تعالى : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾^(٣)

(الثالث) : مما جاء على وجه واحد ، (أَجَلَ بِكُؤِينِ اللَّامِ) وفتح المزة والجيم ويُقَالُ فيها «بَجَلٌ» بِالْمَوْحَدَةِ^(٤) (وهو حرف) موضوع (لتصديقي الخبر) ، مُثَبِّتاً كَانَ الْخَبَرَ أَوْ مُنْفِياً . (يُقَالُ) فِي الْإِثْبَاتِ : (جَاءَ زَيْدٌ) . وفي النفي (مَا جَاءَ زَيْدٌ) فتقول : في جوابِ كُلِّ مِنْهَا تصديقاً لِلْمُخْبِرِ (أَجَلَ أَي : صَدَقْتَ) ، هذا قَوْلُ^(٥) الرَّحْمَشِيِّ وابن مالك^(٦) وجماعة .

وقال المصنّف^(٧) في المَعْنَى : أنها كـ «نَعَمْ» فتكون حرف تصديقي بعد الخبر ، ووعيد بعد الطلب ، وإعلام بعد الاستفهام فتقع بعد نحو : قام زيد وما قام زيد ، واضرب زيداً ، وأقائم زيداً؟ .

(١) وعجزه: ووجه غلام بشرى وغلانه ، في اللسان مادة عرض ، ولم ينسب لغائله .

(٢) أي ان (ابدا) مُعْرَبَةٌ دالها وليست سببة .

(٣) سقطت من الأصل ومن ط ٣ ، و ط ٦ ، وم ١ (وردت مرات كثيرة في القرآن الكريم منها : النساء -

٥٧ ، ١٦٩ ٧/٢٢) .

(٤) أي الباء سبعة واحدة .

(٥) انظر المعنى : ١٥/١ .

(٦) المرجع السابق .

وَقَيْدَ الْمَالِقِيِّ ^(١) الْخَيْرَ بِالْمَثَبِ وَالطَّلَبَ بغيرِ النَّهْيِ ، وَقِيلَ لَا تَقَعُ بَعْدَ
الاسْتِفْهَامِ . وَعَنِ الْأَخْفَشِ ^(٢) هِيَ بَعْدَ الْخَيْرِ أَحْسَنُ مِنْ نَعَمَ ، وَنَعَمَ بَعْدَ
الاسْتِفْهَامِ أَحْسَنُ . انْتَهَى .

(الرابع) مما جاء على وجه واحد ، (بلى وهو حرف) مؤزرع
(لإيجاب) الكلام المنفي ، أي : لإثباته فتختص بالثبوت وتفيد إبطاله ،
مجرداً كان النفي عن الاستفهام نحو : (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قُل :
بلى وربِّي . لَتَبْعُنَّ) ^(٣) قَبْلَى هُنَا أُثْبِتَ الْبَعْثَ الْمُنْفِيَّ وَأَبْطَلْتُ النَّفْيَ . أَوْ كَانَ
النفي مقروناً بالاستفهام الحقيقي ^(٤) نحو : أليس زيد بقائم ؟ ^(٥)
فَيَقَالُ : بَلَى أَي : بَلَى هُوَ قَائِمٌ . أَوْ التوبيخي ^(٦) نحو : (أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَا لَا
نَسْمَعُ بِرُءُوسِهِمْ وَنَجْوَاهُمْ ، بَلَى) ^(٧) أَي : بَلَى نَسْمَعُ . أَوْ التقريري نحو :
(أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا : بَلَى) ^(٨) (أَي : بَلَى أَنْتَ رَبُّنَا) اجرؤوا النفي مع
التقريري مجرى النفي المجرد ، فلذلك قال ابن عباس ^(٩) لو قالوا : نَعَمْ
لَكَفَرُوا ^(١٠) وَوَجَّهَهُ أَنْ نَعَمْ ، لِتَصْدِيقِ الْخَيْرِ بِنَفْيِ أَوْ إِثْبَاتِ .

(١) المرجع نفسه ، رصف المبانى ص ٥٩ والمالقي : هو أحمد بن عبد النور صاحب رصف المبانى ، ولد في

مالقة وتوفي سنة ٥٧٠هـ . انظر : الاطاعة : ٧٩/١ وما بعدها ، الجية ٣٣١/١ .

(٢) انظر المعنى : ١٥/١ .

(٣) النخاس من الآية - ٧ - وتحتها : (... ثُمَّ لَتُبْعُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) .

(٤) معطوفة على قوله : مجرداً كان النفي عن الاستفهام .. او كان النفي مقروناً بالاستفهام الحقيقي .

(٥) أجمعت النسخ كلها على (بقائم) الا النسخة (ق) ففيها : قائم .

(٦) أي : مقروناً بالاستفهام التوبيخي .

(٧) الزخرف من الآية - ٨٠ - وتحتها : (... وَرسلنا لديهم يكثرون) .

(٨) الأعراف - من الآية : ١٧٢ - وتحتها : (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَى أَنْفُسِهِمْ .. شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا مِنْ هَذَا غَافِلِينَ) .

(٩) انظر : المعنى ١٧١/١ .

(١٠) أي لكان معنى لو قالوا نعم : نعم لست ربنا وكان في ذلك الكفر .

النوع الثاني

ما جاء من هذه الكلمات على وجهين

(وهو « إذا ») بغير تنوين (فتارة يُقال فيها ظَرَفْتُ مُسْتَقْبَلُ خَائِضٌ لشرطه، منصوبٌ بجوابه) غالباً فيهنّ وذلك في نحو: إِذَا جَاءَ زَيْدٌ أَكْرَمْتُكَ .

فَإِذَا ظَرَفْتُ لِلْمُسْتَقْبَلِ مُضَافٌ ، وَجَاءَ زَيْدٌ ، شَرْطُهُ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ « إِذَا » . وَالْمُضَافُ خَائِضٌ لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ ، « وَأَكْرَمْتُكَ » ، جَوَابٌ « إِذَا » وَفِعْلُ الْجَوَابِ وَمَا أَشْبَهُهُ هُوَ النَّاصِبُ لِمَحَلِّ « إِذَا » ، فَإِذَا مُتَقَدِّمَةٌ مِنْ تَأْخِيرِ ، وَالْأَصْلُ : أَكْرَمْتُكَ إِذَا جَاءَ زَيْدٌ .

وَمِنْ غَيْرِ الْعَالِبِ أَنْ تَكُونَ (إِذَا) لِلْمَاضِي كَمَا سَأَيْتُ ، وَأَنْ تَكُونَ لغير الشَّرْطِ نَحْوُ : (وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ)^(١) فَلَا يَكُونُ لَهَا شَرْطٌ وَلَا جَوَابٌ^(٢) وَتَنْتَسِبُ^(٣) بِهَا لَا يَكُونُ جَوَاباً تَقَدَّمَ عَلَيْهَا أَوْ تَأَخَّرَ عَنْهَا .

(وهذا) التَّعْرِيفُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ (أَنْفَعُ) مَعْنَى (وَأَرْشَقُ) عِبَارَةٌ (وَأَوْجَزُ) لَفْظاً (مِنْ قَوْلِ الْمُعَرِّبِينَ) : إِنَّهَا (ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ وَفِيهِ مَعْنَى) حَرْفِ (الشَّرْطِ غَالِباً) . أَمَا إِنَّهُ أَنْفَعُ فَلَيْتَا فِيهِ مِنْ بَيَانِ عَمَلِ « إِذَا » ،

(١) الشورى - من الآية ٣٧ وتحتها: (والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش) .

(٢) في السختين: ظه، ق: (ولا تضاف لما بعدها) بعد: ولا جواب، وقيل وتنتصب.

(٣) في الأصل، وظه: تنتصب، وفي بقية النسخ: وتنتصب.

والعامل فيها ، وَتَسْجِيَةٌ ما يليها شرطاً وتاليه جواباً وعبارة لهم لا نعيد ذلك ،
وَأَمَّا أَنَّهُ أَرَشَقُ وَأَوْجَزُ فظاهراً .

(وَنَحْتَصُّ « إِذَا ») الشَّرْطِيَّةُ (هذه) بالدُّخُولِ عَلَى (الْجَمَلِ
الْفِعْلِيَّةِ) ، عَكْسَ الْفُجَائِيَّةِ ، عَلَى الْأَصْحَحِ فِيهَا ، نَحْوُ : (فَإِذَا انشَقَّتْ
السَّيِّئَةُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ)^(١) ، وَأَمَّا نَحْوُ : (إِذَا السَّيِّئَةُ انشَقَّتْ)^(٢) مِمَّا
دَخَلَتْ فِيهِ عَلَى الْأَسْمِ (فَمَحْمُولٌ) عِنْدَ جَهْوِ الْبَصْرِيِّينَ (عَلَى إِضْهَارِ
الْفِعْلِ) ، وَيَكُونُ الْأَسْمُ الدَّاخِلَةُ هِيَ عَلَيْهِ ، فَاعِلًا بِفِعْلِ مَحذُوفٍ يُفْسِرُ
الْفِعْلَ الْمَذْكُورَ ، وَالتَّقْدِيرُ : إِذَا انشَقَّتْ السَّيِّئَةُ انشَقَّتْ (مِثْلُ) : (وَإِنْ امْرَأَةٌ
خَافَتْ)^(٣) فَامْرَأَةٌ فَاعِلٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ عَلَى شَرْطِيَّةِ التَّفْسِيرِ ، وَالتَّقْدِيرُ (وَإِنْ
خَافَتْ امْرَأَةٌ خَافَتْ) فَمَقَاسُ الشَّرْطِ غَيْرَ الْجَازِمِ عَلَى الشَّرْطِ الْجَازِمِ فِي دُخُولِهِ
عَلَى الْأَسْمِ الْمَرْفُوعِ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ . وَهَذَا الْقِيَاسُ إِنْ كَانَ لِمَجْرَدِ التَّنْظِيرِ^(٤)
فَظَاهِرًا ، وَإِنْ كَانَ لِلإِسْتِدْلَالِ فِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ شَرْطَ الْقِيَاسِ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مِمَّا اتَّفَقَ

(١) الرحمن - من الآية ٣٧ .

(٢) أي حمرة مثل الوردة، وقوله كالدّهان أي كالالدهم الأحمر من خلال عذتها: انظر تفسير
الجلالين.

(٣) الانشقاق - ١ .

(٤) النساء - من الآية ١٢٨ وتتبعها (من بعلها نشوزاً أوامرناً فلا جناح عليهما أن يصلحا
بينهما صلحاً، والصلح غير واحضرت الأنفس الشح وان لمح يا يتقوا فان الله كان بما تعملون
خبيراً).

(٤) المشابهة .

عليه الخَصَانِ، والخِلافُ ثابتٌ في «إِنْ» أيضاً، والمُخَالَفُ في ذلك الأَخْفَسُ والكُوفِيُّونَ^(١) فإِثْمُ مُجْبِرُونَ دخولُ «إِنْ» و«إِذَا» الشَّرْطِيَّتَيْنِ على الاسماءِ فامرأةٌ عِنْدَهُمْ مُبْتَدَأٌ،^(٢) و«خَافَتْ» خَبْرَةٌ، أَوْ فَاعِلٌ^(٣) بالمذكورِ عِنْدَ الكُوفِيِّينَ، أَوْ بِمُخْدُوفٍ عِنْدَ الأَخْفَسِ .

(وقَدْ) تَمْرُجُ «إِذَا» عَنِ المُسْتَقْبَلِ ، (وَتَتَمَعَّلُ) ظَرْفًا (لِلْمَاضِي) مطلقاً . وللحالِ بَعْدَ القِسْمِ ، فَالأوَّلُ نَحْوُ : (وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا اتْفَسَّوْا إِلَيْهَا) (٤) ، والثَّانِي نَحْوُ : (وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى) (٥) .

(وَنَارَةٌ يُقَالُ فِيهَا حَرْفٌ مُفَاجِئٌ) ، فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ ، (وَيُخْتَصُّ) بِالدُّخُولِ عَلَى (الجَمَلِ الأَسْمِيَّةِ) عَلَى الأَصَحِّ نَحْوُ : (وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بِيضَاءٌ لِلنَّاطِرِينَ)^(٦) فِيهِ (مُبْتَدَأٌ) وَبِيضَاءٌ خَبْرَةٌ .

وَقَدْ تَلِيهَا الجُمْلَةُ الفَعْلِيَّةُ إِذَا كَانَتْ مَصْحُوبَةً بِقَدِّ نَحْوُ : «خَرَجَتْ فَإِذَا قَدْ قَامَ زَيْدٌ» حِكَاةُ الأَخْفَسِ^(٧) عَنِ العَرَبِ . وَاخْتَلَفَ فِي (الفَاءِ) الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا ، فَقَالَ المَازِنِيُّ^(٨) زَائِدَةٌ ، وَقَالَ الرُّجَّاحُ : دَخَلَتْ لِلرُّبُطِ كَمَا فِي جَوَابِ الشَّرْطِ .

(١) بَطْر الأَنْصَافِ . ٦١٥/٢ - ٦١٦ - المَسَائِلُ ٨٥) : وَالكُوفِيُّونَ لَمْ يَمَانِيُوا الصَّوَابَ مَا دَامَ ذَلِكَ قَدْ وَرَدَ فِي العَرَبِيَّةِ وَلَا حَرُورَةَ لِلتَّقْدِيرِ الَّذِي يَلْحَقُ بِهِ الصَّرِيحُونَ ، وَمِنْ وَجْهَةِ نَظَرٍ لِقَوِيَّةِ وَصْفِيَّةِ الكُوفِيِّينَ عَلَى صَوَابٍ .

(٢) بِفَعْدِ امْرَأَةٍ أَي : أَمَا فَاعِلٌ لِلْفِعْلِ المَذْكُورِ وَلَيْسَ لِفِعْلِ مَفْعُولٍ بِفِسرِهِ المَوْجُودِ .

(٣) الجَمْعَةُ - مِنَ الأَيَةِ ١١ : وَتَمَتَّتَا : (وَتَرَكوكَ قَائِمًا قَلَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللُّهُوِّ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهِ خَيْرُ الرَّاغِبِينَ) .

(٤) النِّجْمُ - ١ .

(٥) الشُّعْرَاءُ - ٣٣ ، الأَعْرَافُ - ١٠٨ .

(٦) انظُرِ المُغْنِي : ١٩١/١ وَالمَجْمَعُ ٢١٧/١ : إِذْ دَخَلَ وَقدْهُ عَلَى الفَحَائِثِ لِتَفْرِقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّرْطِيَّةِ الَّتِي لَا تَقْتَرَنُ بِقَدِّ .

(٧) انظُرِ : المُغْنِي ١٨٠/١ . وَالمَازِنِيُّ هُوَ : أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبِ أَبِي عِشَانَ المَازِنِيِّ ، إِمَامٌ فِي النُّحُوِّ نَوَوِي سَنَةِ ٢٤٤ هـ انظُرِ : وَفِيَاتِ الأَعْيَانِ ٩٢/١ ، أَنبَاءُ الرِّوَاةِ ٢٤٦/١ .

وَاخْتَلَفَ فِي حَقِيقَةِ « إِذَا » الْفَجَائِيَّةِ (هَلْ هِيَ حَرْفٌ أَوْ اسْمٌ ؟) .
وعلى الاسمية هل هي (ظرفُ مكان ، أو ظرفُ زمانٍ ؟) أقوال ثلاثة :

ذهب إلى الأول (١) الأَخْفَشُ ، والكوفيون (٢) ، واختاره ابنُ مالك (٣)

والى الثاني (٤) : المبرد (٥) والفارسي وأبو الفتح بن جنى ، وعزبي إلى
سيويه واختاره ابنُ عُصفور .

والى الثالث : (٦) الزُّجَاجُ والرِّياشِيُّ (٧) واختاره الزعزعي .

والصحيح الأول ويشهد له قولهم : « خَرَجْتُ فَإِذَا إِنَّ زَيْدًا بِالْبَابِ ،
بِكُنْسَرٍ » إِنَّ ، فَلَوْ كَانَتْ « إِذَا » ظَرْفَ مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ لاحتاجت إلى عاملٍ
يَعْمَلُ فِي عَظْمِهَا النُّصَبَ ، وَأَنْ لَا يَعْمَلَ مَا بَعْدَهَا فِيهَا قَبْلَهَا ، وَإِذَا بَطَلَّ أَنْ
تَكُونَ ظَرْفًا تَعَيَّنَ أَنْ تَكُونَ حَرْفًا .

ولكلٍّ مِنْ « إِذَا » الشَّرْطِيَّةِ وَالْفَجَائِيَّةِ مَوَاضِعٌ مُتَّحَصَةٌ : (وقد اجتمعا في
قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾ . (٨))

فإذا الأولى شَرْطِيَّةٌ وَلَيْتَهَا جَمَلَةٌ فَعَلِيَّةٌ .

والثانية فَجَائِيَّةٌ وَلَيْتَهَا جَمَلَةٌ اسْمِيَّةٌ .

(١) أي : كونها حرفا .

(٢) انظر للمضي : ٩٢/١ والمصحح : ٢٠٧/١ .

(٣) أي : كونها ظرف مكان . انظر : المرجع السابق .

(٤) هو محمد بن يزيد الأزدي ، أبو العباس المبرد ، امام زمانه في العربية والادب والاعراب توفي سنة
٢٨٦هـ انظر : وفيات الأعيان ١/١٩٥/٨ الاعلام ٨/١٥٠ .

(٥) أي كونها ظرف زمان : انظر : المضي ٩٢/١ .

(٦) هو العباس بن الفرج بن علي الرياشي البصري ، لغوي ، رواية توفي سنة ٢٥٧هـ : انظر وفيات
الأعيان : ١/٢٤٦/١ الاعلام : ٤/٣٧ .

(٧) الروم - ٢٥٠ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ

(ما جاء من الكلمات على ثلاثة أوجه)

(وهو سِتْع) :

(إحداهما) : « إِذْ » فيقال فيها ظَرْفٌ بِمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ (غالباً ،
وتدخل على الجملتين) الاسمية والفعلية فالأولى : نحو :

(واذكروا إذ أنتم)^(١) والثانية نحو : (واذكروا إذ كنتم قليلاً)^(٢)

ومن غير الغالب أنها (قد تستعمل للمستقبل نحو : (سوف يعلمون
إذ الأغلال في أعتاقهم)^(٣) « فإذ » هنا بمعنى « إذا » لأن العامل فيها فعلٌ
مستقبل .

(ويقال فيها تارة حرف مفاجأة) إذا وقعت بعد بيناً أو بينياً .

(١) الأنفال - من الآية ٢٦ وتحتها : (ليل مستضعفون في الأرض يخافون ان يخطفكم الناس فأراكم
وأيدكم بنصره ووزقكم من الطيات لعلكم تشكرون) .

(٢) الأعراف - من الآية ٨٦ وتحتها : (ولا تفعدوا بكل صراط توهدون ونضدون عن سبيل الله من
امن به ويؤمنها حوجا . . . فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين) .

(٣) غافر من الآية ٧١- وتحتها : (. . . والسلاسل يسحبون) .

فالأوّل كقولك : بيّنا أنا في ضيّبي إذ جاء الفرج

والثاني : كقوله : (١)

استغدير الله خيراً وأرضين به فينما العسر إذ دارت مياسير .

وهل هي ظرف زمانٍ أو مكانٍ أو حرفٌ بمعنى المفاجأة أو حرفٌ زائدٌ للتوكيد ؟

أقوال :

ويقال فيها تارة (حرفٌ تعليلٍ) بالعين كقوله تعالى : ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ (٢) أي : ولَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ اشتراككم في العذاب ، (لأجلِ ظَلَمِكُمْ) في الدنيا .

وهل هي حرفٌ بمنزلة لامِ التعليلِ أو ظرفٌ والتعليلُ مُستفادٌ من قوة الكلام ؟ قولان . (٣)

(الثانية) من الكلمات التي جاءت على ثلاثة أوجه (لما) بفتح اللام

(١) وهو عثمان بن لبيد العنزي أنظر: معجم الشواهد العربية ١٦٤/١ قافية الراء المضمومة من الاشعار وفي درة الفواص ص٧٤ قاله جثير بن لبيد العنزي . (والمحرث بن جبلة ولعثمان العنزي) والبيت شاهد على ورود (إذ) للمفاجأة. وعراب (خبراً) منصوب على نزع الخافض أي استغدير الله بالخبر والفاء سببية، وبين: ظرف مكان متعلق بالجر المحذوف حاصل وما زائدة، والعسر: مبتدأ خبره محذوف تقديره حاصل، واذ: حرف مفاجأة مختلف فيه في كونه ظرفاً للمكان أم للزمان، متعلقاً بما بعده أم بدلا من بين؟ ودارت مياسير فعل وفاعل والتاء للتأنيث. وفي درة الفواص: ص٧٣ إن هذا البيت مبدوء بالفاء أي (فاستغدى).

(٢) الزخرف - ٣٩ .

(٣) أنظر المعنى: ٣١٠/١ - ٣١١ ، والمعجم ٢٠٤/١ - ٢٠٥ .

وتشديد الميم (يُقَالُ فِيهَا فِي نَحْوِ : لَمَّا جَاءَ زَيْدٌ جَاءَ عَمْرُوهُ لَمَّا حَرَفٌ وَجُودٌ لَوْجُودٌ ، فَوْجُودٌ مَجِيءٌ عَمْرُوهُ لَوْجُودٌ مَجِيءٌ زَيْدٌ .

وَيُخْتَصُّ بِالدَّخُولِ عَلَى الْفِعْلِ (الْمَاضِي) عَلَى الْأَصَحِّ ، وَكِبْرِيَّهَا حَرْفًا هُوَ مَذْهَبُ بَيْتِيَّةٍ (١) وَزَعَمَ الْفَارِسِيُّ (٢) وَمَتَابِعُوهُ كَابِنُ جَنِي (٣) (أَنَّهَا ظَرْفٌ لِلزَّمَانِ (بِمَعْنَى حِينَ) وَالْمَعْنَى فِي الْمَسْأَلِ : حِينَ جَاءَ زَيْدٌ جَاءَ عَمْرُوهُ . فَيُقْتَضَى مَجِيئُهُمَا فِي زَمَنٍ وَاحِدٍ وَهُوَ غَيْرُ لَازِمٍ .

وتارة (يُقَالُ فِيهَا) إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَضَارِعِ (فِي نَحْوِ : (بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ) (٤) (حَرْفٌ جَزْمٌ لِنَفْيِ) حَدِيثِ (لِمَضَارِعِ وَقَلْبِهِ) أَي : قَلْبَ زَمِيهِ (مَاضِيًا نَفْيَةً) بِالْحَالِ ، (مُتَوَقِّعًا بُيُوتَهُ) فِي الْاِسْتِبْقَالِ ، (أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَعْنَى) فِي الْمَسْأَلِ (أَنَّهُمْ لَمْ يَذُوقُوهُ) أَي الْعَذَابِ (إِلَى الْآنِ وَأَنَّ ذَوْقَهُمْ لَهُ مُتَوَقِّعٌ) فِي الْمُسْتَبْقِلِ .

وتارة (يُقَالُ فِيهَا : حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ) بِمَنْزِلَةِ « إِلَّا » الْاِسْتِثْنَائِيَّةِ فِي لُغَةِ هَذَيْلٍ (٥) فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ « لَمَّا » بِمَعْنَى « إِلَّا » فِي نَحْوِ : قَوْلِهِمْ :

(أَنْشُدْكَ اللَّهُ لَمَّا فَعَلْتَ) كَذَا . (أَي : مَا اسْأَلْتُكَ إِلَّا فَعَلْتَ) كَذَا . (وَمَنْهُ) أَي : وَمَنْ مَجِيءٌ « لَمَّا » بِمَعْنَى « إِلَّا » قَوْلُهُ تَعَالَى :

(١) وابن خروف كذلك، انظر المحج: ٢١٥/٢.

(٢) وابن السراج أنظر: المنى: ٣١٠/١ - ٣١١، المحج: ٢٠٤/١ - ٢٠٥.

(٣) سورة ص - ٨ .

(٤) في الطبري ج ٣٠: ص ١٤٢: ان الفراء كان يقول لا تعرف جهة التنزيل في ذلك ونرى انها لغة في هذيل وفي البحر المحيط: ٤٥٤/٨ (لما مشددة وهي بمعنى الالفة مشهورة في هذيل وغيرهم، تقول العرب: اتسمت عليك لما فعلت أي: الالفت قاله الاخفش.

﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (١) في قِرَاءَةِ التَّشْدِيدِ (٢) وَهِيَ قِرَاءَةُ
ابن عامر وعاصم وحمزة وأبي جعفر، (أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَعْنَى: مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا
عَلَيْهَا حَافِظٌ). فَإِنَّ نَاقِيَةً وَلَّمَّا بِمَعْنَى إِلَّا، (وَلَا تَفَاتُ إِلَى انْكَارِ الْجَوْهَرِيِّ (٣)
فَلَسْكَ) حَيْثُ قَالَ: «إِنَّ «لَّمَّا» بِمَعْنَى (إِلَّا) غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ وَسَبَقَهُ
إِلَى ذَلِكَ الْقِرَاءَةِ (٤) وَأَبُو عَيْبَةَ (٥). وَمَا قَالَهُ الْمُصَنِّفُ حِكَاةً الْحَلِيلُ وَسَيُورُهُ

(١) الطارق - من الآية ٤ - والاعراب: (إِنَّ) مخففة من التثنية بمعنى (ما) الناقية أي مهمله، وكل
متداً وهي مضاف، ونفس: مضاف إليه. لما: بمعنى الأ زائدة، مضافة لأن الأ تلي إذا سبت
بني. عليها حافظ جملة من جار ومجرور. متعلقان بحذوف خبر مقدم وينتدأ مؤخر.
(٢) أنظر البحر المحیط: ٤٥١/٨، والسبعة في القراءات: ص ٦٧٨، وهناك قراءة بتخفيف لما - جاءت
من ابن كثير ونافع وأبي عمرو والكسائي. وجاء في اللسان مادة (لم) عن الكسائي أنه قال: «ولا
أحرف وجه لما بالتشديد».

(٣) في المعنى: ٣١٢/١: رَدُّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ: قَالَتْ لَهُ:
بِأَلْسِنَةٍ بِأَفَاةِ الْجُرْمَيْنِ لَمَّا غَشَّتْ نَفْسًا أَوْ تَشِينِ

وَلِي الْمَصْحُ: خَفَلْتُ، وَغَشَّتْ: شَرِبَتْ ثُمَّ تَنَفَّسَتْ. وَفِي الْأَزْهَرِيَّةِ ص ٢٠٧: «أَنَّ «لَّمَّا» بِمَعْنَى
«إِلَّا» لَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْقِسْمِ، وَيَعْدُ حَرْفَ الْجَمْعِ النَّفْيِ، وَسَأَقُ امْتِلَءَ عِنْدَ .

(٤) جاء في الطبري ج ٣٠ ص ١٤٢ عن (لما عليها) لَمَّا انكسر التشديد جماعة من أهل المعرفة بكلام
العرب أن يكون مبروفاً من كلام العرب غير أن القراء كان يقول لا تعرف جهة التثنية وجاء في
اللسان مادة (لم) وفي قراءة (وان كلا لا ليولينهم) (هود - من ١١١) فإن الزجاج جعلها بمعنى
الأ وأما القراء فاته زعم أن معناه لمن ما ثم قلبت التثنية فيها فاجتمعت ثلاث مبهيات فعلت
احداً وهي الوسطى قبلت لما. وهذا كلام ليس بشيء كما قال الزجاج.

(٥) في مجاز القرآن في كلامه عنها (٨٦) ٢/٢٩٤ أورد قراءة التخفيف: (ان كل نفس لما عليها حافظ)
وسرها: أي ان كل نفس لملبها حافظ. ٢/٢٩٤. وأبو عبيدة هو: معمر بن المتى التميمي. توفي
سنة ٢١٠ هـ.

والكسائي (١) وَمَنْ حَفِظَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ ، وَالتَّبِيتُ مُقَدَّمٌ عَلَى النَّاقِي .

(الثالثة) من الكلمات التي جاءت على ثلاثة أوجه (نَعَمْ) (٢) بفتحين

(ليقال فيها : حَرَفُ تَصْدِيقٍ ، إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْخَبَرِ) الْمُبْتِ (نَحْوُ : قَامَ

زَيْدٌ) . او الْخَبَرِ الْمُنْفِيِّ نَحْوُ : (مَا قَامَ زَيْدٌ) . وَيُقَالُ فِيهَا : (حَرَفُ

اعْلَامٍ ، إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ نَحْوُ : هَلْ قَامَ زَيْدٌ) (٣) وَيُقَالُ فِيهَا :

(حَرَفُ وَعْدٍ : إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الطَّلَبِ) نَحْوُ : أَنْ يُقَالَ لَكَ :

(أَحْسِنَ إِلَى فُلَانٍ) ، فَتَقُولُ : نَعَمْ .

وَمَنْ عَيَّيْهَا أَيْضاً (لِلْإِعْلَامِ) بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَهَلْ

وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا : نَعَمْ ﴾ (٤) (وَهَذَا الْمَعْنَى) وَهُوَ عَجَبٌ .

(١) انظر المسع : ٢٣٦/١ حيث جاء (ومن حكى ان (لا) بمعنى الا: الخليل وسيبويه والكسائي .

وقامه الزجاجي (أي جملة لهما) . وقال أبو حيان : وينبغي ان يتوقف في اجازة هذه التراكيب ونحوها حتى يثبت سهاها أو سباع نظائرها من لسان العرب : (اي وقف ابو حيان عند المسع ولم يجر القياس عليه كما فعل الزجاج) وزعم الجوهري ان لا بمعنى الا غير معروف في اللفظة (أي أنه أنكروه) وقد رأينا ان صاحب المعنى قد رد عليه بالمسوع وبالقرائات القرآنية .

وجاء في اللسان أيضاً مادة (لم) ان (لا) تكون بمعنى الا في مكان ومثل لهذا المكان بلوهم : بالله لما قلت هنا ، بمعنى الاقمت هنا . ويبدو هذا متناقضاً مع قوله السابق في انكاره قراءات التشديد .

(٢) في اللسان مادة (نعم) وكسر العين في (نعم) هي لفة في نعم بفتح وتقل عن عمر انه قال : لا تقولوا نعم وقلوا نعم ، بكسر العين وقال بعض ولد الزبير : ما كنت اسمع أشياخ قرش يقولون الا نعم ، بكسر العين) .

(٣) وفي ظه : ٧٢ : أقام زيد؟ (أي : المزمة بدلا من هل) . وقلوبها ما جاء في قواعد الأعراب : ص ٧١ .

(٤) الأعراب - من الآية ٤٤ .

نعم، للإعلام (لم ينص^(١) عليه سيوربه فإنه قال : «نعم» جدة وتصدق^(٢)) ولم يزد على ذلك .

الكلمة (الرابعة) : مما جاء على ثلاثة أوجه : «إني» بكسر الهمزة وسكون الياء المخففة (وهي) حرف جواب (بمنزلة نعم) فتكون لتصدق الخبر ولإعلام المستخبر ولوعيد الطالب فتقع بعد نحو :

قام زيد ، وما قام زيد ، وهل قام زيد ، وأضرب زيداً . كما تقع (نعم) بعده ، هذا مقتضى الشبهة . وزعم ابن الحاجب^(٣) أنها إنما تقع^(٤) بعد الاستفهام خاصة (إلا أنها) «نعم» من حيث كونها (لتنصت بالقسم) بعدها (نحو) قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَبْشِرُونَكَ أَخُفُّهُ قَوْلٌ : أَيُّ وَرَمِي أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾^(٥)

الكلمة (الخامسة) : مما جاء على ثلاثة أوجه (حتى) (فأخذ أوجهها أن تكون جارة ، فتدخل على الاسم الصريح) الظاهر ، فتكون بمعنى «إلى» في الدلالة على الانتهاء من الغاية ، (نحو) :

(حتى مطلع الفجر)^(٦) ، (حتى حين) ،^(٧) وهل يجزئها داخل فيما قبلها ، أو خارج عنه ، أو داخل تارة وخارج أخرى ؟ ، أقوال : ذهب

(١) اتفقت النسخ الاخرى على (بني) بدلا من (ينص) وفي قواعد الاحراب (بني) ص ٧٢ .

(٢) انظر الكتاب : ٣١٢/٢ .

(٣) انظر : شرح الكافية للرضي : ٣٨١/٢ . وابن الحاجب هو : أبو عمرو عثمان بن عمرو بن أبي بكر عالم في نحو العربية وصرلها توفي سنة ٦٤٦هـ : ووليت الاعيان ٣١٤/١ ، الاعلام : ٣٧٤/٤ .

(٤) في ق : لا .

(٥) يونس - من الآية ٥٣ وتحتها (. . . وما أنتم بمعجزين) .

(٦) الطور - من الآية ٥ وتحتها : (سلام هي . . .)

(٧) المؤمنون - من الآية ٢٥ وتحتها : (إن هو الا رجل به جنة فترصوا به) .

سيويه (١) والمبرد (٢) وأبو بكر ، وأبو علي إلى الأول .

وَدَهَبَ أَبُو حَيَّانٍ (٣) وَأَصْحَابُهُ إِلَى الثَّانِي (٤) ، وَدَهَبَ ثَعْلَبٌ وَصَاحِبُ
الدُّخَايِرِ (٥) إِلَى الثَّلَاثِ .

وَتَدْخُلُ عَلَى الْإِسْمِ الْمُؤَوَّلِ مِنْ أَنْ ، حَالِ كَوْنِهَا (مُضْمَرَةٌ) وَجُوبًا ،
(وَمِنْ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ) وَهِيَ فِي ذَلِكَ عَلَى وَجْهِينِ (فَتَكُونُ تَارَةً بِمَعْنَى
« إِلَى » نَحْوِ) قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا
مُوسَى ﴾ (٦) التَّقْدِيرُ (حَتَّى أَنْ يَرْجِعَ) بِأَنَّ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ ، (أَي : إِلَى
رُجُوعِهِ) ، بِتَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ مِنْ أَنْ وَالْفِعْلِ ، (أَي : زَمَانِ رُجُوعِهِ) ، بِتَقْدِيرِ
زَمَانٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُوعَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ زَمَانٍ يَكُونُ حَصُولَهُ فِيهِ كَالْفِعْلِ ، لِأَنَّ
دَلَالَةَ الْمَصْدَرِ عَلَى الزَّمَانِ التِّزَامِيَّةَ ، وَدَلَالَةَ الْفِعْلِ ، الْمَوْجُودِ مِنْهُ الْمَصْدَرُ ، عَلَى
الزَّمَانِ وَضَعِيَّةً .

(١) انظر سيويه : ٤١٤ / ١ - ٤١٥ .

(٢) المقطع : ٣٨ / ٢ .

(٣) انظر المضي ١٣٦ / ١ ويبدو ان ما نقله ابن هشام متناقض مع قول الشارح هنا اذ يقول ابن هشام :
(ان شرط (حتى) الجارة ان يكون مجرورها بعضا او كعض (مما قبلها) وقد ذكر ذلك ابن مالك
في حروف الجر ، واقره أبو حيان عليه ، انظر : التسهيل لابن مالك ص ١٤٦ وفي موضع اخر من
الصفحة نفسها يقول ابن هشام : ان ابا حيان (لا يشترط في تالي الجارة (حتى) ان يكون بعضا
او كعض (ولعل الازهرى اخذ عليه .

(٤) ظ ٧ : زاد (وهو الأشهر) .

(٥) صاحب الذخائر : هو الهروي أبو الحسن علي بن محمد . المولود في مرآة سنة ٣٧٠ هـ . وقدم مصر
واستوطنها وله كتاب اللخائر في النحو والألفية في علم الحروف ونون سنة ٤١٥ هـ . انظر انباء

الرواة : ٢ / ١١١ مجمع الادباء : ١٤ / ٢٤٨ .

(٦) طه - ٩١

وتكونُ حَتَّى (تارةً بِمَعْنَى كَيْ) التعليلية ، نَحْوُ قَوْلِكَ لِلْكَافِرِ (أُسْلِمَ
حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ) أَي : كَيْ تَدْخُلَ « الْجَنَّةَ » ^(١) أَي لِأَجْلِ دُخُولِهَا .

(وَقَدْ) تَكُونُ « حَتَّى » فِي الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ (تَحْتَمِلُهَا) أَي :
الْمَعْنَيْنِ ، مَعْنَى إِلَى ، وَمَعْنَى كَيْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَفَاتِلُوا آلَ لِيْلَى ﴾ فَفَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى
تَقِيَهُ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴿ ^(٢) يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى عَلَى الْغَايَةِ أَوْ التَّعْلِيلِ (أَي :
إِلَى أَنْ تَقِيَهُ أَوْ كَيْ أَنْ تَقِيَهُ) وَالغَالِبُ أَنَّهَا لَا تَكُونُ لِغَيْرِ ذَلِكَ .

(وَرَزَعُمُ ابْنُ هِشَامِ الْخَضْرَاوِيُّ) ^(٣) ، وَتَبِعَهُ (ابْنُ مَالِكٍ : أَنَّهَا ،
أَي : حَتَّى ، تَكُونُ بِمَعْنَى إِلَّا) الْإِسْتِثْنَائِيَّةَ كَقَوْلِهِ : ^(٤)

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ بِسَاحَةٍ حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ

(أَي : إِلَّا تَجُودَ وَ) (وَهُوَ) أَي : أَنْ تَجُودَ (اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ) لِأَنَّ الْجُودَ فِي
حَالَةِ قَلَةِ الْمَالِ لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَقْتَى مِنْهُ وَهُوَ الْعَطَاءُ فِي حَالَةِ الْكَثْرَةِ .

(١) أجمع النسخ الأخرى على : كَيْ تدخلها بدلا من تدخل الجنة .

(٢) الحجرات - ٩

(٣) انظر المعنى : ١ / ١٣٤ .

(٤) المفضح الكندي : شرح شواهد المعنى ١ / ٣٧٢ : ليس : فعل ماض ناقص ، والعطاء اسمها
مرفوع ، من الفضول : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال لان شبه الجملة تعامل معاملة الجملة اذا
وقعت بعد معرفة او نكرة ، وسباحة : خبر ليس . حتى هنا بمعنى الى فهي جملة . وتجوّد : فعل
مضارع منصوب بأن المقدرة بعد حتى وفاعله ضمير مستتر تقديره انت ، والمصدر المذول من ان
وفعلها في محل جر بحسنى ، الواو : واو الحال ما : يجوز ان تكون موصولة ، فهي في محل رفع مبتدأ ،
ولديك ظرف صلة الموصول فلا محل لها من الاعراب وهو مضاف والكاف مضاف اليه ، قليل : خبر
مرفوع ويجوز ان تكون ما نافية ، ولديك : ظرف متعلق بمحذوف خبرها ، وقليل : اسمها مرفوع
وحلة ما ليدك قليل : في محل نصب حال .

قَالَ الدَّمَامِيُّ^(١) وَبَعَهُ الشُّمْنِيُّ^(٢) وَتَحَبَّلَ الْغَايَةُ^(٣) اِحْتِمَالاً مَرْجُوحاً
بَأَن يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّ انْتِفَاءَ كَوْنِ عَطَائِكَ مَعْدُوداً مِنَ السَّخَاةِ مِمْتَدّاً إِلَى زَمَنِ
عَطَائِكَ فِي حَالِ قَلْبِ مَالِكَ ، فَإِذَا أُعْطِيتَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ تَثَبَّتْ سَهَابَتُكَ
انتهى .

السَّجَّةُ الشَّامِي : مِنْ أَوْجِهٍ حَتَّى ، أَنَّ (تَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ) ، خِلَافاً
لِلْكَوْفِيِّينَ^(٤) (تَفِيدُ مُطْلَقَ الْجَمْعِ) مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ وَلَا مَعْيَةٍ عَلَى الْأَصْح ،
(كَالسَّوَابِ فِي ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ الْمَعْطُوفَ بِهَا) أَي : بِحَتَّى (مَشْرُوطٌ بِأَمْرَيْنِ :
أَحَدُهُمَا : أَنَّ يَكُونَ بَعْضاً) مِنَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ إِمَّا حَقِيقَةً أَوْ حُكْمًا (كَمَا
سَيَأْتِي) .

وَالأَمْرُ الثَّانِي : أَنَّ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ بِهَا (غَايَةً لَهُ) أَي : لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ
كَالشَّرَفِ نَحْوَ قَوْلِكَ : (مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ . فَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) هُمُ الْمَعْطُوفُ بِحَتَّى ، (وَهُمُ غَايَةُ النَّاسِ فِي شَرْبِ الْمِقْدَارِ)
بِالنِّسْبَةِ إِلَى كِمَالَةِ النَّوْعِ الْإِنْسَانِيِّ ، وَعَكْسِهِ^(٥) كَالدَّنَاءَةِ نَحْوَ قَوْلِكَ : زَارَنِي
النَّاسُ حَتَّى الْحَجَّامُونَ . فَإِنَّ « الْحَجَّامُونَ » هُمُ الْمَعْطُوفُ بِحَتَّى ، وَهُمُ غَايَةُ
فِي دَنَاءَةِ الْمِقْدَارِ ، وَكَالقُوَّةِ وَالضَّعْفِ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) هو محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عمر الخزرجي أصله من دمامين من أعمال الأندلس بمصر ولكنه
توفي بالهند سنة ٨٢٧هـ حيث أنه من مواليد الإسكندرية انظر في ترجمة : الضوء اللامع :
١٨٤ / ٧ ، الشفوات ١٨١ / ٧ ، الأعلام : ٢٨٢ / ٦ .

(٢) الشمني : هو أبو الجلس أحمد تقي الدين بن محمد بن محمد ، توفي سنة ٨٧٢هـ انظر : الضوء
اللامع : ١٧٤ / ٢ ، الشفوات ٣١٣ / ٧ ، الأعلام ٢١٩ / ١ .

(٣) انظر : الأشموني : ٥٦٠ / ٣ .

(٤) انظر : المجمع ١٣٧ / ٢ : حيث يقال الكوفيون (لا يعطف بها البتة) .

(٥) معطوف على الشرف .

فَهَرَسْنَاكُمْ حَتَّى الْكِبَاءُ فَانْتُمْ تَهَابُونَنَا حَتَّى بَيْنَا الْأَصَاغِرَا (١)

فالكبأة جمع كمي وهو البطل ، من الكم وهو السير ، لأنه يستر نفسه بالدرع والبيضة ، (غاية في القوة والبنون الأصاغر غاية في الضعف) .

(وتقول) في البعوض الحقيقي : أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا ، وفي الحكمي : (اعجبتني الجارية حتى كلامها) . لأن الكلام في عدم استقلاله بنفسه واحتياجه إليها (كجزئها) لما بينهما من التعلق الاشتبالي . (ويمتنع) أن تقول : اعجبتني الجارية (حتى ولدها) لأن الولد متقبل بنفسه وغير قائم بها .

وفي تمثله للثاني لف ونشر غير مرتب (والضابط) وهو أمر كلي منطبق على جزئياته أن يقال (ماضح استناؤه) مما قبله على الاتصال صَح (دخول حتى عليه) وما لا يصح استناؤه مما قبله فلا دخول حتى عليه ، ألا ترى أنه يصح أن يقال : اعجبتني الجارية إلا كلامها ، ويمتنع إلا ولدها لعدم دخوله فيها ؟

الْوَجْهُ (الثالث) : مِنْ أَوْجِهٍ حَتَّى (أن تكون حرف ابتداء) (١) على الأصح (فتدخل على ثلاثة أشياء) : على الجملة الفعلية المبدوءة بالفعل الماضي (نحو) قوله تعالى : (حتى غفوا وقالوا) (٢) .

(١) مجهول الغائل : واستشهد بهذا البيت على ان الكبأة معطوفة حتى على ضمير الخطاب الكاف من فهركم ، على اساس انها في محل نصب مفعول به للفعل والفاعل (فهركم) وكذلك عطفت (حتى الثانية) لفظ (بينا) على ضمير المتكلمين (نا) من (تهابونا) وهذا الضمير في محل نصب مفعول به للفعل والفاعل (تهابون) .

(٢) أي الجملة التي بعدها تعتبر ابتدائية بمعنى انه لا علاقة لها بما قبلها من الناحية الاعرابية (لاجل لما من الاحراب) وان ارتبطت بها من ناحية المعنى .

(٣) الاعراف - من الآية ٩٥ وتنسبها : (ثم بدلنا مكان الشية الحسنة . . . وقالوا قد مس ابادنا الصراء والسرء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون)

والمبدوءة بالفعل (المضارع المرفوع نحو) قوله تعالى : « وَذُلُّوا
حتى يقول الرسول » (١) في قراءة من رَفَع وَهُوَ نَائِعٌ (٢) .

وعلى (الجملة الاسمية) كقوله وَهُوَ جَرِيرٌ (٣)

فما زالت القَتلى تَمُج دماءها بِدَجلة حتى ماء دجلة أَشْكَلُ

وقد تَقَدَّم (٤) (وقيل : هي مَع) الجملة الفعلية المُضدرة بالفعل
(الماضي جازة « أَنْ » بعدها مُضدرة) والتقديرُ في : حَتَّى عَفَوَا ، حتى أَنْ
عَفَوَا ، كذا يقال ابنُ مالك (٥) قال المصنّف في المعنى : (٦) ولا اعرفُ له في
ذلك سلفاً وفيه تَكَلُّفٌ من غير ضرورة انتهى .

وقد مضى خلافُ الزُّجاجِ وابنِ دُرستويه (٧) في الكلام على الجملة
الابتدائية .

الكلمة (السادسة) بما جاء على ثلاثة أوجه (كلا) بفتح الكاف
وتشديد اللام (فيقال فيها) تارة حَرْفٌ زَدَعٌ وزجر وهو قول الخليل وسيبويه

(١) البقرة من الآية - ٢١٤

(٢) قرأ الجمهور بالنصب ونافع بالرفع . انظر البحر المحيط ٢ / ١٤٠ .

(٣) انظر الديوان ص : ٤٥٧ وهذا البيت شاهد على ان « حتى » ابتدائية اي : ما بعدها جملة

مستأنفة . وعليه فيكون ماء دجلة : متداً ومضاف اليه . واشكل : خبر المتداً والجملة لا محل لها
من الاعراب .

(٤) لقد ورد في ص : ١٧

(٥) انظر المعنى : ١٣٨ / ١

(٦) المرجع السابق

(٧) انظر : ص ١٧ وزعمنا ان الجملة الابتدائية بعد حتى في محل جر بها . ويرده ان حروف الجر تدخل

على المفرد أو في تأويل المفرد انظر المعنى ١٣٩/١ وقد ورد في الجمع ٢٤/٢ ضابط حتى (انها إذا
وقع بعدها اسم مفرد مجرور ، أو مضارع فحرف جر ، واسم مرفوع أو منصوب فحرف عطف أو
جملة فحرف ابتداء) .

(١) وجمهور البصريين في نحو: (فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ، كَلًّا) (١) (أي : أنته) وأنزجر (عَنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ) التي هي إخبارٌ بأنَّ تقدِيرَ الرَّوِّقِ أَي تَضِيْقَهُ إِهَانَةٌ ، فقد تكونُ كرامةً يُؤَدِّبُهُ (٢) إلى سعادة الأخرى .

ويقالُ فيها تارة (حرفٌ) جوابٌ (وتضديتي) بمنزلةِ إني : بكسر الهَمْزَةِ وسكونِ الياءِ ، وهو قولُ الفراءِ (١) والنضربِ بنِ شَميلٍ (٢) في نحو : (كَلًّا والقمرِ) (٣) ، والمعنى إني والقمر .

ويقالُ فيها حَرْفٌ (بمعنى حَقًّا) أو بِمَعْنَى (أَلَا) ، بفتحِ الهَمْزَةِ واللَّامِ الْمُخَفَّفَةِ ، (الاستِفتاحِيَّةُ على خِلافٍ في ذَلِكَ نَحْوُ : (كَلًّا لِأَنْطَعُمُ) (٤) فالْمَعْنَى على الأَوَّلِ : حَقًّا لِأَنْطَعُمُ وهو قولُ الكسائيِّ وابنِ الأَنيباريِّ (٥) وَمَنْ وَاقْتَهَمَا .

وعلى الثاني : أَلَا لِأَنْطَعُمُ وهو قولُ أبي حاتمٍ (٦) والزجاجِ (٧) ، (والصوابُ الثاني) وهي أنها للاستِفتاحِ (لكسرِ الهَمْزَةِ) مِنْ (إِنْ) بَعْدَهَا

(١) انظر الكتاب ٢ / ٣١٢ حيث يقول : (واما) كلا فردع وزجر ، المعنى ١ / ٢٠٥ ، المحم :

٧٤ / ٢ ، شرح المنفل ١٠ / ١٦ .

(٢) الفجر - من الآية ١٦ - ١٧ وتتمتها (واما اذا ما ابتلاه وبه فقد ر عليه رزقه فيقول وبه اهانت . كلا بل لا تكرمون اليقيم) .

(٣) في النسخ الاخرى (لتأدية)

(٤) انظر المعنى : ١ / ٢٠٦ ، المحم ٢ / ٧٥ .

(٥) هو النضرب بن شميل بن خرشة بن كلثوم بن عترة ، من البصرة ، اخذ عن الحليل ، واقام اربعين عاما بالبادية فكان علما في الرواية والسنن واضطره شغل العيش الى الرحيل من البصرة الى خراسان ، توفي سنة ٢٠٤هـ . انظر بغية الوعاة : ٢ / ٣١٦ ، ومعجم الادباء : ١٩ / ٢٤٣ .

(٦) المدثر - ٣٢ .

(٧) العلق من الآية ١٩ - وتتمتها (. . . واسجد واقرب) .

(٨) انظر المعنى : ١ / ٢٠٦ ، المحم ٢ / ٧٤ .

(٩) انظر المحم : ٢ / ٧٥ . وابو حاتم المذكور هو السجستاني سهل بن محمد نشأ بالبصرة ، كان علما بالشعر واللغة ولم يحدق في النحو . . توفي سنة ٢٥٠هـ . انظر انباه الرواه : ٢ / ٥٨ بغية الوعاة : ١ / ٦٠٦ .

في نحو: (كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ)^(١) كَمَا تَكْسَرُ بَعْدَ الْإِسْتِفْحَالِيَّةِ فِي نَحْوِ :
 (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ)^(٢) وَلَوْ كَانَتْ بِمَعْنَى « حَقًّا ، لَفَتَحَتْ الْهَمْزَةَ بَعْدَهَا كَمَا تَفْتَحُ
 بَعْدَ « حَقًّا ، كَقَوْلِهِ :^(٣)

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقْلُوا

بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَيُدْفَعُ بِأَنَّهُ إِنَّمَا لَمْ تَفْتَحْ هَمْزَةُ إِنْ بَعْدَ « كَلَّا ، إِذَا كَانَتْ
 بِمَعْنَى « حَقًّا ، لِأَنَّهَا حَرْفٌ لَا يَصْلُحُ لِلْخَبَرِيَّةِ صِلَاحِيَّةً « حَقًّا ، هَا .

الكلمة (السابعة) بما جاء على ثلاثة أوجه^(١) (ولا ، تكون) تارة
 (نافية) وتارة (ناهية) وتارة (زائدة) .

فَالنَّائِيَةُ تَعْمَلُ فِي التَّكْرَارِ عَمَلُ إِنْ (كَثِيرًا) فَتَنْصِبُ الْاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ
 إِذَا أُرِيدَ بِهَا نَفْيُ الْجِنْسِ عَلَى سَبِيلِ التَّصْيِصِ^(٢) (نَحْوُ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)
 فَإِنَّهَا اسْمُهَا وَخَبَرُهَا مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ لَنَا وَنَحْوَهُ .

(١) العلق - ٦

(٢) بونس - من الآية ٦٢ وتحتها : (... الله لاخوف عليهم ولاهم بمؤمنون) .

(٣) من شواهد سيويه ١ / ٤٦٨ وفيه قال العدي : وهو بنهامة :

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقْلُوا قَسِينَا وَنَيْبَتُهُمْ فَرِيقُ

ويبدو ان قوله عدي نسبة الى عبد القيس لان البيت في الاصحبات ٢٠٠ مطلع فعبلة تسمى
 المصفة لشاعر من عبد القيس وهو : الفضل الكروي (وليس الكروي ، كما جاء في شرح شواهد المغن
 ١ / ١٧١) ونصه في الاصحبات :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِيرَتَنَا اسْتَقْلُوا قَسِينَا وَنَيْبَتُهُمْ فَرِيقُ

(٤) وزادها الملقى في وصف المباني : ص ٢٦٨ / ٢٦٩ : وجها رابعا : ان تكون حرف دعاء كما في قوله
 تعالى : (وَنَا لَا نَجْعَلُنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) بونس ٨٥ . والمحققة ان هذا سمي ولكن لما وَجَّهَهُ له عز
 وجل سمي دعاء وعليه فلا ضرورة للتفصيل .

(٥) اي : ان النفي يستغرق جميع الافراد ، ويكون النفي نصا في ذلك والاية نص في نفي الالهية من
 جميع ما في الكون ، وان الله هو الاله الواحد ، والمعرفة الفرق بين (لا وان) انظر المغن
 ١ / ٢٦٢ .

وتعمل (عمل ليس قليلاً) فترفع الاسم وتنصب الخبر إذا أريد بها
 نفي الجنس على سبيل الظهور^(١) أو أريد بها نفي الواحد فالأول كقوله^(٢)
 تمرز فلا شيء على الأرض باقياً ولا وزر بما قضى الله وأقبياً
 والثاني كقولك : لا رجل قائماً بل رجلاً .

(والناحية مجزئ) الفعل المضارع سواء أسبذ إلى مخاطب أو غائب
 فالأول نحو : (ولا تمش)^(٣) والثاني نحو : (فلا يسرف في القتل)^(٤) ويقال
 استأذنه للمتكلم مئياً للمفعول نحو : (لا أخرج ، ولا تخرج ، وينذر جداً
 في المبي للفاعل .

(١) والظهور في مصطلح الفقهاء (ما دل على معنى بالوضع الأصلي أو العرفي ويحتمل غيره احتساي
 مرجوحاً) .

انظر الاحكام للامدني - ٣ / ٧٣ ففي بيت الشعر :

نفي البقاء على الأرض لكل الاشياء ، هذا هو المعنى الظاهر المتبادر ويلزم من هذا الظاهر ،
 النص على ان الله هو الباقي . ولعرفة الفرق بين لا وليس ، انظر المضي . ١ / ٢٦٤ .

(٢) مفعول القائل ونعر من العراء بمعنى نصر والوزر : الملحاً ، والواقي : الحافظ . والاعراب : تعز .

فعل امر وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت . فلا : الفاء للتعليل ولا نافية مشبهة لبس وشي . اسمها
 مرفوع وعلى الأرض : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لشيء ، ويجوز ان تتعلق بـ (باقياً)

باقياً : خبر لا منصوب ، ولا : الواو عاطفة ، ولا نافية ، وزر : اسمها مما : هي من ما من :
 حرف جر ، وما : اسم موصول مبني في محل جر بمن وهما متعلقان بقوله (واقباً) قضى الله . فعل

ماض وفاعل . ولا عمل للجملة من الاعراب لانها صلة الموصول ، واقباً : خبر لا منصوب ،
 والشاهد فيه : ان ولا عملت عمل ليس في : (لاشيء باقياً ، لاوزر واقباً)

(٣) الاسراء من الآية ٣٧ . . وتتمتها : (ولا تمش في الأرض مرحاً ، الملك لن تخرق الأرض ، ولن
 تبلغ الجبال طولا) وكذلك لفان من الآية ١٨ ، وتتمتها : (ولا تصعر حدك للناس . . في الأرض

مرحاً ، ان الله لا يحب كل مختال فخور) .

(٤) الاسراء من الآية - ٣٣ (. . انه كان منصوراً) .

والفرقُ بينَ الناقيةِ والناهيةِ من حيثِ اللَّفْظِ ، اختصاصُ الناهيةِ بالمضارعِ وجرزمه بخلافِ الناقيةِ . ومن حيثِ المعنى إنَّ الكلامَ مع الناهيةِ طلبِيٌّ ، ومع الناقيةِ خبرِيٌّ . (والزائدةُ) التي (دخولها) في الكلامِ (كخروجها) وفائدتها التَّقويةُ والتَّوكيدُ نحوُ : (ما مَنَعَكَ أَنْ لا تُسْجُدَ)^(١) في سورةِ الأعرافِ ، (أي : أنْ تُسْجُدَ ، كما جاءَ) أنْ تُسْجُدَ^(٢) بدونَ لا ، مصرحاً به (في موضعٍ آخر) في سورةِ (ص) .

(١) الأعراف . . من الآية - ١٢ وتحتها : (قال ما منعك الا تسجد إذ أمرتك قال : أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين) .

(٢) ص - من الآية ٧٥ وتحتها : (قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين) .

النوع الرابع

ما جاء من الكلمات على أربعة أوجه

وهن أربع :

أحدها : (لولا) : فيقال فيها تارة حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه وتختص بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر (وجوباً (غالباً) ، وذلك إذا كان الخبر كوناً مطلقاً (نحو : لولا زيد) أي : موجود (لأكرمك) امتنع الاكرام الذي هو الجواب لوجود زيد الذي هو الشرط . (ومنه) أي : ومن دخولها على الجملة الاسمية المحذوفة الخبر : (لولائي لكان كذا ، أي لولا أنا موجود) فأقام الموصول المتصل ^(١) مقام المنفصل ^(٢) وحذف الخبر لكونه كوناً مطلقاً ، هذا مذهب الاخفش ^(٣) ، وذهب سيويه ^(٤) إلى أن (لولا) جارة للضمير كما تقدم . ^(٥) ومن غير الغالب : لولا زيد سألنا ما سلم .

ويقال فيها تارة (حرف تحضيض) ^(١) بمهملة فمعجمتين ، وتارة حرف (عرض) ، بكون الراء ، (أي : طلب بازعاج) في التحضيض ، او طلب برفق في العرض على الترتيب ، فتختص فيهما بالجملة الفعلية

(١) بقصد الضمير المتصل ، وبالمفصل الضمير .

(٢) حيث جاء في المنى : ١ / ٣٠٣ قال الاخفش : الضمير مبني ، ولولا غير حارة ولكنهم استبروا الضمير المنفوض عن المروع ، كما عكسوا ، اذ قالوا : (ما انا كانت ، ولا انت كانا) انظر كذلك : المنقب ٣ / ٧٣ ، الكامل ٢ / ٢٤٨ - ٢٥٠ .

(٣) حيث جاء في الكتاب ١ / ٣٨٨ : (لولاك ، لولاي إذا اضرت الاسم فيه جر وإذا اظهرت رفع) . وانظر : ص ٣٣ حيث تقدم ذكره .

(٤) انظر سيويه : ١ / ٥١ ، والمنى : ١ / ٣٠٢ .

المبدوء (بالمضارع أو ما في تأويله) . فالتحضيض نحو: (لولا تستغفرون الله) (١) أي: استغفروه ولا بد . ونحو: (لولا أنزل إليه ملك) (٢) فانزل مؤوّل بالمضارع أي: ينزل .

والعرض نحو: (لولا تنزل عندنا فتصيب خيراً) ونحو: (لولا أخرتني إلى أجل قريب) (٣) فأخرتني مؤوّل بالمضارع أي: تؤخرني .

ويقال فيها تارة (حرف توييح) (٤) ، مصدر ويخه أي عبره بفعله القبيح ، (فتختص) بالجملة الفعلية المبدوءة (بالماضي نحو: فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة) (٥) أي: فهلاً نصرهم .

قيل: (وتكون لولا حرف استفهام) مختص بالماضي نحو: (لولا أخرتني إلى أجل قريب) (٦) ، (لولا أنزل عليه ملك) (٧) قاله أحمد أبو عبيدة الهروي (٨) ، والمعنى: هل أخرتني ، وهل أنزل ، (والظاهر أنها) ، أي: لولا ، (في) الآية (الأولى) وهي: لولا أخرتني (للعرض) كما تقدم . (وفي الآية الثانية) وهي (لولا أنزل عليّ ملك) للتحضيض أي: هلاً أنزل .

(١) النمل - من الآية ١٦ - وتحتها: (لعلكم ترحمون) .

(٢) الفرقان من الآية ٧ وتحتها: (وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق)
فيكون معه ذبيرا) .

(٣) المنافقون - من الآية ١٠ وتحتها (وانفقوا من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب . . . فاصلق واكن من الصالحين) .

(٤) في العرض والتوييح . . . انظر المعنى: ٣٠٣ / ١

(٥) الاحطاف - ٢٨

(٦) تقدمت في حاشية - ٣ .

(٧) الاسماع من الآية ٨ وتحتها: (ولو انزلنا ملكا لفضى الامر ثم لا ينظرون)

(٨) هو احمد بن محمد بن عبد الرحمن البشاني ابو عبيد (وليس ابا عبيدة كما ورد في النص) الهروي توفي ٤٠١ هـ وهو غير صاحب الازمية ، بنه الوعاة ١ / ٣٧١ .

(وزاد الهروي) (١) معنى آخر، (وهو أن تكون لولا نافية بمنزلة « لم » وجعل منه) أي : من المنفي (فولا كانت قرينة آمنت) (٢) أي (لم تكن قرينة آمنت) وهذا بعيد . (والظاهر أن المراد) بلولا هنا التوبيخ ، والمعنى (فهلاً وهو قول الأخصس والكساني والقراء (٣) ويؤيده أن في حرف أبي بن كعب (٤) وحرف عبد الله بن مسعود (٥) ، أي : قراءتها ، (فهلاً ، ويلزم من ذلك) المعنى الذي ذكرناه ، وهو التوبيخ ، (معنى التفي الذي ذكره الهروي ، لأن اقتران التوبيخ بالفعل الماضي يُشعرُ بانتفاء وقوعه) .

الكلمة الثانية مما جاء على أربعة أوجه (إن) المكسورة الهزئة ، الخفيفة النون ، فيقال فيها (شرطية) ومعناها تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة أخرى كالتي في نحو : (إن تحفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله) (٦) . فحصول مضمون العلم مُعلقٌ بحصول مضمون ما تحفونه أو تبدونه

وإن الشرطية (حكمها) بالنسبة إلى العمل (أن تجزم فعلين) مضارعين أو ماضيين أو (مختلفين) . ويسمى الأول منها شرطاً والثاني جواباً وجزاء .

(١) في الازمية ص ١٧٨ (تكون لولا جحدا (اي نفيا) بمعنى لم . وسبقت ترجمة الهروي .

(٢) يونس - ٩٨ وتحتها : (ففعلها ايهاها الا قوم يونس) .

(٣) انظر في رأي الأخصس والكساني والقراء المعنى : ٣٠٥/١ .

(٤) انظر البحر المحيط ١٩٢/٥ وابي وابن مسعود صحابييان جليلان .

(٥) آل عمران - من الآية / ٢٩ وتحتها : (ويعلم ما في السموات وما في الأرض والله على كل شيء

قدير) .

ونارة يقال فيها (نافية) وتدخل على الجملة الاسمية كالتي في نحو :
 (إن عندكم من سلطانٍ هذا ^(١)) وعلى الفعلية الماضية ^(٢) كالتي في نحو :
 (إن أردنا إلا إحسانا ^(٣)) . والمضارعية ^(٤) كالتي في نحو : (إن بعد الظالمون
 بعضهم بعضاً إلا غروراً) ^(٥) وحكمها الإهمال (عند) جمهور العرب .
 (وأهل العالية) ^(٦) يعملونها عمل ليس فيرفعون بها الاسم وينصبون الخبر ،
 نثراً أو شعراً ، فالتشرُّ (نحو قول بعضهم : إن أخذ خيراً من أحدٍ إلا
 بالعافية) فأخذ اسمها وخيراً خبرها . والشعر وكقول شاعرهم : ^(٧)
 إن هو متولياً على أحدٍ إلا على أضعف المجانين .
 فهو اسمها وه متولياً خبرها .

(وقد اجتمعا) إن الشرطية ، وإن النافية (في قوله تعالى) :

(١) يونس من الآية - ٦٨ وتنمنا : قالوا : اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغي له ما في السموات وما في
 الارض أتقولون على الله ما لا تعلمون .

(٢) اي : دخول ان النافية على الجملة الفعلية التي فعلها ماض

(٣) النساء من الآية ٦٢ - وتنمنا . . . فكيف اذا اصانهم مصيبة ما قدمت ايديهم ثم جاءوك
 بحلفون بالله . . . وتوفيقا) وفي ط ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، م ، ١ ، ٢ . (ان اردنا
 الا الحسنى) من سورة التوبة - من الآية ١٠٧ - واحترنا ما في الاصل

(٤) اي تدخل ان النافية على الجملة الفعلية المدونة بالمضارع

(٥) فاطر من الآية - ٤٠

(٦) اهل العالية : قال في الصحاح : هي ما فوق نجد الى ارض نيامة والى ما وراء مكة وهي الحجاز
 وما والاها ، وما اوردته هو استعمال العرب ، واما اراء التحويين فمذهب سيبويه والفرأ ومن وافقها
 الاممال ومذهب الكسائي والمرد ومن وافقها واعمالها عمل ليس ويشهد لها قراءة سعيد بن حير
 (ان الذين ندعون من دون الله عبادا امثالكم) . (الاعراف - ١٩٤) انظر المعنى : ١٩ / ١ -
 ٢٠

(٧) جمهور الفاتل ، قال الازهرى في التصريح على التوضيح ٢٠١ / ١ انشده الكسائي على عمل إن
 عمل ليس) واهرابه : ان : نافية عاملة عمل ليس ، هو : ضمير مبني في محل رفع اسمها .
 متولياً : خبر إن ، على احد : جار ومجرور متعلق بقوله متولياً ، الأ : اداة استثناء ، على
 اضعف : جار ومجرور في موقع المثنى من احد ، واضعف مضاف والمجانين مضاف اليه مجرور .

﴿ولكن زالتا إن أمسكتهما من أحدٍ من بعده﴾^(١) «فإن» الداخلة على (زالتا) شرطية وإن الداخلة على (امسكهما) نافية.

ويقال فيها تارة (مخففة من الثقيلة) كالتي في نحو قوله تعالى: (وإن كلاً لسا ليوفينهم)^(٢) في قراءة من خففت الثقيلة^(٣)، وهو: الحزيميان^(٤) وأبو بكر^(٥). ويقال إعمالها عمل إن المشددة، من نصب الاسم ورفع الخبر كهذه القراءة فكلاً اسمها وما بعده خبرها.

(وَمِنْ) وَرُودِ إِهْمَالِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾^(٦) (في قراءة من خففت لها)^(٧) وهو نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وخلف ويعقوب.

فكل نفس مبتداً ومضاف إليه، وجملة (لما عليها حافظ) خبره، وما صلة، والتقدير إن كل نفس لعلها حافظ. (وأما من شدد لها)^(٨) وهو أبو

(١) فاطر - ٤١.

(٢) هود من الآية - ١١١.

(٣) انظر السبعة في الفراءات ص ٣٣٩ والقراءة بتخفيف الثقيلين في إن صراً

(٤) الحزيميان هما: نافع وابن كثير قارئتا المدينة ومكة على الترتيب، وقد جاء عنها القراءة بتخفيف نون إن وبسم لما أي ﴿وإن كلاً لما...﴾ انظر المرجع السابق وعلبه عاملة واللام من لما لام الابتداء، وما زائفة.

(٥) وأما أبو بكر: فهو عاصم بن أبي الجود، وقرأ بتخفيف النون في (إن) وتشديد الميم في (لما)... المرجع السابق. وهذه القراءة ابقت إن على عملها، واللام من لما ابتدائية وما زائفة (٦) الطارق - ٤.

(٧) انظر: البحر المحيط ٤٥٤/٨، السبعة في الفراءات ص ٦٧٨ وأبو عمرو هو ابن العلاء التميمي فارىء البصرة وأما خلف فهو ابن هشام الأسدي روى القراءة عن حمزة.

(٨) انظر البحر للمحيط: ٤٥٤/٨ وقد ذلك عند الكلام عن لما فليرجع إليه.

جعفر وابن عامر وعاصم وحزمة (فهي) أي : (إن) ، (عنده نافية) ولما
إيجابية على لغة هذيل ، والتقدير : ما كل نفس إلا عليها حافظ .

ويقال فيها تارة (زائدة) لتقوية الكلام وتوكيده ، والغالب ان تقع بعد
« ما » النافية كالتي (في نحو : ما إن زيد قائم ، وتكف « ما » الحجازية عن
العمل في المبتدأ والخبر كقوله :

فما إن طيئنا جبنٌ ولكن منأيانا وذؤلة آخرينا^(١)

(وحيثُ اجتمعت « ما » وإن فإن تقدمت « ما » على إن (فهي)
أي : ما (نافيةٌ وإن زائدة ، نحو ما تقدم في المثال والبيت (وإن تقدمت
« إن » على « ما » فهي) أي : إن الشرطية (وما زائدة نحو : (وإما تخافن
من قوم خيانة)^(٢) .

الكلمة (الثالثة) ، مما جاء على أربعة أوجه ، (أن المفتوحة) الممزة
(الخفيفة) النون (فيقال فيها) تارة (حرفٌ مصدرى) تزول مع صلتهما

(١) قتله فروة بن مسيك ، شواهد المغنى ١ / ٨١ وهو من شواهد سيبويه ١ / ٤٧٥ / ٣٠٥ واستشهد
به على ان (ان) كتبت ما النافية عن العمل .

وروايته (وما) وليس (فما) وفي المتنصب استشهد به مرتين مرة في ١ / ٥٦ . على زيادة إن
وروايته (فما) وليس وما وفي الثانية : ٢ / ٣٦٤ على ان (إن) الزائدة تكف ما عن العمل
وروايته (وما) وليس (فما) الطب : العادة او السبب والعلّة والدولة : في الحرب ان يُدال احدى
الفتين على الاخرى اي تتداول الفتان النصر والمزيمة واحدة بعد الاخرى ، وعلى زيادة « إن »
يكون الاعراب : فما : الفاء حسب ما قبلها ويبدو انها تعليلية (سببية) من خلال البيت السابق
له .

ما : نافية كتبت عن العمل ، ان : زائدة لتقوية الكلام او للتأكيد ، طبا : طب مبتدأ مرفوع
وهو مضاف .. نا : ضمير مبني في محل مضاف اليه . جن : خبر مرفوع .

(٢) الانفال - ٥٨ وتتمتها : (. . . فانيذ بهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين) .

بالمصدر (وينصبُ المضارعُ) لفظاً أو محلاً، فالأولُ نحو: (يريدُ الله أن يخففَ عنكم) (١) والثاني: (يريدُ النساءُ أن يرضعن أولادهن).

(وأن) هذه؟ هي الداخلة على الفعل (الماضي في نحو: أعجبتني أن صُنّت) بدليل أنها تزوُّل بالمصدر، أي: صيأمتك، (لا) وأن، (غيرها خلافاً لابن طاهر) (٢) في زعمه أنها غيرها محتجاً بأن الداخلة على المضارع تخلّصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين، ونُقِضَ بيان الشرطية فإنها تدخل على المضارع وتخلّصه للاستقبال وتدخل على الماضي باتفاق

ويقال فيها تارة (زائدة) لتقوية المعنى وتوكيده كالتي (في نحو: فلما أن جاء البشير) (٣) وكذا يُحكّم لها بالزيادة (حيث جاءت بعد لها) التوقيفية (٤) كهذا المثال، أو وقّعت (٥) بين فعل القسم ولو كقولهِ:

فأقسمُ أن لو التقينا وأنتمُ لكانَ لكم يومٌ من الشرِّ مظلمٌ (٦)

(١) النساء - من الآية ٢٨.

(٢) انظر المعنى: ٢٦/١ وابن طاهر: هو أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر المشهور بالحدثي نحوي أندلسي

ولد بإشبيلية وتوفي بفاس سنة ٥٨٠ هـ انظر بغية الوعاة: ٢٨/١

(٣) يوسف من الآية ٩٦ وتحتها: «اللقاء على وجهه فارتد بصيراً».

(٤) في ظ: لما الحينية بدلاً من التوقيفية.

(٥) أي يحكم لها بالزيادة.

(٦) قاله: المسيب بن علس، والبيت من شواهد سيويه ٤٥٥/١، واستشهد به على أن (أن) موطنة للقسم

كالكلام في لئن جتني لأكرمتك. وعليه تصحح لكان جواب القسم لا جواب لو الشرطية، والرواية فيه

وفي المفصل ٩٤/٩، فأقسم... من الشر مظلم، وكذلك في ٢٢، ٥، ١٠ أما في الأهل

وأقسم... من البين أظلم، وفي بقية النسخ صدر البيت فقط فاخترنا المنقح عليه من الروايات، وهو

شاهد على زيادة أن بين فعل القسم ولو والتقدير فأقسم لو.

أو بين الكاف ومجرورها كقوله: (١)
كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُرُ إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ
في رواية الجرُّ

وَيُقَالُ فِيهَا تَارَةً (مُفْرَسَةٌ) لِمُضْمُونٍ جَمَلَةٌ قَبْلَهَا فَتَكُونُ بِمِثْلَةِ أَيِّ التَّفْسِيرِيَّةِ
كَالْتِي فِي نَحْوِ: (فَأَوْخِنَا إِلَيْهِ أَنْ أَضْعُ الْفُلْكَ) (٢).

أي اضنع ، فالأمر بضنع الفلِّك تفسيراً للزحى ، وكذا يُحَكِّمُ (لها بأنها)
مُفْرَسَةٌ (حَيْثُ وَقَعَتْ بَعْدَ جَمَلَةٍ) اسْمِيَّةٌ وَفِعْلِيَّةٌ (فِيهَا مَعْنَى الْقَوْلِ دُونَ حُرُوفِهِ) أَي
حُرُوفِ الْقَوْلِ ، (وَلَمْ تَقْتَرَنَّ) أَنْ (بِخَافِضٍ) وَيَتَأَخَّرُ (٣) عَنْهَا جَمَلَةٌ اسْمِيَّةٌ
أَوْ فِعْلِيَّةٌ فَالْفِعْلِيَّةُ كَالشَّالِ الْمَتَقَدِّمِ (٤) . وَالْاسْمِيَّةُ نَحْوُ: (وَنُودُوا أَنْ تَلَكُمُ الْجَنَّةُ
أَوْرَثْتُمُوهَا) (٥) (فَلَيْسَ مِنْهَا) أَي: الْمَفْرَسَةُ نَحْوُ: (وَأَخَّرَ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ) (٦) (لَأَنَّ الْمَتَقَدِّمَ عَلَيْهَا غَيْرُ جَمَلَةٍ) ، وَأَسْمَا

(١) من شواهد سيرته ٢٨١/١ : وفيه أنه لابن حريم الشكري ، والاتفاق في المراجع على أن قائله
«شكري» ولكنهم اختلفوا في نسبه وصدور البيت :

ويوماً توافينا بوجهٍ مقسّم

ورواية سيويه : كأن ظبية ووارق أي مورق ، والسلم من الشرح والوجه المقسم المحسّر الجميل ،
من الفسحات ويجوز في ظبية : الرفع على أنها خبر كأن المخففة ، واسمها محذوف (كأن ظبية) وهو ما
استشهد عليه سيويه ويجوز في ظبية النصب على أنها اسم كأن منصوب وخبرها محذوف . ويجوز فيها الجر
على تقدير ظبية وأن زائدة مؤكدة وهو شاهد الشارح هنا . جملة «تعتوه صفة في كل الحالات .

(٢) المزمون - من الآية ٢٧ .

(٣) معطوفة على : قوله وقعت بعد جملة اسمية وفعلية .

(٤) أي قوله تعالى : «فأورخنا إليه أن اصنع الفللك» لأن أورخ فيها معنى القول دون حروفه .

(٥) الأعراف من الآية ٤٣ وتتمتها : «ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد
له الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق . . . يا كنتم تعملون» .

(٦) يونس من الآية - ١٠ وتتمتها : «ودعواهم فيها لسيئاتك اللهم وتجنبتهم فيها سلام» .

هي المخففة من الثقلية (ولا نحو : كَتَبْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ أَفْعَلَ ، لدخول الخافض) عليها . وإنما هي . أَنَّ المصدرية . ولا نحو : ذَكَرْتُ عَسْجِدًا أَنْ ذَهَبًا لِأَنَّ الْمَتَأَخَّرَ عَنْهَا مُفْرَدٌ لَا جَمْلَةَ فَيَجِبُ أَنْ يُوْتَى بِأَيِّ مَكَانِهَا ، ولا نحو : قُلْتُ لَهُ إِنْ أَفْعَلَ ، لِأَنَّ الْجَمْلَةَ الْمَتَقَدِّمَةَ فِيهَا حُرُوفُ الْقَوْلِ . (وأما قول بعض العلماء) (وهو سليم الرازي ^(١)) (في قوله تعالى) : ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ عِبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ ﴾ ^(٢)) ، أي . (أَنْ) الداخلة على (اعبدوا) (مفسرة) ^(٣)) فيه إشكال لأنه لا يخلو إما أَنْ تكون مفسرة لأمرتنى أو لِقُلْتُ ، قَالَ الرَّزْخَسَرِيُّ ^(٤)) وكلاهما لا وجه له ، لأنه (إِنْ جُمِلَ عَلَى أَنَّهَا مَفْسَرَةٌ لِأَمْرَتَنِي) دون (قلت) منع منه فإدّ المعنى لا ترى (أنه لا يصح أَنْ يَكُونَ (اعبدوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ) مقولاً لله تعالى وذلك لأن « أمرتنى » مقول لله « قُلْتُ » وهو مُسْتَدٌ إِلَى ضَمِيرِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَوْ فَسَّرَ بِالْعِبَادَةِ الْوَاقِعَةَ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبُّكُمْ لَمْ يَسْتَقْمْ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَقُولُ : اعبدوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ ، (أو) جُمِلَ (على أنها) أي أَنْ (مفسرة « لِقُلْتُ » ، دون « أَمَرْتُ » (لحروف القول تآبَاهُ) ، أي : تَأْتِي التفسيرياً تَقَدُّمٌ مِنْ أَنْ شَرَطَ الْمَفْسَّرُ ، بفتح السين ، أَنْ لَا يَكُونَ فِيهِ حُرُوفُ الْقَوْلِ لِأَنَّ الْعَوْلَ يُحْكَمُ بَعْدَهُ الْكَلَامُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَهُمَا حَرْفُ التَّفْسِيرِ ، انتهى كلامُ الرَّزْخَسَرِيِّ ، فَإِنَّ أَوَّلَ لَفْظٍ

(١) هو سليم بن ايوب بن سليم الرازي فقه توفي سنة ٤٤٧ هـ انظر الاعلام ٣ / ١٧٦ - وفيات الاعيان

٣ / ٣٩٧ هـ ، وقد وجدت الرأى الذي اوردته الشارح في التفسير الكبير للفخر الرازي ، ونقلت

النص في الهامش (٥) وعليه أرجح ان يكون المقصود الفخر الرازي وليس سليماً الرازي لانه ليس بايدينا من آثار لستدل به على هذا التفسير .

(٢) المائدة - من الآية ١١٧ وتنتها : (وكنتم عليهم شهداء ما دعت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب

عليهم وانت على كل شيء شهيد) .

(٣) انظر التفسير الكبير ١٢ / ١٣٥ حيث يقول (ان مفسرة والمفسر هو الماه في (به) الرجوع الى القول

المأمور به والمعنى ما قلت لهم الا قولاً أمرتنى به وذلك القول هو ان اقول لهم : اعبدوا الله ربي

وربكم)

(٤) انظر الكشاف : ١ / ٦٥٦

القول بغيره جاز التفسير، ولهذا (جوزهُ)، أي التفسيرَ، (الزُّمخَرِيُّ إنَّ أَوَّلَ
«قُلْتُ» بِأَمْرَتُ) والتقديرُ: ما أمرتهم إلا ما أمرتني به أن اعبُدوا الله وَأَسْتَحَنَّهُ
المصنّف في المُعْجِي (١).

وجوزُ الزُّمخَرِيُّ أيضاً (مَصْدَرِيَّتْهَا)، أي مصدريةً وأنَّ هذه، (على أنَّ
المصدرَ) الموزونَ مِنْ أَنْ وصلتها وهو أن اعبُدوا (بيانٌ لِلنَّهَاءِ) أي: عَطَفَ بيانٌ على
الهَاءِ المجرورة بالياء (في به، لا) أَنَّ المصدرَ (بدلٌ) من الهاءِ (لأنَّ) المُبْدَلُ مِنْهُ
في حكمِ الساقطِ، وعلى (تقديرِ إسقاطِ الضميرِ) المُبْدَلُ مِنْهُ (تُحْمَلُ) (١) الصلةُ مِنْ
عائِدٍ على الموصولِ الذي هُوَ مَا، وذلك لا يَجُوزُ وَاللَّازِمُ (٢) باطلٌ وكذا السَّلْزُومُ (٣)
(والصوابُ العكسُ) وهو كونُ المصدرِ بدلاً من الهاءِ في به لا عطفَ بيانٍ عَلَيْهَا،
(لأنَّ البيانَ) في الجوامدِ (كالصفةِ) في المشتقاتِ، فكما أَنَّ الضائِرَ لا تُنْعَتُ كذلكِ
لا (يُعْطَفُ) (٤) عَطَفَ بيانٍ، نصُّ على ذلك ابنُ السِّدِّ (٥) وابنُ مالِكٍ (٦) وعلى هذا
(فلا يُتَّبَعُ الضميرُ) بعطفِ البيانِ كما أَنَّ الضميرَ لا يُنْعَتُ، وإذا امتنع أن يكونَ
بَيَاناً تعينَ أن يكونَ بدلاً.

فإنَّ قَائِلَ يَلْزَمُ على القولِ بالبدليةِ إخلاءُ الصلةِ من عائِدٍ كما تقدّمَ بناءً على
أَنَّ المُبْدَلُ مِنْهُ في نَيْةِ الطَّرْحِ، قُلْنَا ذلكَ غَالِبٌ لا لَازِمٌ.

(١) انظر المعنى: ٣٠/١

(٢) وفي النسخ ٢٢، ٥٥، ٦٤، ٨٥، وفي ١٢، ٢٤، ق: تحلوا والنية انفقت مع الأصل.

(٣) اللازم إسقاط المبدل منه والملزوم كون أن اعبدوا الله بدلاً.

(٤) في الأصل يعطف ولكن النسخ الأخرى اتفقت كلها على (بعطف) فاخترتها لأن المصدر عطف وليس
انعطافاً.

(٥) هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطيوسي نسبة إلى بطليوس التي ولد فيها، كان حوالياً اندلسياً،

توفي في بلنسية سنة ٥٢١هـ. انظر في رأيه: المعنى ٣٠/١، وانظر في ترجمة الوفيات ٢٦٥/١،

والأعلام: ٢٦٨/٤.

(٦) انظر المعنى: ٣٠/١.

ولئن سلمنا لزومه فلنا جواب آخر وهو أن نقول : (العائذ المقدر
الحذوب موجود لا معدوم) ، فلا يلزم المحذور (ولا يصح أن يبدل) المصدر
المذكور (من ما) الموصولة المعمولة لقلت (لأن العبادة) مصدر مفرد (لا
يعمل فيها فعل القول) ، لأن القول وما تصرف منه لا يعمل إلا في جملة أو
مفرد يؤدي معنى الجملة كقلت قصيدة والعبادة ليست كذلك . (نعم يجوز)
أن تبدل العبادة من ما (إن أول قلت بأمرت) لأن « أمرت » يعمل في المفرد
الخالى من معنى الجملة نحو : أمرتك الخير ، والاكتر تعديته إلى المأمور به
بالباء .

قال الزمخشري : (١) ما حاصله (ولا يمتنع في أن) من قوله تعالى :
(وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي) (٢) (أن تكون مقسرة) ، بمنزلة
أي ، (مثلها في « فأوحينا إليه أن اصنع الفلک ») (٣) فيكون التقدير أي
اتخذي . فسر الوحي إلى النحل بأنه الأمر بأن تتخذ من الجبال بيوتا
انتهى . (خلافاً لمن منع ذلك) وهو الامام الرازي (٤) فإنه قال : متعباً
لكلام الزمخشري ، إن الوحي هنا إلهام باتفاقي وليس في الإلهام معنى القول
وانما هي مصدرية أي باتخاذ الجبال بيوتا وأشار المصنف إلى دفعه نصرة
للزمخشري بقوله : (لأن الإلهام في معنى القول) لأن المقصود من القول
الاعلام والإلهام فعل من الله يتضمن الاعلام بحيث يكون الملهم عالماً بما ألهم
به وإلهام الله النحل من هذا القبيل .

(١) انظر الكتاب : ٤١٧ / ٢ .

(٢) النحل من الآية ٦٨ وتنسبها : (... من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يهرشون)

(٣) المزموس من الآية ٢٧ . وتنسبها : (بأعيننا ووحينا فإذا جاء أمرنا ومار التنوير فاسلك فيها من كل

زوجين الثين وأهلك الآ من سنن عليه القول منهم ولا تحاطبني في الدين ظلموا أهم مفرقون) .

(٤) انظر التفسير الكبير : ٢٠ / ٦٩ - ٧٠ ، المعنى ١ / ٣٠ .

ويقال فيها تارة (مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ) كالتي (في نحو: «عَلِمَ أَنْ
 سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى» (١) «وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونُ فِتْنَةً» (٢) في قراءة الرفع (٣)
 في (يَكُونُونَ) وهي قراءة أبي عمرو وحزرة والكسائي ويعقوب وخلف في
 اختياره (٤)

(وكذا) يُجَكِّمُ لَهَا بِالْخَفِيفِ مِنَ الثَّقِيلَةِ (حَيْثُ وَقَعَتْ بَعْدَ جَلْمٍ)
 وليس المراد به «ع ل م» (٥) بَلْ كُلُّ مَا يُدْلُّ عَلَى الْيَقِينِ ، (أَوْظَنُ) (٦) يُنَزَّلُ
 ذَلِكَ الظَّنُّ (مَنْزِلَةَ الْعِلْمِ) . وَتَقَدَّمَ مِثَالُهَا (٧) .

الكلمة (الرابعة) : مما جاء على أربعة أوجه (من) ، بفتح الميم ،
 (فتكون) تارة (شرطية) كالتي (في نحو) : (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِ بِهِ) (٨)
 وتارة (موصولة) كالتي في نحو : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ) (٩) على أحد
 الاحتمالين (١٠) فتحتاج إلى صلة وعائد . وتارة (استفهامية) كالتي في نحو :

(١) المرمل - من الآية ٢٠ .

(٢) المائدة - من الآية ٧١ .

(٣) انظر : السبعة في الفراءات ، ص ٢٤٧ .

(٤) قوله عن خلف في اختياره لانه كان يقرأ عن حزة تارة وتارة يقرأ من اختياره دون الاعتداد على حزة ،
 وقراءة الرفع هنا انها هي من اختياره ولم ينقل عن حزة .

(٥) ليس مفسوده العلم المعروف بحروفه التي كتبها وانما المقصود ما في معناها من يقين أو تحقيق .

(٦) معطوفة على جَلْمٍ .

(٧) وهما (علم ان سيكون منكم مرضى) و (حسبوا ان لا تكون فتنة) .

(٨) النساء - من الآية ١٢٣

(٩) الفرة من الآية - ٨ .

(١٠) الاحتمالان هما : الموصولية والموصوفية (أي نكرة موصوفة) قال الزهخشري : في الكشف :

١ / ١٦٧ (ان قدرت لام التعريف في الناس للمعهد فمن (موصولة) ، وان قدرت بالجنس فهي

نكرة موصوفة) اي قدرت اللام للجنس فمن تكون نكرة موصوفة فالأفضل ان تكون موصولة اي

من الناس الذي يقول) .

(مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقِدُنَا)^(١) فحتاج إلى جواب . وتارة (نكرة موصوفة) كالتي في نحو : (مررت بمنَّ مُعْجَبٍ لكَ) : (إنسانٍ معجب لك) ، ونحتاج إلى صفة^(٢) (وإجاز أبو عليِّ الفارسيُّ^(٣) أن تقع نكرة تامة) فلا نحتاج إلى صفة .

وَحِيلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ :

وَنَعْمَ مَنْ هُوَ فِي بَرٍّ وَإِعْلَانٍ^(٤)

فصاعِلٌ « نعم » مُسْتَرٌّ فِيهَا وَمَنْ تَمَيَّزُ بِمَعْنَى « شَخْصاً » ، وَالضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ^(٥) هُوَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ (أَي وَنَعْمَ شَخْصاً هُوَ) أَي : بِشَرِّ بَنِي مِرْوَانَ الْمَذْكُورِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ .

(١) يس - من الآية : ٥٢

(٢) وهي هنا (معجب) التي هي صفة لـ (من) النكرة والمقصود بها الانسان .

(٣) انظر المنى : ١ / ٣٦٥ .

(٤) مجهول القائل وصلوه . ونعم مذكراً من ضاقت مذاهبه . وهو من آيات قبلت في مدح بشر بن مروان وقيله .

وكسيف اذهب امرا أو أراغ له وقد زكأت السى بشر بن مروان

وزكأ بمعنى استند انظر اللسان مادة زكأ ، المنى : ١ / ٣٦٦ و ٢ / ٤٨٦ ، ٢ / ٤٨٨

(٥) في محل رفع مستند وخبره ما قبله ، او هو خبر ليشدا محذوف . هذا . اعراب الفارسي المنى

١ / ٣٦٦ واما ابن مالك (المنى ١ / ٣٦٦ ، ٢ / ٤٨٨) أن « مَنْ » موصولة فاعل نعم ، وهو

مشدا خبره « هو » اخرى مقدرة قياسا على « شعري - شعري » من قول أبي النجم المحلي

أنا ايسو النجم وشعري شعري لله دري ما بين صدري .

وه في سره متعلق بد هو المحذوفة لتضمنها معنى الفعل والتقدير : نعم الذي هو باق على وده في

سره واعلانه . والمخصوص بالمدح محذوف تقديره « هو » والمقصود ببشر بن مروان . وعلى ذلك تصح بعد

التقدير : نعم هو هو هو ، وهذا انتهى التكلف والأزلى عندنا اعراب ابي علي الفارسي .

النوع الخامس (١)

ما يأتي من الكلمات على خمسة أوجه

(وهو شيان) :

أحدهما : (أي) ، بفتح الهمزة وتشديد الياء ، فتقع تارة (شرطية) فتحتاج إلى شرط وجواب ، والأكثر أن تتصل بها ما الزائدة نحو : (أيها الأجلين قضيت فلا عدوان علي) (١) فأى : اسم شرط مفعول مقدم لقضيت ، وقضيت فعل الشرط ، وجملة (فلا عدوان علي) جواب الشرط .

وتقع تارة (استفهامية) فتحتاج إلى جواب نحو : (أيكم زادته هذه إيماناً) (٢) فأى مبتدأ وخبره ما بعده .

وتقع تارة (موصولة) خلافاً لثغلب (٣) في زعمه أنها لا تقع موصولة أصلاً ويردده نحو : (لنزرعن من كل شعبة أيهم أشد) (٤) فأى موصولة ، حذفت صدر جليتها ، (أي الذي هو أشد قاله سيويه) (٥) ومن تابعه ، وهي عنده مبنية على الضم إذا اضيفت وحذفت صدر جليتها كهذه الآية . (وقال

(١) من الأنواع الثمانية .

(٢) الفصص - من الآية ٢٨ .

(٣) التوبة - من الآية ١٢٤ .

(٤) انظر : المعنى ١ / ٨٢ .

(٥) مريم - من الآية ٦٩ .

(٦) انظر : الكتاب ١ / ٣٩٧ .

من رأى أن أبا الموصولة لا تُبنى) وإنما هي مُعرَّبة دائماً . وهي هنا في هذه الآية ، استفهامية ، فأبي مبتداً وأشدُّ خبره ، وعليه الكوفيون (١) وجماعة من البصريين منهم الزُّجاج (٢) وقال : ما تبيين لي أن سيوية ما غلظت إلا في مسألتي إحداهما هذه ، فإنه يُسَلَّم أنها تُعرب إذا أفردت فكيف يقول ببنائها إذا أُضيفت ؟

وتَفَعُّ تارةً (دالة على معنى الكمال) للموصوف في المعنى ، (فتَفَعُّ صفةً للثكرة) قَبَلَهَا نَحْوُ قولك : (هذا رجلٌ أي رجل) ، فأبي صفةً لرجل دالة على معنى الكمال ، (أي هذا رجلٌ كاملٌ في صفة الرجال) .

وتَفَعُّ (حالا لمعرفة) قَبَلَهَا (كمررتُ بعبد الله أي رجل) فأبي منصوبة على الحال من عبد الله ، أي : كاملاً في صفة الرجال .

وتَفَعُّ تارةً (وصلة لنداء ما فيه ال) نَحْوُ : (يا أيها الانسان) (٣) ، فأبي نادى ، وما (للتيه) ، والانسان نَعْتُ أي وحركته اعرابية وحركة أي بنائية .

والكلمة (الثانية) مما جاء على خمسة أوجه (« لو » فأخذ أوجهها) وهو الغالب ، (أن تكون حرف شرط في الماضي) نَحْوُ : لوجاء زيدُ أكرمتُهُ .

وإذا دخلت على المضارع صرقتة إلى الماضي نَحْوُ : لويضي كفى (٤) . فيقال فيها تارةً (حرفٌ يقتضي امتناع ما يليه) وهو فعل الشرط ، مثبتاً كان أو منفيّاً . ويقتضي (استلزامه) أي : فعل الشرط ، (لثاليه) (٥) وهو جوابٌ

(١) انظر : الانصاف (المسألة ١٠٢) : ٢ / ٧٠٩ وما بعدها ، والمعنى ١ / ٨١

(٢) الانفطار - من الآية ٦ (... ما غرك بربك الكريم) والانشقاق من الآية ٦ (... انك كاذب الى ربك كذا) .

(٣) أي « لو ولى كفى »

(٤) في ط ٧ : لثاليه وانفتحت النسخ كلها على ما انت

الشرط ، مثبتاً كَانَ أو منفيّاً . فالإقسام أربعة : لأنها إما مُثَبَّتَان نَحْوُ : لوجاء زَيْدٌ أَكْرَمَتْهُ . أو منفيّانِ نَحْوُ : لو لم يَجِيئْ ما أَكْرَمَتْهُ . أو الأول مثبتٌ والثاني منفيٌّ نَحْوُ : لو قصدني ما خَبَيْتُهُ أو عكسه نَحْوُ : لو لم يَجِيئْني ما عَبَّتْ عَلَيَّ .

والمتطفيون يسمون الشرط مقدماً لتقدمه في الذكر ويسمون الجواب تالياً لأنه يتلوه ، ثم ينتهي التالي إن لزم المقدم ولم يخلف المقدم غيره : نَحْوُ ، « ولو شئنا لرفعناه بها ، » (١) (فلو هنا دالة على أمرين : أحدهما : أن مشيئة الله التي هي المقدم ، (لرفع هذا التلخيص) ، الذي هو التالي ، (منفيّة) (٢) بدخول لو عليها ، (ويلزم من هذا) النفي المقدم ، الذي هو مشيئة الله ، (أن يكون رفعه) ، أي : رفع هذا التلخيص ، الذي هو التالي ، (منفيّاً) للزومهِ للمقدّم ، ولكونه لم يخلف المتقدم غيره ، (إذ لا سبب له أي : للتالي) ، وهو الرفعُ الا المقدم وهو (المشيئة وقد انتفت) ولا يخلفها غيرها فيتبني الرفع ، وهذا الحكمُ (بخلاف) ما اذا خلف المقدم غيره نَحْوُ : قول عُمَرَ بنِ صُهَيْبٍ : (٣) (لو لم يخفِ الله لم يعصه) ، فانه لا يلزم من انتفاء المقدم ، الذي هو (لم يخف) ، انتفاء التالي الذي هو (لم يعص حتى يكون) المعنى أنه (قد خاف وعصى) بناء على أن « لو » إذا دخلت على منفيٍّ أثبتته مقدماً كان أو تالياً ، (وذلك) متخلفٌ هنا ، لأن انتفاء المصيان الذي هو التالي (له بيان) أحدهما : (الخوف) من العقاب وهي طريقة العوامِّ) والثاني (الإجلال) لله (والتمظيم) له ، وهي طريقة الخواص العارفين بالله . (المراد أن صهيياً ، رضى الله عنه من هذا القسم) أي : من

(١) الاحرف - من الآية ١٧٦ : (... ولكنه اخلد الى الأرض واتبع هواه) .

(٢) في بعض النسخ « متفية » مثل : ط ٢ ، ط ٧ ، ق . وبقية النسخ موافقة للأصل أي ورد فيها (منفية) .

(٣) هو صهيب بن سنان بن مالك صحابي ، احد السابقين الى الاسلام توفي سنة ٣٨ هـ : انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١٦١ ، الاعلام ٣ / ٣٠٢ .

قسم الخواص ، وهو أن سبب خوفه من الله تعالى وتعظيمه ، (وأنه لو قلنا أي : فرض خلوه عن الخوف لم تقع منه معصية ، فكيف والخوف) مع ذلك (حاصلاً له) ؟ . وهذه المسألة كالمشتاة من حكم « لو » وهو أنها إذا دخلت على مثبت صيرته منفيًا ، وإذا دخلت على منفي صيرته مثبتًا ، وكذا حكم جوابها . (ومن هنا) أي : من أجل أنه لا يلزم من امتناع المقدم امتناع التالي في نحو : « لو لم يخف الله لم يعصه » . (تبين^(١)) فساد قول المعريين أن « لو » حرف امتناع (للجواب (لامتناع) الشرط . (والصواب أنها لا تعرض لها الى امتناع الجواب (أصلاً (ولا الى ثبوت ، وإنما لها تعرض لامتناع الشرط) فقط . (فإن لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط) لا غير ، بحيث لا يخلفه غيره ، (لزِم من انتفائه) أي : الشرط (انتفاؤه) أي : الجواب (نحو : لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجوداً) فيلزم من انتفاء الشرط وهو طلوع الشمس انتفاء الجواب وهو وجود النهار .

وان خلف الشرط غيره بأن كان له ، أي : للجواب (سبب آخر) غير الشرط (لم يلزم من انتفائه) أي : الشرط ، (انتفاء الجواب (ولا ثبوته) ، لأنها لا تعرض الى امتناع الجواب (ولا الى ثبوته نحو : لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجوداً) . فإنه لا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الضوء ولا ثبوته (ومنه) قول عمر رضي الله عنه : نعم العبد صهيبت لو لم يخف الله لم يعصه (وتقدم توجيهه .

(الأمر الثاني مما دللت عليه « لو » في المثال المذكور) وهو : « ولو شئت لرعبنا بها^(٢) » (إن ثبوت الشيئية) من الله تعالى (مستلزم لثبوت الرفع ضرورة لأن الشيئية سبب للرفع) (والرفع سبب عنها) . وثبوت السبب مستلزم لثبوت السبب .

(١) في ظ : نيين .

(٢) وردت ص ٦٩ « ولو شئت . . . »

(وهذان المعنيان) المعبر عنها بالأميرين قد (تضمَّتْهُمَا) أي: شملتْهُمَا (العبارة المذكورة)، وهي قوله حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه دون عبارة المعربين وهي قولهم: حرف امتناع لا امتناع فإنها لا تتضمنها^(١).

الوجه (الثاني) من أوجه لز (أن تكون حرف شرط في المستقبل مرادفاً لأن) الشرطية، (إلا أنها) أي: «لوه (لا تجزم) على المشهور كقوله تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾^(٢) فلز هنا شرطية بمنزلة إن، (أي إن تركوا، أي: شاركوا)^(٣) وقاربوا (أن يتركوا). وإنما احتاج إلى التفسير الثاني لأن الخطاب للأوصياء: أولمَن يحضر الموصي حالة الايصال وإنما يتوجه الخطاب إليهم قبل الترك، لأنهم بعده أموات قاله المصنف في المعنى^(٤). ونحو قول الشاعر وهو توبة^(٥) صاحب ليل الأخيلى:

(١) بل تضمن واحداً منها هو الامتناع أي امتناع الجواب لامتناع الشرط.

(٢) النساء - ٩.

(٣) في ط ٧، ١٦، ٢٣. أي أن شاركوا.

(٤) انظر المعنى ٢٨٩/١.

(٥) هو توبة بن الحمير وقد نسبها السيوطي في شرح شواهد المعنى ٦٤٣/٢ إلى أبي صخر الهذلي وهو له في أشعار الهدلين ٩٣٦/٢ - ٩٣٨ وقيل لجنون ليل ولم يندم أحد إلى توبة. والرسم: الغير، والسبب: الصحراء والبيت الذي يليه وهو موجود في متن قواعد الإعراب: ص ٨٦ ولكن نسخ الشارح خلت منه.

لظل صدى صوتي وإن كنت رنةً لصوت صدى ليل يمش وطرب
والإعراب: «لوه حرف شرط غير جازم وتلثي» فعمل مضارع مرفوع بضمه مقدرة وهنا محل الاستشهاد حيث لم تجزم «لوه» هذا الفعل للمضارع. اصداؤنا: فاعل وهو مضاف والتا: ضمير مبني في محل جر مضاف إليه «بعده» ظرف متعلق بالفعل تلثي، وهو مضاف وموت: مضاف إليه متعلق بحذوف خبر مقدم وميتا مضاف إليه ومضاف، «تاء» مضاف إليه من الأرض جار ومجرور متعلق بمحذوف وحال من سبب وكان المفروض أن يتعلق بصفة ولكنه لما تقدم على الموصوف أعرب حالاً، وبسبب: مبتدأ مؤخر مرفوع والجملة من الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر (من دون ميتا بسبب) في محل نصب حال.

مستلزم لثبوت السبب .

ولو تلتقي اصدأؤنا بعد موتنا ومن دون رميتنا من الأرض سبب
أي : وإن تلتقي ، وانبات الياء دليل على أن « لو » غير جازمة ،
وزعم قوم : أن الجزم بها مطردة ، وخصه ابن الشجري ^(١) بالشعر .

الوجه (الثالث) من أوجه « لو » (أن تكون حرفاً مصدرياً) أي : مؤولاً
مع صلبه بمصدر ، (مرادفاً لأن) المصدرية (إلا أنها) ، أي « لو » ، لا
تنصب) كما تنصب أن . (وأكثر وقوعها بعد « و » ، و « و » لو تذهبن
فيسجنون ^(٢) ، أي : و « و » الإذهان . وبعد « يو » نحو : « يوؤ أخذهم لويعمرو ^(٣) »
أي : التعمير ومن القليل قول قتيلة ^(٤) للنبي ﷺ .

ما كان ضرك لو مننت ورُبما من الفتى وهو المغيظ المحنق
أي : منك .

(١) انظر المعنى ١ / ٣٠٠ وقد استشهد لذلك بأبيات من الشعر حزم فيها الفعل بعد لو .

(٢) القلم - ٩ ورد تمامها « فيحنون » في ط ، ٥ ، م ٢ في ماثيها .

(٣) البقرة - ٩٦

(٤) هي ليلي بنت النضر بن الحارث ، والبيت من أبيات قالها حين قتل أبوها صراً بعد معركة بدر

بأمر النبي صلى الله عليه وسلم . انظر : شرح شواهد المعنى ٢ / ٩٩ واعرابه « ما » يجوز ان تكون
استنهامية ، ونافية والاعراب سيكون على انها نافية . وكان : فعل ماضٍ ناقص . ضرك : فعل
ماضٍ وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على المصدر المؤول من « لو مننت » والكاف : ضمير
سبي في محل نصب مفعول به وجملة (ضرك) في محل نصب خبر كان . لو : اداة شرط غير جازمة
مننت : فعل ماضٍ وفاعله والمصدر المؤول من « لو مننت » في محل رفع اسم كان والتقدير : ما
كان منك صاراً لك ويجوز ان يكون المصدر المؤول فاعل « صر » وكان زائدة والتقدير « ما ضرك »
سك والواو والو الحال رب : حرف جر شبه بالرائد وما : كامة (كفت رب عن الجرم) من الفتى :
فعل ماضٍ والفتى فاعله ، وهو : الواو والو الحال هو : ضمير سبي في محل رفع مبتدأ ، « والمغيظ
خبر مرفوع ، المحنق : يجوز فيها أن تكون خبراً ثانياً أو صفة للمحنق (مغيظ) وجملة هو المغيظ
المحنق في محل نصب حال من الفتى . والجملة الكبرى « وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق » في
محل نصب حال

ووقوع لؤ مصدرية قال به : الفراء والفرسي والتبريزي (١) وأبو
 البقاء وابن مالك من النحويين . (وأكثرهم لا يثبت هذا الجسم) وهو وقوع
 « لؤ » مصدرية حذراً من الاشتراك . وتخرج الآية الثانية (ونحوها على حذف
 مفعول الفعل) الذي (قبلها) وهو : يودُ ، وحذف (الجواب بعدها أي : يودُ
 أحدهم التعمير ، لؤ يعمرُ ألف سنة لسره ذلك) ، ولا يخفي ما في هذا التقدير
 من كثرة الحذف .

الوجه (الرابع) من أوجه « لؤ » (أن تكون) حرفاً (للتمييز بمزلة
 ليت إلا أنها لا تنصب ولا ترفع نحو : « فلو أن لنا كرة فتكون » (٢) فلو
 للتمييز ، (أي : فليت لنا كرة ، قيل ولهذا) ، أي : تكون « لؤ » للتمييز .
 (نصب « فتكون » في جوابها كما انتصت فأفورُ في جواب لئت) بأن مضمرة
 بعد الفاء وجوباً في قوله تعالى : (يا ليتني كنت معهم فأفورُ فوراً عظيماً) (٣)
 هكذا استدلوا (ولا دليل) لهم (في هذا) الاستدلال . (لجواز أن يكون
 النصب في « فتكون ») بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء ، وأن والفعل في تأويل
 مصدر معطوف على « كرة » . (مثله في قوله) وهو الشخص المسمى ميئون
 أم يزيد بن معاوية (٤) وكانت بلوية :

ولئس عباة وتقر عيني أحب إلي من لئس الشفوب (٥)

(١) انظر : المعنى ١ / ٢٩٤ (٥)

(٢) الشعراء - ١٠٢ : وتنتها : « فتكون من الزمنين »

(٣) النساء - ٧٣ : وتنتها : « ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة . . . »

(٤) في ط ٧ : بنت يحدث بعد « أم يزيد » بدلا من « ابن معاوية »

(٥) قاله : ميون بنت يحدث الكلية زوجه معاوية وأم ابنه يزيد قالت البيت ضمن أبيات لمن فيها

إلى البادية بعد أن حلت إلى دمشق . والبيت من شواهد سيره ١ / ٤٢٦ وفيه لليس بدلا من

وليس . انظر كذلك : شرح شواهد المعنى ٢ / ٦٥٣ . وليس : الواو عاطفة ، ليس : مبتدأ وهو

مضاف ، عباة : مضاف إليه مجرور وتقر : الواو عاطفة وتقر : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة

بعد الواو والمصدر المؤول منها معطوف على « ليس » عيني : فاعل والباء مضاف إليه . أحب :

خير مرفوع ، إلى : جار ومجرور متعلق بقوله أحب من ليس جار ومجرور متعلق بالمعبر بهما .

الشفوب مضاف إليه .

« ففقرُ » منصوبٌ بأن مضمرة بعد الواو جوازاً، وأن والفعل في تأويل مصدرٍ معطوفٍ على (لُبس) ومثله في قوله تعالى : (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجابٍ أو يُرسل رسلاً)^(١) « فيرسل » منصوبٌ بأن مضمرة بعد أو جوازاً ، وأن والفعل في تأويل مصدرٍ معطوفٍ على « وحياً » ومثله في قول الشاعر^(٢)

إني وقتلي سليكاً ثم أعقله كالشور يضرب لما عافت البقر

« فاعقل » منصوبٌ بأن مضمرة جوازاً بعد « ثم » ، وأن والفعل في تأويل مصدرٍ معطوفٍ على (قتلي) ، وهو من خصائص الفاء والواو وأو وثم .

الوجه (الخاص) من أوجه « لو » (أن تكون للعرض) وهو الطلب بلين ورفق نحو : لو تنزل عندنا فتصيب خيراً (ذكره) ابن مالك في (التسهيل)^(٣) .

(١) الشورى - ٥١

(٢) قاله : ابن بن مدركة الخنمي معجم شواهد العربية ١ / ١٦٦ (الرء المضمومة) واهراه :

اني : حرف توكيد ونصب والياء ضمير مبني في محل نصب اسمها وقتلي : الواو عاطفة قتلي : قتل : معطوفة على اسم ان وهي مضاف والياء مضاف اليه (حيث اضيف المصدر الى فاعله) سليكاً : مفعول به (وهو سليك بن السلكة احد صحابك العرب الذي قتله الشاعر لامتدائه على احد نساء قومه) ثم : حرف عطف ، اعقله : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد ثم وفاعله ضمير مستتر تقديره انا والهاء في محل نصب مفعول به والمصدر المؤول من ان اعقله معطوف على « قتلي » كالشور : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ان يضرب : فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود الى الشور والجملة (يضرب) في محل نصب حال من الشور . لما : المحنية اي : ظرف مبني في محل نصب متعلق بـ (يضرب) عافت : فصل ما مضى وانتهى للتأنيث ، البحر : فاعل مرفوع والجملة (عافت البحر) في محل جر مضاف اليه للظرف « لما » .

(٣) حيث جاء فيه ص ٢٤٤ حين تكلم عن حروف التنضيف قال : « وقتها يخلو مصحرباً من توبخ واما خلا من فقد يعني حين لو والا وكان التنضيف اذا خلا من التوبخ يصبح حرفاً فيجوز استعمال لو بدلا من حروف التنضيف حيث انني لم اجد في التسهيل ما يفهم منه ان لو للعرض غير هذا ، كذلك انظر المعنى : ١ / ٢٩٦

(وذكر لها ابن هشام^(١) اللَّخْمِيَّ) وَغَيْرُهُ (مَعْنَى آخَرَ) سَادِسًا (وَهُوَ أَنْ تَكُونَ لِلتَّقْلِيلِ) بِالْقَافِ نَحْوَ: قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَتَصَدَّقُوا وَلَوْ بِظُلْفٍ مَحْرُوقٍ)^(٢) وَفِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ^(٣) «رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مَحْرُوقٍ» وَالْمَعْنَى، تَصَدَّقُوا بِمَا تَيْسَرُ وَلَوْ بَلَغَ فِي الْقِلَّةِ كَالظُّلْفِ وَهُوَ يَكْسِرُ الظَّاءَ الْمُعْجَمَةَ لِلبَقْرِ وَالغَنَمِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ، وَالْمُرَادُ بِالْمَحْرُوقِ الْمَشْوِيِّ. وَفِي رِوَايَةِ الشَّيْخَيْنِ^(٤): (اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمْرَةٍ).

وقد يدعي أن التقليل إنما من مدخولها لا منها، لأن الظلف والشق يُشيران بالتقليل.

(١) انظر: المنى ٢٩٦/١.

(٢) هذه الرواية غير موجودة: انظر المعجم المفهرس للألفاظ الحديث النبوي (فنسك، ونسخ) مادة صدق ظلف.

(٣) رواية مالك في الموطأ ص ٥٧٥، سنن النسائي (باب الزكاة ٧٦٧٠).

(٤) رواه البخاري في ٢٤٦/١ باب وجوب الزكاة - باب الصدقة «اتقوا النار».

النوع السادس (١)

ما يأتي من الكلمات على سبغة أوجه:

(وهو قد) لا غير: (فأخذ أوجهها أن تكون اسماً بمعنى: حسب) (أي: كافي) (١) وفيها مذهبان أحدهما: أنها معربة رفعاً على الابتداء وما بعدها خبراً وإليه ذهب الكوفيون وعلى هذا (فيقال فيها) إذا أضيفت إلى ياء المتكلم، «(قدي) درهم» (بغير نون) للوقاية (كما يقال: حسب درهم) ، بغير نون وجوباً .

والثاني: أنها مبنية على السكون لشيها بالحرفية لفظاً ، وهو مذهب البصريين وعلى هذا يقال «قدي» بغير نون حملاً على حسب ، وقدي بالنون حفظاً للسكون لأنه الأصل في البناء .

الوجه (الثاني) من أوجه «قد» (أن تكون اسم فعل بمعنى يكفي) ، وهي مبنية اتفاقاً ، ويتصل بها ياء المتكلم ، (فيقال: قدي) درهم بالنون وجوباً (كما يقال يكفيني) درهم . فإي المتكلم في نحل نصب على المفعولية ، ودرهم فاعل .

الوجه (الثالث) من أوجه «قد» (أن تكون حرف تحقيقي) ، تكونها تفيذ تحقيق وقوع الفعل بعدها ، (فتدخل على) الفعل (الماضي) اتفاقاً

(١) من الأنواع الثلب

(٢) اختلفت النسخة الأصل بها ، ولم ترد في النسخ الأخرى والصحيح فيها أي كتاب

نَحَرُ : « قد أفلح من زكاهما »^(١) ، فحَقَّقَتْ حصول الفلاح لمن أنصَفَ بذلك . (قِيلَ) وتدخَّلُ أيضاً (على) الفعل (المضارع نحو) « قد يعلم ما أنتم عليه »^(٢) أي قد علم ، فحصول العلم محقق لله تعالى وهذا مأخوذ من قول التسهيل^(٣) وعليها^(٤) للتحقيق .

الوجهُ (الرابع) من أوجهه قد » (أن تكون حرف تَوَقُّع) ، لكونها
تفيدُ تَوَقُّع الفعل وانتظاره ، (فتدخَّلُ عليها) أي : على الماضي والمضارع على الأصحَّ فيهما . وفي قوله (أيضاً) تَسْمُحُ^(٥) لأنَّ « قد » التي للتحقيق لا تدخَّلُ على المضارع الا في قول ضعيفٍ عبرَ عنه بـقيل . (تقول) في المضارع : قد يخرج زيد . إذا كان خروجه متوقفاً متظراً (فدلُّ على أنَّ الخروج متظراً متوقفاً) . وتقول في الماضي : قد خرج زيد ، لمن يتوقَّع خروجه وفي التنزيل : « قد سمع الله قول النبي مجادلئك في زواجهما »^(٦) لأنها كانت تتوقَّع سماع شكواها ، هذا مذهب الأكثر^(٧) من النحويين .

(وزعم بعضهم أنها) ، أي قد ، (لا تكون للتوقُّع مع الماضي لان التوقُّع انتظار الوقوع) في المستقبل (والماضي قد وقع) ، فكيف يتوقَّع وقوع ما وقع ؟

(١) الشمس - ٩

(٢) النور - ٦٤

(٣) التسهيل : ص ٢٤٣

(٤) أي : على الماضي والمضارع

(٥) وفي نسخ أخرى : تسمع . والنسخ هي : ط ، ٤ ، ٥ ، ٥ ط ، ٦ ، ٧ ط ، ١ م ، ٢ م ، ٣ ، وأنا

ط ، ٢ ، ٣ ، ٨ ، فيها كالأصل تسمع

(٦) المجادلة - ١

(٧) وقد صحف ناسخاً : ط ، ٤ ، ٧ ، فجاء فيها الاكثرين من النحويين بدلا من : الاكثرين

النحويين كالنسخ الاخرى .

(وقال الذين أثبتوا معنى التوقُّع مع الماضي أنها تدلُّ على أنه) أي الفعل الماضي، (كانَ متظَّراً)، تقول: قد ركب الأميرُ لقومٍ ينتظرون هذا الخبر، وهو ركوبُ الأميرِ. (ويتوقعون الفعل) وهو الركوبُ. وذهب المصنّف^(١) في المعنى أن قدّه لا تنفيذُ التوقُّع أصلاً.

الوجهُ (الخامس) من أوجه قدّ (تقريبُ) الزمن (الماضي) (منَ) الزمن (الحال) نحو: قد قامَ فأنها قرّبت الماضي من الحال. (ولهذا) التقريب (تقرّب) وقدّه مع الماضي الواقع حالاً) اصطلاحيةً، (إمّا ظاهرةً) في اللفظ نحو: ﴿وقد فصل لكم ما حرّم عليكم﴾^(٢) ﴿وقد فصل لكم﴾ حاليةً، أو مقدّرةً نحو: ﴿هذه بضاعتنا ردت إلينا﴾^(٣) أي قد ردت إلينا. والجملةُ حاليةٌ.

وذهب الكوفيون^(٤) والأخفش إلى أن اقتران الماضي الواقع حالاً بـ «قدّه» ليس بلازمٍ لكثرة وقوعه حالاً بدون «قدّه» والأصلُ عدَمُ التقدير، هذا هو الظاهر، إذ ليس بين الحالِ الاصطلاحية والحالِ الزمانية ارتباطٌ معنوي، بدليل أنهم قسموا الحالِ الاصطلاحية إلى ماضوية ومقارنة^(٥) ومستقبلية اللهم إلا أن يقال الكلامُ في الحالِ المقارنة لأنها المتبادرة إلى الذهن عند الإطلاق.

(١) المعنى ١/١٨٧.

(٢) الأنعام - من الآية ١١٩.

(٣) يوسف - من الآية ٦٥.

(٤) انظر المعنى ١/١٨٨.

(٥) حالية أي ليست في الماضي ولا في المستقبل.

(وقال ابنُ عصفورٍ^(١)) إذا اجببَ القَسَمُ بياضه^(٢) (معنى ، (مُتَبِّبٌ) لا مُنْفِيٌّ ، (مُتَصَرِّفٌ) لا جامدٌ (فإن كان) المعنى (قريباً من الحالِ جِئْتُ) قَبْلَ الفعلِ الماضيِ (باللامِ وَقَدْ) جميعاً مُنْحَرُ :

« تَأَلَّه لَقَدْ قَامَ زَيْدٌ » وفي التَّنْزِيلِ : « تَأَلَّه لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا »^(٣) (وَأَنْ كَانَ) المعنى (بعيداً) من الحالِ (جِئْتُ) قَبْلَ الفعلِ الماضيِ (باللَّامِ فقط) كقولهِ وَهُوَ امْرُؤٌ^(٤) القيس :

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ جَلْفَةً فَاجْبِرِ لِنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ

قال المصنّف في المعنى^(٥) : والظاهر في الآية والبيتِ عكسُ ما قالَ ، إذ المراد في الآية : لقد فضلك الله علينا بالصبر ، وذلك محكوم له به في الأزل ، وهو مُتَّصِفٌ به مُدَّ عَقْلٌ . والمرادُ في البيت أنهم ناموا قبل مجيئه ، انتهى .

(١) انظر : المغرب / ١ - ٢٠٥ - ٢٠٦ . والمغنى / ١ - ١٨٨

(٢) في الاصل « بياضي » وهو واضح الخطأ عما اتفق النسخ الباقية الي « ماض »

(٣) يوسف - من الآية ٩١ وتتمتها : « وان كنا لخلطين . . »

(٤) في الاصل : امرؤ وهو خطأ املائي واضح فالهمزة مضمومة فيجب ان تكتب على واو ، وقد

نسبه لذلك بعض النسخ مثل : ظ ٦ ، ٧ ، ١ م ، ٢ م ، حيث جاءت الهمزة فيها متفردة

وشكولة بالضم .

(٥) الديمويان : ص ١٦٦ (شرح الديمويان للسنوسي) والبيت شاهد على دخول اللام بدون قد على

جواب القسم « ناموا » والصالحى : المستنقذ والاعراب : حلفت : فعل ماض والثاء : ضمير مبني

في محل رفع فاعل ، لما جار ومجرور متعلق بالفعل ، بالله : جار ومجرور (لفظ الجلالة مقسم به)

حلفة : مفعول مطلق منصوب وهي مضاف ، فاجر : مضاف اليه ، لنا : اللام داخله في جواب

القسم ناموا : فعل وفاعل (جواب القسم) والفاء : تعليلية ، ما حرف نهي مهمل لدخول «ان»

الرائدة عليه ، وكذلك من : حرف جر زائد ولا النافية زائدة .

(٦) المغنى : ١ / ١٨٨

(وَرُحِمَ) جازَ اللهُ (الزَّمْحَرِيُّ) (١) في كشافه (عندما تكلم على قوله)
 «لقد أرسلنا نوحاً» (٢) في تفسير (سورة الأعراف ، أن قد) الواقعة (مع
 لام القسم تكون بمعنى التوقع) ، وهو الانتظار ، (لأن السامع يتوقع
 الخبر) ويتنظره (عند سماع المقسم به) . هذا معنى كلام الزمخري ولفظه ،
 فإن قلت : فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الأ مع «قد» ، وقل عنهم
 نحو قوله «حلفت بالله .. البيت .. ؟»

قلت : الجملة القسمة لا تساق إلا توكيداً للجملة المقسم عليها ، التي
 هي جوابها فكانت فطنةً لمعنى التوقع الذي هو معنى «قد» عند استماع
 المخاطب كلمة القسم ، انتهى ، ولا ينافي ذلك كونها للتقريب قال في
 التسهيل (٣) وتدخُلُ على فعلٍ ماضٍ متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من
 الحال ، انتهى ، واحترز بقوله «لا يشبه الحرف» من الفعل الجامد نحو :
 نعم وشر وافعل التَّعَجُّبِ فلا تدخُلُ عليها «قد» لأنها سلبت الدلالة على
 الماضي .

الوجه (السادس) من أوجه قد (التقليل) بالقاف (وهو ضربان) :

الأول : (تقليل وقوع الفعل نحو) قولهم في المثل : «قد يصدق
 الكفوب وقد يجوّد البخيل» فوقع الصدق من الكذوب والجود من البخيل
 قليل .

(١) الأعراف - من الآية ٥٩

(٢) انظر الكشاف : ٢ / ٨٤

(٣) انظر التسهيل : ص ٢٤٢

والثاني : (تقليلُ مُتعلِّقه) أي : متعلقُ الفعلِ « نَحَوُ قَوْلَهُ تَعَالَى :
« قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ » (١) فمتعلِّقُ الفعلِ « العِلْمُ » بِمَا هُمْ عَلَيْهِ . أَي : أَنَّ
مَا هُمْ [مُنْظَرُونَ] (٢) عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْوَالِ وَالتَّعَلُّقَاتِ (هُوَ أَقْبَلُ مَعْلُومَاتِهِ .
وَزَعَمَ بِمَضْمُونِهَا) ، أَي « قَدْ » ، فِي ذَلِكَ أَي : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : قَدْ يَعْلَمُ مَا
أَنْتُمْ عَلَيْهِ ﴿ (لِلتَّحْقِيقِ) لَا لِلتَّقْلِيلِ (كَمَا تَقَدَّمَ) فِي قَوْلِهِ . وَقَدْ تَدَخَّلَ عَلَى
الْمُضَارِعِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ » . (وَزَعَمَ) هَذَا الْعَصْفُ
أَيْضًا (أَنَّ التَّقْلِيلَ فِي الْمَثَالِينِ (٣)) وَهُمَا : قَدْ يَصْدُقُ الْكُذُوبُ وَقَدْ يَجُودُ
الْبَخِيلُ ، (لَمْ يُتَّفَضَّ مِنْ) لَفْظِ «قَدْ» بَلْ مِنْ (نَفْسِ قَوْلِكَ : « الْبَخِيلُ
يَجُودُ » وَمِنْ قَوْلِكَ : « الْكُذُوبُ يَصْدُقُ » فَإِنَّهُ ، أَي الشَّانُ ، (إِنْ لَمْ يُجْمَلُ
عَلَى أَنْ صَدُورِ ذَلِكَ) أَي : الْجُودُ (مِنَ الْبَخِيلِ) وَالصَّدَقُ مِنْ (الْكُذُوبِ
قَلِيلٌ) عَلَى جِهَةِ التَّدْوِيرِ (كَانَ مُتَنَاقِضًا) لِأَنَّ الْبَخِيلَ وَالْكُذُوبَ صِغَةً مُبَالِغَةٌ
تَقْتَضِي كَثْرَةَ الْبَخْلِ وَالْكُذْبِ ، فَلَوْ كَانَ كُلُّ مَنْ يَجُودُ وَيَصْدُقُ بِدُونِ « قَدْ »
يَقْتَضِي كَثْرَةَ الْجُودِ وَالصَّدَقِ لَزِمَ تَدَاوُعُ الْكَثِيرِينَ ، (لِأَنَّ آخِرَ الْكَلَامِ) وَهُوَ
الْبَخِيلُ وَالْكُذُوبُ يَدْفَعُ أَوَّلُهُ وَهُوَ « يَجُودُ وَيَصْدُقُ » .

(١) النور - من الآية ٦٤

(٢) في الاصل أي ط ١ ، ط ٢ ، ط ٤ ، ط ٥ ، ط ٧ : منطويون ، ولكن في السبع الاخرى أي

ط ٣ ، ط ٦ ، ط ٨ ، ط ١٠ ، ط ١٢ ، ط ١٤ : منطويون وهو الصحيح فاحترته .

(٣) في بعض النسخ : والمثاليين الأولين مثل : ط ٣ ، ط ٤ ، ط ١٠ ، ط ١٢ ، ط ١٤ : في بعضها وافق الاصل

في سقوطه الاولين وهي : ط ٢ ، ط ٥ ، ط ٦ ، ط ٧ ، ط ٨ ، مع ط ١ وهي الاصل .

الوجه (السابع) مِنْ أَوْجِهٍ وَقَدْ (التكثيرُ قاله سيويه في قوله) وهو
الهدلي^(١):

قَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ مُضْغَرًا أَنَامِلُهُ كَأَنَّ اسْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ
وَالْقِرْنَ بِكسرِ القافِ الكفءُ في الشجاعة، والأناملُ جمعُ أنمَلِه وهي رأسُ
الأصبع، ومجَّتْ بالبناءِ للمفعولِ أي: رُمِيَتْ، يقال: مَجَّ الرجلُ مِنْ فيه، إذا
رمى به، والفِرْصَادُ بكسرِ التاء التوتُ الأحمرُّ.

وقالهُ الرَّحْمَشِيُّ^(٢) أَي قَالَ إِنَّهَا تَرِدُ لِلتَّكْثِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ
وَجْهِكَ فِي السَّاءِ﴾^(٣) والكثرةُ هنا في متعلِّقِ الفعلِ لا في نفسه، وإلا لَزِمَ تَكْثِيرُ
الرُّؤْيَةِ وهي قديمَةٌ، وتكثيرُ القديمِ باطلٌ عندَ أهلِ السُّنَّةِ.

(١) قاله: عبيد بن الأبرص الديوان ص ١٤٩ (تحقيق حسين نصار) مع ان كتب النحو قد اجتمعت أنه
لشاس الهدلي مثل سيويه ٣٠٧ / ٢ ، ابن حميش ١٤٧ / ٨ ، المنذ ١٨٩ / ١ . واستشهد به
هنا على ان « قد » للتكثير والحقيقة ان سيويه ٣٠٧ / ٢ ، والمبرد في المقتضب ١ / ٤٣ والشجري
٢ / ٢١٢ وابن حميش ٨ / ١٤٧ قد استشهدوا بهذا البيت على أن « قد » بمعنى « رسا » أي
للتقليل وليس للتكثير كما قال الشرح نقلا عن المنذ ١ / ١٨٩ .

(٢) الكشاف : ٣١٩ / ١

(٣) البردة - من الآية ١٤٤

النوع السابع

ما يأتي من الكلمات على ثمانية أوجه :

(وهو الواو) : وذلك أي : الانحصار في الشانية (أن لنا واوين يرتفع ما بعدهما) من الاسم والفعل المضارع وهما :

(واو الاستثاف) وهي الواقعة في ابتداء كلام آخر غير الأخير نحو قوله تعالى : (لَبِئْسَ لَكُمْ وَتَقَرُّ فِي الارحام ما نشاء^(١)) برفع نقر ، فالواو الداخلة عليه واو الاستثاف ، فإنها لو كانت للعطف (على) (لَبِئْسَ) لانصب الفعل الداخلة عليه ، وهو نقر ، كما نصب في قراءة أبي زرعة وعاصم في رواية المفضل^(٢) .

والواو الثانية (واو الحال) ، وهي الداخلة على الجملة الحالية اسمية كانت أو فعلية (وتسمى واو الابتداء أيضاً) نحو قولك : جاء زيد والشمس طالعة . ونحو : دخل زيد وقد غربت الشمس وسيويه يقدوها بإذ ، لأنها تدخل على الجملتين ، بخلاف إذا لاختصاصها بالجملة الفعلية على الأصح .

(١) الحج - ٥

(٢) انظر : رواية النصب في البحر المحيط ٦ / ٣٥٢ : «قرأ بمقرب وعاصم في رواية ونقر بالنصب عطفاً على «النين» و«النين» ونقر ونخرجكم بالنصب فيهن المفضل بالياء فيها مع النصب أي بين ونقر والمفضل : هو ابن محمد بن يحيى بن عامر بن سالم الضبي الكوفي اللغوي ، الرواية وكان احد القراء الذين اخطوا عن عاصم . توفي سنة ١٧٨ هـ انظر : المفضليات ٢٤ - ٢٦ بغية الرواة

وَأَنْ لَنَا (وَأَوْيُنَ بِتَنْصِبٍ مَا بَعْدَهَا) مِنَ الْأَسْمِ [وَالْفِعْلِ (١)]
الْمُضَارِعِ ، وَيَفِيدَانِ الْمَعْبَةَ (وَهِيَ وَأَوُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ نَحْوُ قَوْلِكَ : سَرْتُ
وَالنَّيْلَ) بِتَنْصِبِ النَّيْلِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ .

وَالثَّانِيَةُ (وَأَوُ الْجَمْعِ الدَّاخِلَةِ عَلَى) الْفِعْلِ (الْمُضَارِعِ الْمَسْبُوقِ بِنَهْيٍ أَوْ
طَلْبٍ) مَعْضِيَّةٌ ، وَتُسَمَّى عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ (٢) (وَأَوُ الصَّرْفِ) لِصَرَفِهِمْ نَصَبَ مَا
بَعْدَهَا عَنْ سِنَنِ الْكَلَامِ ، مِثَالُ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَسْبُوقِ بِالنَّهْيِ نَحْوُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَمَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ (٣) » ، أَي : وَأَنْ
يَعْلَمَ .

وَمِثَالُ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَسْبُوقِ بِالطَّلْبِ نَحْوُ قَوْلِهِ أَبِي الْأَسْوَدِ
النُّوَلِيُّ : (٤)

لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلَّتِي وَتَأْتِيَنِي بِشَلَّتِي عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ
أَي : وَأَنْ تَأْتِيَنِي ، وَعِبَارَةُ الْمَعْنَى (٥) ، وَالْوَاوَانِ اللَّذَانِ يُنْصَبُ مَا بَعْدَهُمَا وَأَوُ
الْمَفْعُولِ مَعَهُ وَالْوَاوُ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْمُضَارِعِ الْمَنْصُوبِ بِعَطْفِهِ عَلَى اسْمِ صَرِيحٍ
أَوْ مُزَوَّلٍ ، فَالصَّرِيحُ كَقَوْلِهِ (٦) :

وَلَيْسُ عِبَاهُ وَتَفَرَّعِيْنِي

وَالْمُزَوَّلُ نَحْوُ الْوَاقِعِ قَبْلَ « وَأَوُ الصَّرْفِ » ، أَنْتَهَى .

(١) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ

(٢) انْظُرْ : الْمَنْصُوبَ / ١ - ٣٩٩

(٣) آلِ عِمْرَانَ - ١٤٢ .

(٤) الدَّبِيرَانُ : ص ١٦٥ صَفْحَةُ السَّكْرِيِّ - وَطَبْعَةُ دَارِ الْكِتَابِ الْجَدِيدِ (تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ حَسَنِ آلِ بَسْمِ).

(٥) الْمَنْصُوبَ : ١ / ٣٩٨ - ٣٩٩

(٦) وَمَعْرُزُهُ : أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ لِبْسِ الشُّفُوفِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ص ١٢٩

وَأَنَّ لَنَا (وَاوَيْنَ يَنْجُرُ مَا بَعْدَهَا) مِنَ الْأَسْمَاءِ (وَهِيَ) :

(وَأَوُّ الْقِسْمِ) : يَجْرُ مَا بَعْدَهَا بِهَا نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ »^(١) وَالثَّانِيَةِ : وَأَوُّ رَبِّ : يَنْجُرُ مَا بَعْدَهَا بِإِضْهَارِ رَبِّ لَا بِالرَّوِ عَلَى الْأَصَحِّ كَقَوْلِهِ وَهُوَ عَامِرٌ مِنَ الْحَرْثِ^(٢) وَبِلَدَّةٍ لَيْسَ بِهَا أَيْسُّ إِلَّا الْيَعْفَابِيُّ وَالْأَلْمَعِيُّ أَيْ وَرَبِّ بِلَدَّةٍ ، وَالْيَعْفَابِيُّ وَالظُّبَاءُ الْبَيْضُ ، وَالْعَيْسُ الْأَبْلُ .

وَأَنَّ لَنَا (وَأَوُّ يَكُونُ مَا بَعْدَهَا عَلَى حَسْبِ مَا قَبْلَهَا وَهِيَ وَأَوُّ الْعَطْفِ) وَهَذِهِ (هِيَ الْأَصْلُ وَالغَالِبُ ، وَهِيَ يُطْلَقُ الْجَمْعُ) عَلَى الْأَصَحِّ ، فَلَا تَذُلُّ عَلَى تَرْتِيبٍ وَلَا مَعِيَّةٍ إِلَّا بِقَرِينَةٍ خَارِجِيَّةٍ ، وَعِنْدَ التَّجَرُّدِ مِنَ الْقَرِينَةِ يَحْتَمَلُ مَعَطُوفُهَا الْمَعَانِي السَّلَاةَ ، فَإِذَا قُلْتَ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو . كَانَ مَحْتَمَلًا لِلْمَعِيَّةِ وَالتَّأَخَّرِ وَالتَّقَدُّمِ .

وَأَنَّ لَنَا (وَأَوُّ يَكُونُ دَخُولًا فِي الْكَلَامِ كَخُرُوجِهَا وَهِيَ الْوَأُوُ الزَّائِدَةُ) وَتَسْمَى فِي الْقُرْآنِ صَلَةً نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ (٣) فَفُتِحَتْ جَوَابُ إِذَا ، وَالْوَأُوُ صَلَةٌ جِيءَ بِهَا لِتَوْكِيدِ الْمَعْنَى ، (بِدَلِيلِ الْآيَةِ الْأُخْرَى) قَبْلَهَا ، وَهِيَ ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ (٤) بِغَيْرِ وَاوٍ .

(١) التين - ١

(٢) وهو جريان العمود : ص ٥٢ من الديوان وفيه بسايس بدلا من بلدة واستشهد به على حر ما بعد الرواوهو بلدة على تقدير رب ، بلدة : مجرور لفظا مرفوع مجلا على انه مبدأ وحده محذوف ليس : فعل ماض ناقص . بها : جار ومجرور متعلق بخبرها تقديره « موحودا » انيس : اسم ليس مؤخر . الا : اداة استثناء ملغاة لسبقها بنفي . اليعافير : بدل مرفوع من انيس على لهه ني تيم وعلى لفة الحجازيين منصوبة على الاستثناء انظر سيبويه ١ / ٣٦٥ حيث استشهد به على ذلك . والعيس : عاطف ومعطوف على اليعافير والا بينها اداة استثناء . والجملته من ليس وما بعدها في محل جر صفة للبلدة او محل رفع صفة للبلدة على اساس محلها .

(٣) الزمر - من الآية ٧٣ .

(٤) الزمر - من الآية ٧١ .

(وقيل) ليست زائدة [١٩] (١) (إنها عاطفة) ، والجواب محذوف والتقدير
كان كَيْتٌ وكَيْتٌ) قاله الزمخشري (٢) والبيضاوي (٣) .

وقيل وأو الحال أي وقد فُتِحَتْ ، فدخلت الواو لبيان أنها كانت مُفْتَحَةً
قبل مجيئهم ، وحذفت في الآية الأولى لبيان أنها كانت مغلقة قبل مجيئهم ،
قاله البغوي (٤) ، (وقول جماعة) من الأدباء كالحريزي (٥) ومن النحويين كابن
خالويه (٦) ومن المفسرين كالثعلبي (٧) أنها أي الواو في « وَفُتِحَتْ » (وأو
الثانية) ، لأن أبواب الجنة ثمانية ، ولذلك لم تدخل في الآية قبلها لأن أبواب
جهنم سبعة . وقولهم إن (منها) أي : من واو الثانية قوله تعالى ﴿ وَثَابِتُهُمْ
كَلْبُهُمْ ﴾ (٨) وهذا القول (لا يرضاه نحوي) لأنه لا يتعلق به حكم اعرابي
ولا سرٌ معنوي .

(١) سقطت من الأصل .

(٢) في الكشف ٣ / ٤١١ هـ وفتحت ابوابها أي مع فتح ابوابها . . . وابواب الجنة يتقدم فتحها (على
دخول أهلها) . . . فلذلك جيء بالواو كأنه قيل : حتى إذا جامعوا وقد فتحت ابوابها هـ وهو على هذا
يعتبرها أولاً وإلا عاطفة حيث عطفت تحت على جامعوا ثم عند التقدير يعتبرها وإلا حاله في قوله
« وقد فتحت ابوابها »

(٣) هو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي (ناصر الدين البيضاوي) ، ولد في البيضاء بفارس
من تصانيفه : أنوار التنزيل وأسرار التلويل المعروف بتفسير البيضاوي توفي سنة ٦٨٥ هـ . انظر :
الاعلام ٤ / ٢٤٨ وبغية الرواة ٢٨٦ .

(٤) هو الحسين بن مسعود بن محمد نسيه الي بضا ، فقيه ومفسر له معالم التنزيل توفي سنة ٥١٠ هـ :
الاعلام ٢ / ٢٨٤ الوفيات ١ / ١٤٥ .

(٥) هو الفاسم بن علي بن محمد البصري صاحب المقامات المعروفة وله درة النواصير توفي سنة ٥١٦ هـ .
انظر : البغية ٢ / ٢٥٧ .

(٦) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان ، صاحب كتاب الحجّة في القراءات السبع وعاش في بلاط
سيف الدولة وتوفي سنة ٣٧٠ هـ ، انظر : بغية الرواة ١ / ٥٢٩ وانظر رآه في الحجّة ص ٣١١ .

(٧) وابن جني يرى أنها زائدة مع أن البصريين لا يشيرون زيادتها انظر : الخصائص ٢ / ٤٦٢ .
(٨) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي مفسر من نسابور وتفسيره : الكشف والبيان في تفسير القرآن
توفي سنة ٤٢٧ هـ . الاعلام ١ / ٢٠٥ ، آباء الرواة ١ / ١١٩ .

(٨) الكهف - من الآية ٢٢ « ويقولون سبعة . . . »

(والقولُ بذلك) أي : بأنَّ الواوَ واوَ الثَّانيةِ في قولهِ تعالى : ﴿ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ (١) لِأَنَّهُ الوَصْفُ الثَّامِنُ أَعَدُّ مِنَ القَوْلِ بِذَلِكَ فِي الأَيَّتَيْنِ قَبْلَهَا .

والقولُ بذلك في قولهِ تعالى : ﴿ نِيَّاتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ (٢) لِأَنَّ البَكَارَةَ وَصَفَ ثَامِنٌ ظَاهِرُ الفِسادِ ، لِأَنَّ واوَ الثَّانيةِ صالِحَةٌ لِلقُوطِ عِنْدَ القائِلِ لُها ، وَهي في هذِهِ الآيَةِ لا يَصِحُّ إسْقاطُها ، إِذ لا تَجْمَعُ النُّيُوتَةَ وَالْبَكَارَةَ ، وَليسَتْ « أَبْكَارًا » صِفَةً ثَامِنَةً وَأَنا هِيَ تاسِعَةٌ ، إِذْ أَوَّلُ الصِّفَاتِ « خَيْرًا مِنْكُنَّ » (٣) وَقَوْلُ التَّعْلِيلِيِّ (٤) « إِنَّ مِنْها قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ﴾ (٥) سَهْوٌ ظاهِرٌ لِأَنَّها عاطِفَةٌ وَذَكَرَها وَاجِبٌ .

(١) التوبة - من الآية ١١٢ « الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والمحافظةون لحديده الله » .

(٢) التحريم من الآية « «نائبات عابدات سائحات نيات وأبكاراً» .

(٣) التحريم - من الآية « عسى ربه ان يطلعن ان يطلعن لزواجها خيرا منكن ... » .

(٤) انظر المغنى ١ / ٤٠٣

(٥) الحاقة - من الآية ٧ « سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوماً »

النوع الثامن (١)

ما يأتي من الكلمات على اثني عشر وجهاً :

(وهو ماء ، وهي على ضربين : اسمية) وحرفية :

فالقُربُ الأوَّلُ : الاسمية ، وهي الأشرف ، (وأوجها سبعة) :

أحدها : (معرفة تامة) ، فلا تحتاج الى شيء وهي ضربان : عامة وخاصة .

فالعامة هي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ تُبَدُّ الصَّدَقَاتِ فَبِعِمَّا هِيَ ﴾ (١) فما فاعلُ نعم ، معناها الشيء . « وهي » ضميرُ الصدقاتِ على تقديرِ مضافٍ محذوفٍ دل عليه تدو أو هو المخصوصُ بالمدح ، (أي : فنعم الشيء ابدأؤها) .

والخاصة هي التي يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى ، ويُقدَّرُ من لفظِ ذلك الاسمِ المتقدِّمِ نحو ، « غلته غللاً بعمًا » ، ودققتهُ دقاً نعمًا . أي : نعم الغلُّ ، ونعم الدقُّ .

والثاني : (معرفة ناقصة ، وهي الموصولة) وتحتاج الى صلةٍ وعائِدٍ نحو قوله تعالى : ﴿ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ النَّجَارَةِ ﴾ (٢) فما موصولٌ اسميٌّ في محلِّ رَفْعٍ على الابتداءِ وعند صلته ، وخيرٌ خبرَةٌ (أي : الذي

(١) وهو امر الأنواع .

(٢) البقرة - ٢٧١ .

(٣) الجمعة - ١١ .

عند الله خير) .

والثالث : (شرطية) زمانية وغير زمانية فالأولى : نحو قوله تعالى : ﴿ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ ﴾ (١) أي : استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم . والثانية : نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾ (٢)

والرابع : (استفهامية) . نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ﴾ (٣) وَنَجِبَ فِي الاستفهامية (حذفت ألفها إذا كانت مجرورة نحو) قوله تعالى : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ (٤) ، « فتاظرة بِم يرجع المرسلون » (٥) الأصل عن ما وبما فحذفت الألف فرقاً بين الاستفهامية والخبرية .

وسمع اثباتها على الأصل نثراً وشعراً ، فالنثرُ كقراءة (٦) عيسى وعكرمة وعما يتساءلون» (٧) باثبات الألف . والشعرُ كقول حسان رضي الله عنه :

على ما قامَ يشتمني لئيمٍ كخنزيرٍ تمرغ في دمان ؟ (٨)

(١) التوبة - من الآية ٧ .

(٢) البقرة - من الآية ١٩٧ .

(٣) طه - من الآية ١٧ .

(٤) الباء - ١

(٥) النمل - من الآية ٣٥ .

(٦) في البحر المحيط ٨ / ١٤٠ ، وقرأ الجمهور عم ، وعند الله وبني وعكرمة وعيسى عما سألناه . وهو من عم والاکثر حذف الألف من ما الاستفهامية وعيسى هو من م اللقب يعالون .

(٧) الباء - ١

(٨) السديوان ص ٧٩ ، والفضيلة والية أي رسد بدلا من دمان والبيت شاهد على أنبات ألف ما

الاستفهامية . مع حرف الجر على .

فالدُّمَانُ كَالرَّمَادِ وَرِثًا وَمَعْنَى، إِلَّا أَنَّ حَذْفَ الْآلِفِ هُوَ الْأَجُودُ وَإِبَاتُهَا لَا يَكَادُ يُوجَدُ، (ولهذا) أَيُّ وَلَا جُلَّ أَنْ مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ تُحَذَفُ الْفُحَا إِذَا جُرَتْ (رُدُّ الْكِسَائِيَّةِ^(١)) عَلَى الْمَفْرُوعِينَ قَوْلُهُمْ فِي) قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾^(٢) (إِنَّمَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ) وَجْهُ الرَّدِّ أَنَّ نَفْيَ الْإِلْزَامِ يَسْتَلْزِمُ نَفْيَ الْمَلْزُومِ، وَكُونَ «مَا» الِاسْتِفْهَامِيَّةِ مَدْخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ مَلْزُومٌ لِحَذْفِ الْآلِفِ، وَحَذْفُ الْآلِفِ لِإِلْزَامِ، فَإِذَا بُنِيَ الْآلِفُ فَقَدْ انْتَفَى الْإِلْزَامُ. وَإِذَا انْتَفَى الْإِلْزَامُ، وَهُوَ حَذْفُ الْآلِفِ، انْتَفَى الْمَلْزُومُ، وَهُوَ كَوْنُ مَا اسْتِفْهَامِيَّةٍ. وَإِذَا انْتَفَى كَوْنُ مَا اسْتِفْهَامِيَّةٍ ثَبِتَ نَقِيضُهُ، وَهُوَ كَوْنُهَا غَيْرِ اسْتِفْهَامِيَّةٍ، وَجَوَابُهُ يُؤْخَذُ مِمَّا تَقَدَّمَ.

قال في الكشاف^(٣) ومَحْتَمَلٌ أَنْ تَكُونَ «مَا» اسْتِفْهَامِيَّةً، أَعْنِي بِأَيِّ شَيْءٍ غَفَرَ لِي رَبِّي فَطَرِحَ الْآلِفِ أَجُودٌ وَإِنْ كَانَ إِبَاتُهَا جَائِزًا. يُقَالُ: قَدْ عَلِمْتُ بِهَا صَنَعْتَ هَذَا وَبِمِ^(٤) صَنَعْتَ انْتَهَى.

وعلى وجوب حذف الألف (إنما جاز) إثبات الألف في (لماذا فعلت؟ لأن ألفها صارت حشواً بالتركيب مع «ذا») وصورتها كالكلمة الواحدة، فأشبهت «ما» الاستفهامية في حال تركيبها مع «ذا» (الموصولة) في وقوع ألفها حشواً لصيرورة الموصول مع صلته كالشيء الواحد.

والخامس: (نكرة تامة) غير محتاجة إلى صفة، (وذلك) واقع (في ثلاثة مواضع في كل منها خلاف) يُذكر (أحدهما) الواقعة في باب نعم

(١) انظر للضي ١ / ٣٣١

(٢) بـ ٢٧ - قال يا ليت فومى يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين (الآياتان ٢٦ -

٢٧)

(٣) الكشاف ٣ / ٣٢٠ : «محتمل أن تكون استفهامية : يعني بأي شيء غفر لي ربي .»

(٤) في الأصل لم . وانتقلت النسخ الأخرى على «بم» وهي أكثر ملائمة لسابقتها فأخترتها.

ونش ، إذا وقع بعدها اسم أو فعل ، فالأول نحو قوله : « فنعسا هي »^(١) ،
والثاني : كقولك : « نعم ما صنعت » . فما في المثالين نكرة تامة منصوبة
المحل على التمييز للضمير المستتر في « نعم » المرفوع على الفاعلية .
والمخصوص بالمدح في المثال الأول مذكور (أي : نعم شيئا هي .) وفي
المثال الثاني محذوف ، والفعل والفاعل صفتان ، أي : (نعم شيئا شيء
صنعت) . والخلاف في الأول ثلاثة أقوال وفي الثاني عشرة أقوال أتركها
خوف الإطالة .

والموضع (الثاني) : من المواضع الثلاثة : (قولهم) إذا أرادوا المبالغة
في الاكثار من فعل : (إني بما أن أفعل) فخير « إن » محذوف ومن متعلقة
به ، وما نكرة تامة بمعنى أمر ، وأن وصلتها « في موضع جر بدل من « ما »
(أي إني مخلوق من أمر) ذلك الأمر (هو فعلي كذا وكذا) .

وزعم السيرافي^(٢) وابن خروف^(٣) وتبعهما ابن مالك^(٤) ونقله عن
سيبويه^(٥) أن « ما » معرفة تامة بمعنى الأمر وأن وصلتها مبتدا ، والظرف
خبره ، والجملة خبر إن ، أي : إني من الأمر فعلى كذا وكذا والأول أظهر ،
(وذلك) لأنه (على سبيل المبالغة مثل) : « وخلق الإنسان من عجل »^(٦)
جعل الإنسان لمبالغته في العجلة كأنه مخلوق منها ويؤيده أن بعده « فلا

(١) النقرة - ٢٧١ : « ان تدو الصدقات فنعسا هي » .

(٢) هو : أبو سعيد الحسن بن عبد الله ، سبب لسيراف بفارس كان نابها في الحوالة شرح على كتاب

(٣) سيبويه توفي بغداد سنة ٣٦٨ هـ . انظر في ترجمته .

(٤) لم يرد في التسهيل ص ٣٦ إلا أنها شرطية واستفهامية ونكرة ، ولكن ورد هذا الرأي في المعنى

٣٢٩ / ١ .

(٥) حيث ورد في الكتاب ١ / ٤٧٦ : « ويقول إني ما أن أفعل ذلك كأنه قال إني من الأمر أو من الشان

أن أفعل ذلك فيسيبه فسر « ما » بمعرفة تامة وهو الشيء أو الأمر .

(٦) الأنبياء - ٣٧ « خلق من عجل ساربيكم آياتي فلا تستعجلون » .

تستعملون ، وقيل العَجَلُ الطينُ بلفظة جَبْر ، ورصدهُ المصنّف (١) في شرح باتت سعاداً بأن ذلك لم يثبت عند علماء اللغة .

والموضع (الثالث) ، وهو آخرها ، (التعجب نحو : ما أحسن زيداً لها نكرة تامّة مبتدأ وما بعدها خبرها ، أي شيء حسن زيداً ، وهذا القول (هو قول سيويه) (٢) وجوز الأخفش (٣) أن تكون موصولة ، وأن تكون نكرة ناقصة وما بعدها صلة أو صفة ، والخبر محذوف وجوباً مقدّرٌ بعظيم ونحوه .
وثَقَبَ القراء (٤) وابنُ درستويه إلى أنها استهائيةٌ وما بعدها الخبر .

والسادس : (نِكْرَةٌ موصوفةٌ) بعدها (كقولهم) أي : العرب :
« مرتت بما معجب لك » (أي : شيء معجب) لك . (ومنته) أي ومن
وقوع « ما » نكرة موصوفة (في قول) قال به الأخفش (١) والزجاج (٢)
والزنجشيري (٣) : نَعَمَ ما صَنَعْتَ . فما نِكْرَةٌ ناقصةٌ فاعلٌ نَعَمَ وما بعدها
صفتها ، (أي : نَعَمَ شيء صنعته .)

(ومنته) أيضاً ما أحسن زيداً عند الأخفش (٤) في أجد احتماليه : أي
شيء موصوفٌ بأنه حسنٌ زيداً عظيمٌ . فحذف الخبر كما تقدم عنه . (٥)

-
- (١) وهو ابن هشام .
 - (٢) انظر : الكتاب / ١ / ٣٧ .
 - (٣) انظر : الكتاب (شرح السبراني) : ١ / ٣٧ الماشق) حيث ذكر رأي الأخفش ، والقراء ومن تابعه من الكوفيين .
 - (٤) انظر المضي / ١ / ٣٢٩ .
 - (٥) انظر في رأي الزجاج : معنى القرآن وأعرابه / ١ / ١٤٥ وما بعدها .
 - (٦) انظر المضي / ١ / ٣٢٩ .
 - (٧) رأي الأخفش : في الصفحة السابقة .
 - (٨) في ق : عنه .

والسابعُ : نكرةٌ موصوفةٌ بها (نكرةٌ قبلها إما للتحقير أو التعظيم أو التنويع . فالأول نحوُ : « مثلاً ما بموضوعةٌ »^(١) والثاني : نحوُ (قولهم) أي : العرب كالزُّبَاءِ بِالْمُعْجَمَةِ وَالْمُوَحَّدَةِ وبالمدِّ علمُ امرأةٍ : لا مراً ما جدغ قصيرٌ أنفهُ »^(٢) فيها نكرةٌ موصوفةٌ بها ، مثلاً في الأول ، « وأمرٌ في الثاني ، مؤوَّلةٌ بمشتقِّ (أي مثلاً بالفاءِ في الحفارة) بموضوعةٌ (ولا مراً عظيم) جدغ قصيرٌ أنفهُ ، وقصيرٌ اسمُ رجلٍ ، وهو قصيرٌ بن سعدٍ اللخميُّ صاحبُ جذيمةِ الأبرشِ . وقصتهُ مشهورةٌ مع الزُّبَاءِ لما احتال على قتلها .

والثالثُ : ضربتهُ ضرباً ما . أي نوعاً من الضرب ، من أي نوعٍ كان .
(وقيل إن ما) في هذه المواضع الثلاثة حرفٌ لا موضعٌ لها ، زائدةٌ^(٣) مُبَيَّنةٌ عن وصفٍ لا يبقُ بالمحلِّ وهو أوَّلِيٌّ لأنَّ زيادتها عَوْضاً عَنْ مَحذُوفٍ ثابِتَةٍ في كلامهم ، قاله ابنُ مالكٍ^(٤) في شرح التسهيل .

والضربُ الثاني : (حرفيةٌ وأوجهها خمسةٌ) :

الأولُ : (نافيةٌ تتعمَّلُ في) دخولها على (الجَمَلِ الاسميَّةِ مَحَلِّ لَيْسَ)
فترْفَعُ الاسمَ وتَنْصِبُ الخبرَ في لَفَةِ الحِجَازِيَيْنِ^(٥) نَحْوُ قولِهِ تعالى : « ما هذا بشراً »^(٦) « ما هُنَّ أمهاتِهِم »^(٧) .

(١) البقرة - من الآية ٢٦ « ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بموضوعةٍ فما فوجها .

(٢) سقطت من الأصل .

(٣) وقع لهذه الكلمة تصحيف في النسخ الأخرى فهي ظ ٤ ، ط ٦ ، م ٢ ، مينة ١ م و : زائد منه .

(٤) انظر شرح التسهيل : ٢٤٢ / ١ .

(٥) ومعهم التجديرون والتهاميون ولما التميميون فيرفعون ما بعدها ، انظر المنشي ٣٣٥ / ١ .

(٦) يوسف - من الآية ٣١ « وقلن : حاشى له ما هذا بشراً ان هذا الا ملك كريم .

(٧) المجادلة - ٢ ﴿ الذين يظاهرونكم من نساءهم ما هن أمهاتهم إلا اللاتي ولئنهنم ﴾ .

والثاني : (مصدرية غير ظرفية نحو) قوله تعالى : ﴿ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾ (١) فتبك مع صلتها بمصدر ، (أي : بنيانهم إباه) أي : يوم الحساب .

والثالث : (مصدرية ظرفية) زمانية نحو قوله تعالى : ﴿ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ (٢) فتتوب عن المدة وتؤزل بمصدر أي مدة دوامي حيا .

ولا تقع ظرفية غير مصدرية فأما قوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْأُو فِيهِ ﴾ (٣) فالزمان المقدّر هنا مجرور ، أي كل وقت ، والمجرور لا يسمى ظرفاً اصطلاحاً .

والرابع : (كافة عن العمل وهي) في ذلك ثلاثة أقسام :
الأول : (كافة عن عمل الرفع) في الفاعل كقوله وهو المزار (٤) يخاطب امرأة :

صَدَدْتِ فَأَطَوَلْتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

(فَقَلَّ فِعْلٌ) ماضٍ يَقْبَلُ التَّائِيْنِ (٥) ، (وما كافة) له عن طلب الفاعل . وأما (وَصَالَ) فهو (فاعلٌ لفعلٍ محذوفٍ) وجوباً (يُقْرَهُ الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ وَهُوَ يَدُومُ) والتقديرُ قَلَّمَا يَدُومُ وَصَالَ يَدُومُ عَلَى حَذِّهِ إِنْ أَمْرٌ هَلْكَ ، (٦) (ولا يكونُ وَصَالَ مَبْتَدَأً) وخبره يَدُومُ (لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمَكْفُوفَ) عن طلب

(١) ص - ٢٦ ﴿ لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ﴾ .
(٢) مريم - ٣١ ﴿ وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا ﴾ .
(٣) البقرة - ٢٠ ﴿ يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه ﴾ .
(٤) نسب في كتاب سبويه ١ / ١٢ ، ٤٥٩ : لعمر بن أبي ربيعة ولكن المصادر جميعها أثبتت أنه لمرار ابن سعيد القمسي أنظر : معجم شواهد العربية ١ / ٣٤٣ (اليوم المصوم) .
(٥) أي تاء التانيث وتاء الفاعل وقد وقع لها تصغير حيث جاءت : التانيث في : ط ٦ ، م ١ ، م ٢ ، ن .
(٦) النساء - ١٧٦ ﴿ إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك ﴾ .

الفاعل (لا بدخُلُ إلا على الجملِ الفعلية) ، لأنه أُجرِيَ مجرى حرف
النهي ، فقُولُك : قلما تقول بمعنى ما تقول ، قاله ابن مالك في شرح
التسهيل .

فإن قلت : أين فاعلُ قلما؟ قلت : لا فاعل له . فإن قلت : الفعل لا
بدُ له من فاعلٍ قلتُ : أقولُ بموجه ، ولكن في غير الفعل المكفوف . فإن
قلت : هل لذلك نظيرٌ؟ قلتُ نعم ، الفعل المؤكّد كقوله : أتاك أتاك
اللاجئون (١) ، فاللاحقون فاعلٌ للأول ، ولا فاعل للثاني ، قاله المصنّف (٢)
في التوضيح .

(ولم تكف ما ، من الافعال) عن عمل الرفع (إلا) ثلاثة (قل)
وطال وكثر)

فالأول :

قلما يبرح اللبيب (٣)

والثاني :

يا ابن الزبير طالما عصبتك (٤)

(١) هـ جزء من عجز البيت التالي :

فلئن إلى أين السجدة يسفني أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

(٢) ابن هشام قال ذلك في التوضيح ، انظر التصريح على التوضيح للأزهري ١ / ٣١٨ .

(٣) هـ جزء من صدر بيت وللمه :

قلما يبرح اللبيب إلى ما يورث المجد داعباً أو مجيباً

قائله مجهول ، وإلى ما تعلقان به داعباً والتقدير قلما يبرح اللبيب داعباً إلى ما يورث المجد أو مجيباً

انظر : المنى ١ / ٣٣٩ ، المعج ٢ / ١٢٤ ، التصريح على التوضيح ١ / ١٨٥ .

(٤) هـ صدر بيت وعجزه وطالما عنتك البكا ، وبعده ونضرين سيفنا قفينا .

ورد في نوارده زيد ص ٣٤٧ ونسب لراجز من جبر ، وعصبتك أي عصبت ، وفي سر الصاعقة

١ / ٢٨ قال ابن جني : ابدل الكاف من التاء لأنها اختها في المحس . وابن الزبير : هو عبدالله بن

الزبير ، وانظر المغرب ٢ / ١٨٢ وفي ط ٣ ، غصبا ، وفي ط ٢ ، ط ٤ ، ط ٥ ، ط ٦ ، عصبتكا .

والثالث :

كثُر ما فعلت كذا

ولا تدخل هذه الافعال المكشوفة به ما « إلا على فعلية صرّح بفعلها^(١)
وأما : قلنا وصال . البيت ، مما الجملة غير مصرح بفعلها ، فقال سيويه^(٢)
ضرورة .

والقسم الثاني^(٣) : كافة عن عمل النصب والرفع وذلك مع إن
واخواتها نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾^(٤)

والقسم الثالث : (كافة عن عمل الجر) ومهيئة للدخول على الجمل
الفعلية . فالمهيئة نحو قوله تعالى : ﴿ رُبَّمَا يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا
مسلمين ﴾^(٥) والكافة عن عمل الجر نحو قوله وهو السؤال^(٦) :

أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمر ولم تحته مضاربه
برفع سيف على الابتداء والخبر .

(١) سقطت من ط ٤ ، ٧ ، م ٢ ، ق : وأما م ١ فالعارة موجودة فيها بعد قوله : فل وطال وكثر

ويتحسن كتابة « ما » إذا كانت كافة مرصولة بالفعل ، وتفصل إذا لم تكن كافة .

(٢) انظر : الكتاب ٤٥٩/١ والبيت بكامله :

صدت فأطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم

وقد تقدم لي ص ١٤٩ .

(٣) من الأقسام الثلاثة لـ « ما » الكافة عن العمل

(٤) النساء : ١٧١

(٥) الحجر - ٢

(٦) قتله : نيشل من حرزي وليس السؤال وفي م ٢ الشمرذل وهو تصحيف . انظر شرح شواهد تلخي

٥٠٢/١ معجم شواهد العربية (الباء المقصورة ٤٣/١) . وعمر هو ابن معد بكر بن وسبه

الصمصامة .

(واختلف في ما ، التالية) لللفظ (« بُغْد » في قوله) وهو المرار^(١)
يخاطبُ نفسه :

أعلاقة أم السؤليد بُغيد ما افتان رأيتك كالثغام المُخْلِيسِ

على قولين : (فقيل : كافة « لِبُغْد » عن الاضافة) الى افتان .
(وقيل : مصدرية) عند من يُجَوِّزُ وَصَلَهَا بِالْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ ، والعلاقة ، بفتح
العين المهملة ، عِلَاقَةُ الْحُبِّ ، وَالْوَلِيدُ تَصْغِيرُ الْوَلَدِ وَهُوَ الصَّبِيُّ ، وَالْاِفْتَانُ جَمْعُ
فَنٍّ وَهُوَ الْفُصْنُ مَبْتَدَأٌ ، وَكَالثَّغَامِ ، بفتح المثلثة^(٢) والعين المعجمة ، جَمْعُ
ثَغَامَةٍ خَبْرُهُ وَهُوَ نَبْتُ فِي الْجَبَلِ بِيَضُّ إِذَا بَيَسَ ، شَبَّ بِهِ الشَّيْبُ وَالْمُخْلِيسُ
بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ ، اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ اخْلَسَ النَّبَاتُ إِذَا اخْتَلَطَ رَطْبُهُ
وَبَابُهُ ، واختلِسَ رَأْسُهُ إِذَا خَالَطَ سَوَادَهُ الْبَيَاضُ .

والوجهُ الخامسُ^(٣) (زائدة) ، (وتسمى هي وغيرها من الحروف
الزوائد صلةً وتأكيذاً)^(٤) في اصطلاح المعربين ، فراراً من أن يتأدرا الى
الذهن أن الزائد لا معنى له . والحاملُ على هذه التسمية خصوصُ المقامِ
القرآنيِّ والتعميمُ لطردِ البابِ وقطعِ المادةِ نحوُ : « فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ
إِنْتُمْ لَهُمْ »^(٥) « عما قليلٍ ليصبحن نادمين »^(٦) (أي فبرحمة ، وعن قليلٍ
ليصبحن نادمين) .

(١) والمرار الغصبي ، قاله يخاطب به نفسه ، شرح شواهد المضي ٧٢٢/٢ ، واحراب : علاقة :

مفعول مطلق (اتعلق علاقة) ، أم : إما مفعول بفعل مقدر أو منصوب بترع الخافض أي اتعلق أم أو نام .

(٢) أي : التا : ذات النطاق الثلاث .

(٣) من الضرب الثاني : (أي ما الحرفية) .

(٤) وفي نسخ أخرى : توكيداً مثل نسخه في وبقوه ما ورد في الاحراب عن قواعد الإعراب ص ١٠١ .

(٥) آل عمران - ١٥٩ .

(٦) المؤمنون - ٤٠ .

الذباب الرابع

**في الاشارات إلى عبارات معررة مستوفاة
موجزة**

وهي ثمانية أنواع عدد أبواب الجنة

(البابُ الرابعُ في الاشارات الى عبارات محررة) مهذبةً منقحةً ،
 (متوقفةً) للمقصود ، (موجزةً) من الابهام وهو تجريدُ المعنى ، من غير
 رعاية للفظ الأصل ، بلفظ يسير . ولم يقل : مختصرةً ، لان الاختصار تجريدُ
 اللفظ اليسير من اللفظ الكثير مع بقاء المعنى ، وليس مراداً هنا .

(بتبني) لك أيها المغرب (أن تقول في نحو . ضُرب) ، بضم أوله
 وكسر ما قبل آخره ، (من) قولك (ضُرب زيدٌ) ضرب (فعلٌ ماضٍ) ،
 لتبين نوع الفعل ، (لم يُسم فاعلهُ) ، لتبين أنه لم يبق على صيغته الأصلية
 او تقول : فعلٌ ماضٍ (مبنيٌ للمفعول) لوجازة هاتين العبارتين .

(ولا تقل) ، مع قولك فعلٌ ماضٍ مبنيٌ لما ، أي لشيء ، لم يُسم
 فاعلهُ لما فيه ، أي لما في هذا التعبير بمعنى العبارة ، (من التطويل
 والخفاء) . أما التطويل فلأن هذه العبارة سبغ كلمات ، والعبارتان السابقتان
 دون ذلك . وأما الخفاء فلإبهام ما وقعت عليه « ما » المجرورة باللام . وفي
 كلتا العبارتين السابقتين نظرٌ ، أما الأولى فلأنها تصدق على الفعل الذي لا
 فاعل له نحو : قلما ، إنه فعلٌ ماضٍ لم يُسم فاعلهُ مع أنه ليس مراداً . وأما
 الثانية فلأن المفعول حيث اطلق انصرف الى المفعول به لأنه أكثر المفاعيل دورا
 في الكلام كما قاله المصنفُ في المتن^(١) فلا يشملُ المسندُ إلى المجرور والظرف

(١) انظر : المعنى ٧٤٢/٢ حيث عقد ابن هشام بابا هو الباب السابع في كيفية الاحراب ٧٤١/٢ وما
 بعدها .

ينبغي لك (أن تقول : في نحو : زيد) ، المُسْتَدُّ اليه الفعل المبني للمفعول ، نائِبٌ عن الفاعل جلالته ووجازته .

(ولا تُقْل : مفعولٌ لما لم يُسَمَّ فاعلهُ) لخصائه وطوله ، كما يُؤخَذُ بما تَقَدَّم ، وصدقهُ بالجرُّ^(١) أي ولصدق هذا القول على المفعول الثاني مثل : « درهما ، من نحو : « أعطيتُ زيدَ درهمًا » ، فيصدقُ على « درهما ، في هذا المثال ، أنه مفعولٌ لما لم يُسَمَّ فاعلهُ مع أنه ليس مُراداً ، ومن ثمَّ ساءَ المتقدمونَ خبرَ ما لم يُسَمَّ فاعلهُ .

وينبغي لك (أن تقول في « قد » حَرْفٌ لتقليل زمن الماضي) وتقريبه من الحال وتقليل (حدِّث ، المضارع ، وتحقيق حدِّثيها) . وتقدَّمت أمثلة ذلك في بحثٍ « قد » .

وأنَّ^(٢) تقول (في لَنْ) : من نحو : لَنْ أقوم ، (حرفٌ نفسي ، واستقبال) ولا يقتضي تأكيد النفي على الأصح ، [خلافاً للزمخشري في كشافه]^(٣) ولا تأييده ، [خلافاً له في أنموذجه فلن أقوم بحتم أنك تريد لا تقوم أبداً ، وأنتك لاتقوم في بعض أزمنة المستقبل] .^(٤)

وأنَّ تقول : (في لم) من نحو : لم يقم (حرفٌ جزمٍ لنفي المضارع ، وقلبه ماضياً)

(١) لأنه معطوف على خفائه وطوله المجزورين .

(٢) أي : ينبغي أن تقول ، وكذلك الحال في كل ما يأتي أيضاً .

(٣) سقطت من الأصل ، واتفقت عليها النسخ وتجدما في المنسوخ ٣٢٤/١ فهي منقولة عنه .

(٤) سقطت من الأصل واتفقت عليها النسخ وهي منقولة عن المصدر السابق . والأنموذج كتاب في النحو للزمخشري .

وان تقول (في أما المفتوحة) الهمزة (المسددة) الميم ، من نحو :
﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ (١) الآية حرف شرط ، وتفصيل ، وتوكيد . ومن
نحو : أما زيدٌ فمطلقٌ حرف شرط ، وتوكيد بدون تفصيل .

وان تقول : (في أن) المفتوحة الهمزة الساكنة النون ، من نحو : أن
تقومَ حرفٌ مصدرِي ينصبُ المضارعَ ويخلصه للاستقبال .

وان تقول (في الفاء التي بعد الشرط) من نحو : « وَإِنْ يَمْسُكَ بِخَيْرٍ
فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » (٢) الفاءُ (رابطةٌ لجواب الشرط) بالشرط ، (ولا
تقل جواب الشرط كما يقولون) كالحقوي (٣) وغيره ، (لأن الجواب) في
الحقيقة إنما هو (الجملة بأسرها) ، يعني الفاء ومدخولها ، لا الفاء وحدها .
وفيه تجوز لأن الفاء لا مدخل لها في الجواب ، وإنما جيء بها لربط الجواب
بالشرط كما قال قبل التعليل .

والجواب عن القائلين بأن الفاء جواب الشرط ، أنه على حذف مضاف
والتقدير حرف جواب الشرط ، أولاً حذف فيكون مجازاً علاقته المجاورة ، من
اطلاق أحد المتجاورين ، وهو الجواب ، على مجاوره ، وهو الفاء .

وان تقول : في نحو : « زيدٌ بالجهر من جلست أمام زيد » زيدٌ
(مخفوض بالاضافة) أي : باضافة « أمام » اليه ، أو بالمضاف . ولا تقل
(مخفوض بالطرف) وهو أمام ، لأن (المتنضي للخفض إنما هي الاضافة
لاكون المضاف ظرفاً بخصوصه) ، بدليل أن المضاف قد يأتي غير ظرف ، كأن
يكون اسم ذات ، او اسم معنى نحو : غلامٌ زيدٌ ، واكرامٌ عمرو . وفي

(١) الضحى - ٩ .

(٢) الأنعام - ١٧ .

(٣) هو ابن الحسن علي بن ابراهيم من حوف - بليس - محافظة الشرقية بمصر ل في النحركات
والموضع ، توفي سنة ٤٣٠ هـ انظر : الاعلام ٣٥١٥ ونبات الاعيان ١/٣٣٢ ، ابناء الرؤاة

بعض النسخ أنها هو المضاف من حيث أنه مضاف ، وهو متمين لأن الأصح أن العامل في المضاف إليه إنما هو المضاف لا الاضافة .

وأن تقول (في الفاء من نحو) : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ، فَضَلُّ لِرَبِّكَ وَأَنْخَسِر ﴾ (١) الفاء (فاء التبيية ، ولا تقل فاء العطف لأنه لا يجوز) على أي ، (أو لا يحسن) ، على آخر ، عطف الطلب ، وهو قسم من الانشاء ، على الخبر المقابل للإنشاء ، فلوجعلنا الفاء عاطفة « صل » ، على « إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ » ، لزم عطف الانشاء على الخبر (ولا العكس) أي : عطف الخبر على الانشاء . وهي مسألة خلاف ، منع من ذلك البيانيون لما بينهما من التناقض وعدم التناسب ، وأجازه الصغار (٢) وقال المرادي (٣) في شرح التسهيل أجاز سيويه التخالف في تعاطف الجملتين بالخبر والاستفهام . فأجاز : هذا زيد ، ومن عمرو؟ انتهى .

وأن تقول : في الواو العاطفة ، من نحو : جاء زيد وعمرو ، الواو « حرف مجرد للجمع » بين المتعاطفين قال المصنف في المغني (٤) لا تقل للجمع المطلق « انتهى » لأنها قد تكون للجمع المقيد نحو : جاء زيد وعمرو قبله أو بعده أو معاً .

(١) الضمي - ٩ .

(٢) في المغني ٥٣٥/٢ : « وأجازه الصغار بالفاء ، والصغار هو : اسماعيل بن محمد بن اسماعيل . أبو علي الصغار عالم بالتحوير غريب اللغة من أهل بغداد توفى سنة ٣٤١ هـ . انظر : الاعلام ٣٢١/١ ، شذرات الذهب ٣٥٨/٢ (طعة القدس) .

(٣) هو : الحسن بن قاسم المصري - المعروف بابن أم قاسم له مصنفات في النحو مثل شرح الألفية وشرح للفصل وشرح التسهيل والخبر الواو في حروف المعاني ، وتوفى سنة ٧٤٩ هـ . انظر الاعلام ٢٢٨/٢ الدرر الكامنة ٣٢/٢ .

(٤) انظر المغني : ٣٩٢/١ .

وَأَنْ تَقُولَ : (فِي « حَتَّى ») مِنْ نَحْوِ قَدِيمِ الْحُجَّاجِ حَتَّى الْمَشَاءِ . حَتَّى
حَرْفٌ عَطْفٌ لِلجَمْعِ وَالغَايَةِ وَالتَّدرِجِ .

وَأَنْ تَقُولَ : فِي « ثُمَّ » مِنْ نَحْوِ : قَامَ زَيْدٌ « ثُمَّ » عَمْرُو ، ثُمَّ حَرْفٌ
عَطْفٌ لِلتَّرتِيبِ بَيْنَ الْمُتَعَاظِفِينَ ، وَالْمَهَلَةِ فِي الزَّمَانِ .

وَأَنْ تَقُولَ : فِي الْفَاءِ ، مِنْ نَحْوِ : قَامَ زَيْدٌ فَعَمْرُو ، وَالْفَاءُ (حَرْفٌ
عَطْفٌ لِلتَّرتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ) . وَتَعْقِيبُ كُلِّ شَيْءٍ بِحَبِيبِهِ ، تَقُولُ : تَزَوَّجَ فُلَانٌ
فَوَلَدًا لَهُ . إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا مُدَّةُ الْحَمَلِ .

(وَإِذَا اخْتَصَرَتْ فِيهِنَّ) أَيَّ فِي أَحْرَفِ الْعَطْفِ الْأَرْبَعَةِ وَمَا عَطَفْتَ (فَقُلْ)
عَاطَفْتُ وَمَعَطُوفٌ) ، عَلَى طَرِيقِ اللَّفِّ وَالنُّشْرِ ، عَلَى التَّرتِيبِ الْأَوَّلِ لِلأَوَّلِ وَالثَّانِي
لِلثَّانِي ، (كَمَا تَقُولُ) فِي بَسْمِ (جَارٌ وَمَجْرُورٌ) . وَكَذَلِكَ تَقُولُ : (فِي لَنْ نَبْرَحَ ،
وَلَنْ نَقْعَلَ نَاصِبٌ وَمَنْصُوبٌ) وَفِي : لَمْ يَقُمْ جَازِمٌ وَمَجْرُومٌ .

وَأَنْ تَقُولَ : فِي إِنْ (الْمَكْسُورَةِ) الْهَمْزَةُ (الْمَشْدُودَةِ) النُّونُ (حَرْفٌ تَأْكِيدٌ)^(١)
تَنْصِبُ الْأَسْمَ (انْتِظَاقًا) وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ (عَلَى الْأَصَحِّ) . (وَتَزِيدُ) عَلَى ذَلِكَ فِي
(أَنْ) - الْمَفْتُوحَةِ الْهَمْزَةُ الْمَشْدُودَةُ النُّونُ مَصْدَرِيٌّ ، (فَتَقُولُ : حَرْفٌ تَوْكِيدٌ
مَصْدَرِيٌّ) يَنْصِبُ (الْأَسْمَ انْتِظَاقًا) وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ (عَلَى الْأَصَحِّ) .

وَتَقُولُ فِي كَأَنَّ : حَرْفٌ تَشْبِيهِ يَنْصِبُ الْأَسْمَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ .

وَفِي لَكِنَّ : حَرْفٌ اسْتِدْرَاكٌ يَنْصِبُ الْأَسْمَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ .

وَفِي لَعَلَّ : حَرْفٌ تَرْجُّحٌ يَنْصِبُ الْأَسْمَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ .

وَفِي لَيْتَ : حَرْفٌ تَمَنُّ يَنْصِبُ الْأَسْمَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ مَكْدَا وَلَكِنْ فِي السَّخِ الْأُخْرَى (تَوْكِيدٌ) وَكَذَلِكَ فِي الْأَعْرَابِ عَنِ فَوَاعِدِ الْأَعْرَابِ :

(واعلم أنه يعاب على الناشئ في صناعة) ، بكسر الصاد وهي العلم
الحاصل من التمرن في الغنل (الإعراب^(١)) بكسر الهمة وتقدم بيانه^(٢) ،
(أن يذكر فعلاً) من الأفعال الثلاثة^(٣) (ولا يبحث عن فاعله) إن كان له
فاعل . ولو قال أن يذكر غاملاً ولا يبحث عن معموله لكان أشمل ، ليدخل
في العايل جميع الأفعال وأسمائها ، والمصادر وأسمائها ، والصفات وما في
معناها . ويدخل في المعمول الفاعل ونائبه ، واسم كان واخواتها ، وخبر إن
واخواتها ، وما أشبه ذلك .

أو يذكر^(٤) (مبتدأ) في الأضلل أو في الحال (ولا) يفحص عن
خبره ، أهو مذكور أم محذوف وجوباً أم جوازاً ؟

(أو يذكر ظرفاً أو مجروراً) لها متعلق (ولا ينه على متعلقه) ، أو هو
فعل أم شبهه ؟ وتقدم^(٥) أن المجرور بحرف زائد لا يتعلق بشيء ، فلا
متعلق له .

أو يذكر (جملة) فعلية أو اسمية (ولا يذكر لها محل من الأعراب أم لا)
وهل المحل رفع أو نصب خفض أو جزم ؟

أو يذكر (موصولاً) اسماً (ولا يبين صلته وعائده) .

وما يعاب على الناشئ في صناعة الأعراب (ان يقتصر في اعراب
الاسم) المهم (من قولك : قام ذا ، أو قام الذي ، على أن يقول) : في
الأول ذا : اسم إشارة ، أو يقول : في الثاني الذي ، (اسم موصول فلان

(١) أي : صناعة الأعراب .

(٢) انظر مقدمة الشارح

(٣) أي الماضي والمضارع والأمر .

(٤) معطوفة على : « يذكر فعلاً » وكذلك ما يذكر لاحقاً من « أو يذكر » .

(٥) في : (الباب الثاني - المسألة الأولى - وهي حاحه الحار والمجرور إلى متعلق) .

ذلك لا يثنى عليه اعراباً ، من رفع أو غيره ، (فالصوابُ أن يقال) : في ذا ، أو الذي في المثالينِ (فاعِلٌ) محلُّه رَفَعٌ ، (وهو اسمُ إشارة أو فاعِلٌ) وهو اسمٌ موصولٌ .

وهل المحلُّ للموصولِ دونَ صلتهِ أو مثنى؟ صحَّح في المثنى^(١) الأولُ . وقد أورد المصنّف سؤالاً على ما قرره وأجاب عنه فقال : (فإن قلت : لا فائدةٌ) في قوله : (في ذا ، أنه اسمُ إشارة) بقَدِّ قوله فاعِلٌ لأنَّ الغرضَ بيانَ الاعرابِ ، وكونُهُ اسمُ إشارة لا يثنى عليه اعرابٌ ، (بخلاف قولك : في الذي) ، مع بيانِ محلِّه من الاعرابِ ، (إنه اسمٌ موصولٌ) . (فإن فيه) وندةٌ (وتنبهاً على ما يفترضُ الموصولُ إليه من الصلةِ والعائدِ لطلبِها المنعربِ ، وليعلمَ أنَّ جملةَ الصلةِ لا عملُ لها) . (قلتُ : بلى فيه) ، أي : في قوله اسمُ إشارة ، (فائدةٌ : وهي التنبهُ على أنَّ ما يلحقُه من الكافِ حرفُ خطابٍ) ، وإن كانت متصرفةٌ تُصرفُ الأسماءُ ، (لا) أنها (اسمٌ مُضَافٌ إليه) .

وَلْيَهْتَدِ^(٢) (إلى أن الاسمَ) المقرونَ^(٣) بأل (الذي) يقعُ (بعدهُ) أي : بعد اسمِ الإشارةِ (مِن نَحْوِ قولك : جاءني هذا الرجلُ ، نعمتُ^(٤))

(١) في المضي ٤٥٧/٢ : ما يفيد أن الصلة لا عمل لها ، والموصول هو صاحب المحل الاعرابي .

(٢) في الأصل هكذا ووافقت نسخة ط ٧ على أساس أن اللام د لام الأمر . وأنه معطوف على

د وليعلم ، وفي ط ١ ، ٨ . لتهدى ، و ط ٢ ، وليهدى ، وفي بقية النسخ وليهدى .

(٣) النسخ كلها اتفقت مع الأصل إلا ط ٥ فيها : المعرف بدلاً من المقرون .

(٤) حرره ابنه مرفوع حيث الجملة : (أن الاسم المقرون بال . . . نعمت) .

عند ابن الحاجب^(١) ، (أو عطف بيان) عند ابن مالك^(٢) ، (على الخلاف) المذكور (في المعرف بأن الواقع بعد الإشارة) والواقع (بعد أيها^(٣) في نحو : يا أيها الرجل) ، فذهب بعضهم إلى أنه نعت أيها ، وبعضهم إلى أنه بيان عليها ، وقيل : بدل منها .

(وما لا يئني عليه اعراب أن يقول) في غلام . من نحو : غلام زيد (مضاف) مقتصراً عليه ، (فإن المضاف ليس له اعراب مستقر كالفاعل) ، فإن له اعراباً مستقراً وهو الرفع أو محلاً ، (ونحوه)^(٤) ، أي : الفاعل ، مما له اعراب مستقر كالمفعول له اعراباً وهو النصب ، بخلاف المضاف فإنه ليس له اعراب مستقر ، (وإنما اعرابه بحسب ما يدخل عليه) ، مما يقتضي رفعه أو نصبه أو خفضه . فالصواب أن يبين موقع اعرابه فيقول : (فاعل أو مفعول أو نحو ذلك) من العمد والفضلات ، (بخلاف المضاف إليه فإن له اعراباً مستقراً وهو الجر) بالمضاف (فإذا قيل : مضاف إليه علم أنه مجرور) لفظاً أو محلاً .

وينبغي للمعرب أن لا يعبر عن ما هو موضوع على حرف واحد بلفظه

فيقول : في الضمير المتصل بالفعل من نحو : ضربت ت ، فاعل إذ لا يكون اسم هكذا ، فالصواب أن يعبر باسمه الخاص المشترك فيقول : التاء أو الضمير فاعل . وأما ما صار بالحذف على حرف واحد فلا بأس بذلك ،

(١) انظر : شرح الكافية ١٣١/٢ .

وابن الحاجب هو : أبو عمرو عثمان جمال الدين بن عمر سمي بابن الحاجب لأن أباه كان حاجياً للامير عز الدين الصلاحي بالقاهرة ، وتبحر في النحو ، وتوفي بالاسكندرية سنة ٦٤٦ هـ . انظر : الاعلام ٣٧٤١٤ ، وفيات الأعيان : ٣١٤/١ .

(٢) انظر : التسهيل : ص ١٧٠ .

(٣) انظر : شرح الكافية : ٥٧/٢ .

(٤) معطوف على الفاعل .

فتقول : في «م» مبتدا حُذِفَ خبره لأنه بعض «أَيَسُنُّ» ، وفي «ق» من نحو قولك : ق نفسك فَعَلُ أمرٌ ، لأنه من الوقاية .

فإن كان موضوعاً على حرفين نطق به فتقول : من اسم استفهام ، وما أشبه ذلك . ولا يحسن أن ينطق عن الكلمة بحروف هجائها ، ولا يقال : الميم والنون اسم استفهام ، ولذلك كان قولهم : «أل» في أداة التعريف أيس من قولهم : الألف واللام .

(وينبغي أن يجتبى العرب أن يقول في حرف من (كتاب الله تعالى : إنه زائد) ، تعظيماً له ، واحتراماً ، (لأنه يسبق إلى الأذهان أن الزائد هو الذي لا معنى له) أصلاً (وكلامه سبحانه منزّه عن ذلك) لأن ما من حرف فيه إلا وله معنى صحيح ، ومن فهم خلاف ذلك فقد وهم .)

(وقد وقع هذا الوهم ، بفتح الهاء مصدر وهم بكسرها إذا غلط ، الامام فخر الدين الرازي خطيب الري ، قال الكافيجي : (١) فإن قلت : من أين علم المصنف أن هذا الوهم وقع للامام فخر الدين الرازي ؟ قلت : من أمرين :

الأول : أنه نقل اجماع الاشاعرة على عدم وقوع المهمل في كلام الله تعالى ، وهو عين الاجماع على عدم وقوع الزائد فيه ، اذ الزائد بهذا المعنى هو عين المهمل ، فلولا ما يقع له هذا الوهم لما احتاج إلى التعرض لهذا الاجماع .

والثاني : أنه حمل ما في قوله تعالى : « فيها رحمة » (٢) على أنها

(١) هو محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود ، رومي الأصل ، عرف بالكافيجي لكثرة اشتغاله بالكتاب في الحروف شرح مخطوط على قواعد الاعراب توفي سنة ٨٧٩ هـ ، انظر الاعلام : ٢٢/٧ ، شلوات الذهب : ٣٢٦/٧ .

(٢) آل عمران - من الآية ١٥٩ : « فيها رحمة من الله لنت لهم . »

استفهامية بمعنى التعجب كقوله تعالى : ﴿ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهُدَ ﴾ (١) فإشار
 المصنف إلى الأول بقوله : (فقال) الفخر الرازي : (المحققون) من
 المتكلمين وهم الأشاعرة ، (على أن المهمل لا يقع في كلام الله تعالى لترفعه
 عن ذلك . وأشار إلى الثاني بقوله (فأما ما) في قوله تعالى : ﴿ فِيهَا
 رَحْمَةٌ ﴾ فيمكن أن تكون استفهامية للتعجب والتقدير فبأي رحمة ، يعني :
 زائدة ، انتهى كلام الفخر الرازي (٢) . والظاهر أن هذا الوهم لا يقع لواحد
 من العلماء ، فضلاً عن أن يقع لمثل الامام الرازي ، وإنما أنكر إطلاق القول
 بالزائد اجلالاً لكلام الله تعالى وللملازمة لباب الأدب كما هو اللائق بحاله .

وأما حمل « ما » في قوله : ﴿ فِيهَا رَحْمَةٌ ﴾ (٣) يمكن أن تكون استفهامية
 بمعنى التعجب ، على سبيل الجواز والامكان الذي قاله المعربون .

وعبارة بعضهم قيل : « ما » زائدة للتوكيد ، وقيل : نكرة ، وقيل
 موصوفة برحمة ، وقيل : غير موصوفة ، ورحمة بدل منها ، فهو بمعزل عن
 الدلالة على وقوع الوهم منه بمراحل . انتهى كلام الكافيحي .

ولما فرغ المصنف من نقل كلام الإمام الرازي وتوجيهه ، واران إبطاله
 وبيان تعريف الزائد قال : (والزائد عند النحويين هو الذي لم يؤت به الا
 لمجرد التقوية والتوكيد ، لا) إن الزائد عندهم هو (المهمل) كما توهمه الامام

(١) النمل - من الآية ٢٠ : « وتفقد الطير فقال : ما لي لا أرى الهدد أم كان من الغائبين .

(٢) انظر : التفسير الكبير ٦٢/٩ .

(٣) آل عمران - من الآية ١٥٩ .

الرازبي . وانت قد علمت أن الامام الرازي بريء من ذلك . (والتوجيه المذكور) للامام الرازي (في الآية باطلٌ لأمرين) :

أحدهما : أن « ما » الاستفهامية اذا حُفِضت وجب حذف الفها ، فرقاً بين الاستفهام والخبر ، (نحو : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ ^(١)) و« ما » في الآية ثابتة الألف ولو كانت استفهامية لحذفت الفها ، لدخول حرف الحفص عليها ، وأجيب بأن حذف ألف « ما » الاستفهامية اذا دخل الحافض أكثر من واحد دائم ، فيجوز اثباتها للتبنيء على ابقاء الشيء على أصله . وعورض بأن اثبات الألف لغة شاذة لا يجزئ تخريج التنزيل عليها .

والأمر (الثاني : أن خفض رحمة حيثن) أي حين إذ قال : إن « ما » الاستفهامية (يُشكَلُ) على القواعد (لأنه) ، أي : خُفِضَ رَحْمَةً ، (لا يكون بالاضافة) ، إذ ليس في اسماء الاستفهام ما يضاف إلا « أي » عند النحاة (الجميع ، وكم عند) أبي اسحق (الزجاج) ^(٢) (ولا) يكون خفضها (بالابدال من ما) وذلك لا يجوز (لأن المبدل من اسم الاستفهام) لا بد أن (يقترن بهمزة الاستفهام) ، اشعاراً بتعلق معنى الاستفهام بالمبدل قصداً ، واختصت همزة بذلك لأنها أصل الباب ووضعها على حرف واحد نحو : كيف أنت ، اصحيح أم سقيم ؟ ورحمة لم تقترن بهمزة الاستفهام فلا تكون بدلاً من « ما » ، (ولا) يكون خفضها على أن تكون رحمة (صفة) لـ « ما » ، لأن « ما » (لا توصف اذا كانت شرطية ، او استفهامية) وكل ما لا يوصف لا يكون له صفة ، فوجب ألا يكون صفة لـ ما . ولا يكون خفضها

(١) النبا - ١ - الآية الثانية بعدد : « عن النبا العظيم » .

(٢) انظر المنى ٢٠٢/١ .

على أن تكون رحمة (بياناً) ، أي : عطف بيانٍ على « ما ، لأن « ما ، (لا توصفُ) وكلُّ (ما لا يوصفُ لا يُعطفُ عليه عطفُ بيانٍ ، كالمضمَراتِ) (١) عند الأكثرين .

وللامام الرازي أن يقول لما كانت « ما » على صورة الحرف ، نُقبل الاعرابَ منها الى ما بعدها فجرئتُ بالحرف على حدٍ : مررتُ بالضاربِ « على القولِ باسميةِ « ال » وهو الأصح .

(وكثيرٌ من) النحاة (المتقدمين يسمون الزائد صلةً) ، لكونه يتوصّلُ به إلى نيلِ غرضٍ صحيحٍ كتحسينِ الكلامِ وتزيينه . (وبعضُهُم) يسميه (مؤكّداً) ، لأنه يعطي الكلامَ معنى التأكيدِ والتقوية . (وبعضُهُم) يسميه (لغواً) ، لا لغايةً ، أي عدمِ اعتباره في حصولِ الفائدةِ به ، (لكنْ اجتنابِ هذه العبارةِ الأخيرة في التنزيلِ واجبٌ لأنه يتبادرُ الى الأذهانِ من اللغو الباطلُ ، وكلامُ الله تعالى منزّهٌ عن ذلك .

(وفي هذا القدر الذي ذكره المصنّفُ كفايةً لمن تأمله ، فإن التأملَ أصلٌ في ادراكِ الأمور كُلِّها ، فلذلك نصّ (٢) على التأملِ في ختمِ الكتابِ كما فعلَ في افتتاحِهِ حيثُ قال : تقتضي بتأملِها جادة الصوابِ .

واللهُ الموفقُ والهادي الى سبيلِ الخيراتِ بمنه وكرمه ، سألَ اللهُ التوفيقَ والهدايةَ الى طريقِ الخيرِ بمنه وكرمه كما فعلَ في أوّلِ الكتابِ ، حيثُ قالَ : ومن الله استمدُ التوفيقَ والهدايةَ الى أقومِ طريقِ بمنه وكرمه فختمَ كتابه بها ابتداءً به .

(١) أي كالمضمَراتِ .

(٢) في ظهري : حضي .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله
وصحبه أجمعين .

قال مؤلفه خالد بن عبد الله الأزهرى فرغت من تسويد هذه النسخة
ثالث شوال سنة ثمانٍ وتسعينٍ وثمانمائة^(١) (٣ شوال سنة ٨٩٨ هـ) جعله الله
خالصاً ، موجباً للفوز لديه ، ونفع به كما نفع بأصله إنه على ذلك قديرٌ ،
وبالاجابة جديرٌ .

(١) في ظ • : يؤيد هذه العبارة ما جاء في آخره قبل ذكر وقت الفراغ من كتابة النسخة : قال مؤلفه
خالد بن عبد الله الأزهرى فرغت من تسويد هذه الوراقات ثالث شوال سنة ثمانٍ وتسعينٍ وثمانمائة .
ومن الجدير بالذكر أنه نسخه ظ • قد فرغ من كتابتها سنة أربعٍ وثمانينٍ وألفٍ من الهجرة النبوية ،
وكانها نسخة عن الأصل التي حررها المؤلف .

فهارسُ الكتاب

أولاً: فهرس آيات القرآن الكريم

ثانياً: فهرس الأحاديث الشريفة

ثالثاً: فهرس الأشعار

رابعاً: فهرس مصادر البحث والتحقيق

خامساً: فهرس محتويات الكتاب

فهرس آيات القرآن الكريم

سورة الفاحمة

الصفحة	رقمها	الآية
٧٥	٧	﴿أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم﴾

سورة البقرة

٢٧	٥٧	﴿المن والصلوى﴾
٣٢	١٨٤	﴿وأن تصوموا خير لكم﴾
٣٣	٨٧	﴿فقريناً كذبتهم﴾
٣٨	٥٧	﴿كانوا أنفسهم يظلمون﴾
٣٨	٧١	﴿وما كادوا يفعلون﴾
٤٥	٢٥٤	﴿من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه﴾
٤٥	٢٨١	﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾
٥٦	٢٤	﴿فإن لم تفعلوا، ولن تفعلوا فاتقوا النار﴾
٧٦	١٩٥	﴿ولا تلقوا بأيديكم﴾
٧٧	١٨٥، ٧٤	﴿وما الله بغافل عما تعملون﴾
١٤٩، ١٤٠		
١٠٩	٢١٤	﴿وزلزلوا حتى يقول الرسول﴾
١٢٥	٨	﴿ومن الناس من يقول﴾
١٣٢	٩٦	﴿يود أحدهم لو يعمر﴾

١٤٢	١٤٤	﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾
١٥١، ١٤٨	٢٧١	﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي﴾
١٤٩	١٩٧	﴿وما تفعلوا من خير يعلمه الله﴾
١٥٣	٢٦	﴿مثلاً ما بموضة﴾
١٥٤	٢٠	﴿كلما أضاء لهم مشوا فيه﴾

سورة آل عمران

٤٦	٩	﴿ليوم لا ريب فيه﴾
٥٩	٩	﴿قالت: ربِّ إنِّي وضعتها أنثى... وإنِّي سميتها مريم﴾
٦١	٢١٤	﴿مستهم الباساء والضراء﴾
٦٢	٥٩	﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب﴾
٦٦	١٨٧	﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبينن للناس﴾
١٤٤	١٤٢	﴿ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين﴾
١٦٩، ١٥٧	١٥٩	﴿فيا رحمة من الله لنت لهم﴾
١٧٠		

سورة النساء

٩٣	١٦٩، ٥٧	﴿خالدين فيها أبداً﴾
٩٦	١٢٨	﴿وإن امرأة خافت﴾
١١٧	٦٢	﴿إن أردنا إلا إحساناً﴾
١٢٠	٢٨	﴿يريد الله أن يخفف عنكم﴾
١٢٥	١٢٣	﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾
١٣١	٩	﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية...﴾
١٣٣	٧٣	﴿يا ليتني كنت معهم فألوز فوزاً عظيماً﴾

﴿إن أمرؤ هلك﴾ ١٧٦ ١٥٤

﴿أنا الله إله واحد﴾ ١٧١ ١٥٦

سورة المائدة

﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقتهم﴾ ١١٩ ٤١

﴿أن تقولوا ما جاءنا من بشير﴾ ١٩ ٧٧

﴿ما ترى من خلق الرحمن من تفاوت﴾ ٣ ٧٧

﴿ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي﴾ ١١٧ ١٢٢

وربكم﴾

﴿وحسبوا أن لا تكون فتنة﴾ ٧١ ١٢٥

سورة الأنعام

﴿لولا أنزل عليه ملك﴾ ٨ ١١٥

﴿وقد فضل لكم ما حرم عليكم﴾ ١١٩ ١٣٨

﴿وإن يمك بخير فهو على كل شيء قدير﴾ ١١٩ ١٦٣

سورة الأعراف

﴿إذ كنتم قليلاً﴾ ٨٦ ٨٩، ٤٢

﴿من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم﴾ ١٨٦ ٤٣

﴿ألت بربكم قالوا بلى﴾ ١٧٢ ٩٤

﴿فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا: نعم﴾ ٤٤ ١٠٣

﴿حتى عفو وقالوا﴾ ٩٥ ١٠٨

﴿ما منعك أن لا تسجد﴾ ١٢ ١١٣

﴿ونودوا أن تلكم الجنة﴾ ٤٣ ١٢١

﴿ولو شئنا لرفعناه بها﴾ ١٧٦ ١٣٠، ١٢٩

﴿لقد أرسلنا نوحاً﴾ ٥٩ ١٤٠

سورة الأنفال

٩٩، ٤٢	٢٦	﴿واذكروا إذ أنتم قليل﴾
٧٧	٥٩	﴿مالك من إله غيره﴾
٨٦	٤٢	﴿والركب أسفل منكم﴾
١١٩	٥٨	﴿وإما تخافن من قوم خيانة﴾

سورة التوبة

١٢٧	١٢٤	﴿أيكم زادته هذه إيماناً﴾
١٤٧	١١٢	﴿والناهون عن المنكر﴾
١٤٩	٧	﴿فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم﴾

سورة يونس

٤٨	٦٥	﴿إن العزة لله جميعاً﴾
٤٨	٦٥	﴿ولا يميزك قولهم﴾
١٠٤	٥٣	﴿ويستبشونك أحقّ هو قل: أني وربّي إنه لحق﴾
١١٦	٩٨	﴿فلولا كانت غربة أمنت﴾
١١٧	٦٨	﴿إن عندكم من سلطان بهذا﴾
١٢١	١٠	﴿وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين﴾

سورة هود

١١٨	١١١	﴿وإن كلاً لما ليوفينهم﴾
-----	-----	-------------------------

سورة يوسف

٣٩	٨٤، ١٦	﴿وجاوزوا أباهم عشاء يكون﴾
٨٤	٩	﴿أو اطرحوه أرضاً﴾

١٢٠	٩٦	﴿ فلما أن جاء البشير ﴾
١٣٨	٦٥	﴿ هذه بضاعتنا ردت إلينا ﴾
١٣٩	٩١	﴿ تالله لقد آثرك الله علينا ﴾
١٥٣	٣١	﴿ ما هذا بشراً ﴾

سورة إبراهيم

٢٥	٢٠١	﴿ إلى صراط العزيز الحميد، الله ﴾
٨٣	١٠	﴿ أفي الله شك ﴾

سورة الحجر

١٥٦	٢	﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾
-----	---	--

سورة النحل

١٢٤	٦٨	﴿ وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي ﴾
-----	----	----------------------------------

سورة الإسراء

٧١	٩٣	﴿ حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه ﴾
١١٢	٣٧	﴿ ولا تمس ﴾
١١٢	٣٣	﴿ فلا يسرف في القتل ﴾

سورة الكهف

٣٩	٣٨	﴿ لكنا هو الله ربّي ﴾
٤٠	١٢	﴿ لتعلم أيّ الخزيين أحصى ﴾
٤٠	١٩	﴿ فلينظر أيها أركى طعاماً ﴾
١٤٦	٢٢	﴿ وثامنهم كلبهم ﴾

سورة مريم

٣٩	٣٠	﴿قال: إني عبد الله﴾
٤٣	٣٦	﴿وإن نصبهم سيئة بما قدمت أيديهم . .﴾
١٢٧، ٥٤	٦٩	﴿لنتزعن من كل شيعة أئيم أشد﴾
١٥٤	٣١	﴿ما دمت حياً﴾

سورة طه

١٠٥	٩١	﴿لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى﴾
١٤٩	١٧	﴿وما تلك بيمينك يا موسى﴾

سورة الأنبياء

٦١	٣	﴿وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم﴾
٨٢	١٩	﴿له من في السموات والأرض﴾
٨٦	١٩	﴿ومن عنده لا يستكبرون﴾
١٥١	٣٧	﴿وخلق الإنسان من عجل﴾

سورة الحج

٥٣	٦	﴿ذلك بأن الله هو الحق﴾
١٤٣	٥	﴿ولنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء﴾

سورة المؤمنون

١٢٤، ١٢١	٢٧	﴿فأوحينا إليه أن اصنع الفلك﴾
١٥٧	٤٠	﴿عما قليل ليصبحن نادمين﴾

سورة النور

﴿قد يعلم ما أنتم عليه﴾ ٦٤ ١٤١، ١٣٧

سورة الفرقان

﴿لولا أنزل إليه ملك﴾ ٧ ١١٥

سورة الشعراء

﴿ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين﴾ ٣٣ ٩٧

﴿فلو أن لنا كرة فنكون﴾ ١٠٢ ١٣٣

سورة النمل

﴿لولا تستغفرون الله﴾ ٤٦ ١١٥

﴿فناظرة به يرجع المرسلون﴾ ٣٥ ١٤٩

﴿مالي لا أرى الهدهد﴾ ٢٠ ٧٠

سورة القصص

﴿فخرج على قومه في زيته﴾ ٧٩ ٨١

﴿أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي﴾ ٢٨ ١٢٧

سورة العنكبوت

﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم﴾ ٥٨ ٦٦

﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾ ٦٩ ٦٧

سورة الروم

﴿ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون﴾ ٢٥ ٩٨

﴿لولا أنتم لكانا مؤمنين﴾ ٣١ ٧٩

سورة فاطر

﴿هل من خالق غير الله﴾ ٣ ٧٧

﴿إن يعد الظالمون بعضهم بعضاً إلا غروراً﴾ ٤٠ ١١٧

﴿ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده﴾ ٤١ ١١٨

سورة يس

﴿يس، والقرآن الحكيم، إنك لمن المرسلين﴾ ٣-١ ٦٦

﴿من بعثنا من مرقدنا﴾ ٥٢ ١٢٦

﴿بما غفر لي ربي﴾ ٢٧ ١٥٠

سورة الصافات

﴿لا يسمعون إلى الملا الأعلى﴾ ٨ ٤٩

﴿وحفظاً من كل شيطان مارد﴾ ٧ ٤٩

سورة ص

﴿بل لما يذوقوا عذاب﴾ ٨ ١٠١

﴿أن نسجد﴾ ٧٥ ١١٣

﴿بما نوا يوم الحساب﴾ ٢٦ ١٥٤

سورة الزمر

﴿أليس الله بكاف عبده﴾ ٣٦ ٧٧

﴿حتى إذا جازوها وفتحت أبوابها﴾ ٧٣ ١٤٥

﴿حتى إذا جاؤوا فتحت أبوابها﴾ ٧١ ١٤٥

سورة غافر

﴿يوم هم بارزون﴾ ١٦ ٤١

﴿سوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم﴾ ٧١ ٩٩

سورة فصلت

﴿رئنا أرننا اللذفن أضلائنا﴾ ٢٩ ٥٤

سورة الشورى

﴿وإذا ما غضبوا هم يفرون﴾ ٣٧ ٩٥

﴿ما كان لشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب﴾ ٥١ ١٣٤

﴿أو يرسل رسولاً﴾

سورة الزخرف

﴿أم يحبون أن لا نسمع سرهم ونجواهم ، بل﴾ ٨٠ ٩٤

﴿ولن ينفعكم اليوم إذا ظلمتم إنكم فى العذاب﴾ ٣٩ ١٠٠

﴿شركون﴾

سورة الأحقاف

﴿فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً آلهة﴾ ٢٨ ١١٥

سورة الفتح

﴿كفى بالله شهيداً﴾ ٢٨ ٧٦

سورة الحجرات

﴿فقاتلوا التى تبغى حتى تنفىء إلى أمر الله﴾ ٩ ١٠٦

سورة الذاريات

﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ ١٠ ٣٣

سورة النجم

﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾ ١ ٩٧

سورة القمر

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ ٤٩ ٦٤

سورة الرحمن

﴿فَإِذَا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان﴾ ٣٧ ٩٦

سورة الواقعة

﴿فَلَا أَسْمَ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ ٧٥ ٥٨

﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ ٧٦ ٦٠، ٥٨

﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ ٧٧ ٥٩

سورة المجادلة

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ ١ ١٣٧

﴿مَا مِنْ أُمَّةٍ مِّنْ أُمَّاتِهِمْ﴾ ٢ ١٥٣

سورة الصف

- ﴿هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم، تؤمنون ١٠، ١١﴾
٦٢ بالله ورسوله ﴿

سورة الجمعة

- ﴿كمثل الخمار يحمل أسفاراً﴾
٧٢ ٥
﴿وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها﴾
٩٧ ١١
﴿ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة﴾
١٤٨ ١١

سورة المنافقون

- ﴿لولا أخرجني إلى أجل قريب﴾
١١٥ ١٠

سورة التغابن

- ﴿زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل، بلى وربي لبعثن﴾
٩٤ ٧

سورة التحريم

- ﴿ثيات وأبكاراً﴾
١٤٧ ٥
﴿خيراً منكن . . .﴾
١٤٧ ٥

سورة القلم

- ﴿أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إنَّ لكم لما
٦٦ ٣٩ تحكمون﴾
﴿ودوا لو تدهنُ فيدهنون﴾
١٣٢ ٩

سورة الحاقة

- ﴿سبع ليالٍ وثمانية أيام﴾
١٤٧ ٧

		سورة المزمل	
١٢٥	٢٠	﴿علم أن سيكون منكم مرضى﴾	
		سورة المدثر	
٧١	٦	﴿ولا تمنن تستكثر﴾	
١١٠	٣٢	﴿كلا والقمر﴾	
		﴿سورة النبأ﴾	
١٧١، ١٤٩	١	﴿عم ينساء لون﴾	
		سورة الانفطار	
١٢٨	٦	﴿يا أيها الإنسان﴾	
		سورة الانشقاق	
٩٦	١	﴿إذا السماء انشقت﴾	
١٢٨	٦	﴿يا أيها الإنسان﴾	
		سورة الطارق	
١١٨، ١٠٢	٤	﴿إن كل نفس لآ عليها حافظ﴾	
		سورة الفجر	
١١٠	١٧، ١٦	﴿فيقول رب أهاتن، كلا﴾	
		سورة الشمس	
١٣٧	٩	﴿قد أفلح من زكاهما﴾	

		سورة الضحى	
١٦٣	٩		﴿فأما اليتيم فلا تقهر﴾
		سورة التين	
١٤٥	١		﴿والتين والزيتون﴾
		سورة العلق	
١١٠	١٩		﴿كلا لا تطمه﴾
١١١	٦		﴿كلا إن الإنسان ليطغى﴾
		سورة الكوثر	
١٦٤، ٤٨	١		﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾
١٦٤	٢		﴿فصلّ لربك وانحر﴾
		سورة النصر	
٤٢	١		﴿إذا جاء نصر الله﴾

فَهْرَسُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ

- ١٣٤ - اتفوا النار ولو بشق تمره
٣٩ - أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
١٣٤ - تصدقوا ولو بظلف محرّق
١٣٤ - ردوا السائل ولو بظلف محرّق

فَهْرَسُ الْأَشْعَارِ

قافية الألف

- إما ترى رأسي حاكمي لونه
 طرة صح تحت أذبال الدجى
 واشتمل المبصر في مسوده
- ٧٦ ابن دريد
- مثل اشتعال النار في جزل الغضا
- ٧٦ ابن دريد

قافية الباء

- وداع دعا يا من يجيب إلى الندى
 فلم يسجحه عند ذاك مجيب
 فقلت ادع اخري وارفع الصوت جهرة
 لعل ابي المغوار منك قريب
 ولو نلتني اصدؤنا بعد موتنا
- ٧٨ كعب بن سعد الغنوي
- ٧٨ كعب بن سعد الغنوي
- ومن دون رمينا سبب
 يظل صدى صوتي وان كت رمة
- ١٣١ ابو صخر المذلي
- ١٣٠ ابو صخر المذلي
- لصوت صدى ليلي يهش ويضطرب
 قلما يرح اللبب الى ما
 يورث المجد داعيا او مجيا
 أح ماجد لم يجزي يوم مشهد
 كما سيف عمرو لم تحنه مضاربه
- ١٥٤ مجهول القائل
- ١٥٥ نهشل بن حري

قافية التاء

- ليت وهل ينفع شيئاً لبت
 ليت شاباً بوع فاشتريت
- ٥٨ رزبه

قافية الجيم

- أومت بعينها من المودج
لولاك في ذا العام لم احجج
٧٩ عمر بن ابي ربيعة

قافية الحاء

- وفيهن والأيام يعثرن بالفضي
نوادب لا يملكه ونوائح
فلا، وامي دهاء، زالت عزيزة
٥٦ ممن بن اوس المزني
على قومها ما قبل للزند قادح
٥٧ مجهول القتائل

قافية الدال

- قد أترك القرن مصفراً أنامله
كان أتواه مجت بفرصاد
١٤١ عبيد بن الأبرص

قافية الراء

- استقر الله خيراً ولرضين به
فبينما السر اذا دارت مياسير
٩٩ عثمان بن لبيد العنبري
قهرناكم حتى الكفاة فأنتم
١٠٧ مجهول القتائل
تهابونا حتى بيننا الاصاغرا
انا ابو النجم وشعري وشعري
١٢٥ ابو النجم العجلي
له دري ما يمن صدري
ازي وقتلي سليكا ثم اعقله
١٣٣ اس بن ملركة الحنصمي
كالثور يضرب لما عافت البقر

قافية السين

- وولدة ليس بها أنيس
١٤٤ جران العور
إلا اليعانير والا العيس
فأين الى اين النجاة يبطلني
١٥٤ مجهول القتائل
أتاك اللاحقون احبس احبس
اعلاقة أم الوليد بعيد ما
١٥٦ المرار الفقعسي
افان رأسك كالثمام الخلس

قافية العين

- يا أقرع بن حابس يا أقرع
إنك إن بصرع اخوك تصرع
فمن نحن نؤمته بيت وهو آمن
ومن لا نجره يُمسر منا مروها
- ٤٤ جريون بن عبد الله البجلي
٦٥ هشام المري

قافية الفاء

- وما حل من حلم حبا علماتنا
ولاقائل المعروف فينا يعنف
أرى محرزاً عاهدته ليوافن
فكان كمن اغربه بخلائق
وليس عبادة وتفر عضي
أحب إلئ من لبس الشفوف
- ٥٧ الفرزدق
٦٧ ينسب للفرزدق
١٣٢ ميسون بنت بحدل الكلبية

قافية القاف

- أحقاً إن جبرتنا استفلوا
فبتنا وبتهم فربى
ما كان ضرك لومتت وديها
من الفتى وهو المغيظ المحقق
أخالد قد، واه، أوطلت عشوة
وما العائق المسكين فينا بسارق
أقر بها لم يأتها المرء إنه
رأى القطع خيرا من فضيحة عاشق
- ١١٠ المفضل النكري
١٣١ قتيلة بن النصر بن الحارث
٥٧ أخ يزيد بن عبد الله البجلي
٥٧ أخ يزيد بن عبد الله البجلي

قافية الكاف

- يا ابن الزبير طالما عصيكا
وطالما عبتنا البكا
- ١٥٤ راجز من حمير

قافية اللام

- ذاك الذي ، وإيك يعرف مالكاً
 ٥٦ حرير والحق يدفع ترهات الباطل
 ليس العطاء من الفضول ساحة
 ١٠٥ المفتح الكندي حتى تجرد ومالدبك قليل
 حلفت لها بالله حلقة فاجر
 ١٣٨ امرؤ القيس ناموا فما إن حديث ولاصال
 فهيهات هيهات العقيق واهله
 ٣٤ حرير وهيهات هيهات خل بالعقيق نواصله
 وقد أدركتني والحوادث جمة
 ٥٥ حويرية بن زيد ، حويرية بن بدر اسنة قوم لاضعاف ولاعزل
 وبذلت والدهر ذو تبدل
 ٥٦ ابو النجم المعجلي هيفا دبوراً بالصبا والشمال
 فما زالت القتلى تمج دماءها
 ٥٢ حرير حتى ماء دجلة أشكل

قافية الميم

- اقول له ارحل لاتقيمن عندنا
 ٤٧ مجهول القائل والا فكن في السر والجهر مسلماً
 ٧٨ حجد بن مالك ولولاه ما قلت لدي الدراهم
 فلم أر عاماً عوض أكثر هالكا
 ٩٢ مجهول القائل ووجه غلام يشتري وغلماه
 فاقسم أن لو التفينا واتمم
 ١١٩ المسيب بن علس لكان لكم يوم من الشر مظلم
 ويوماً توافينا بوجه مفسم
 ١٢٠ ابن صريم البشكري كان ظبية تعطو إلى وارق السلم
 لاته عن خلق وتأتي مثله
 ١٤٣ ابو الاسود الدؤلي عار عليك اذا فعلت عظيم

صددت فاطولت الصدود وقلما

١٥٣

مرار الفقعي

وصال على طول الصدود يدوم

قافية التون

هُنَاكُ أُخِيَّةٌ وَوَلَاجُ أَبُوَّةِ

٢٦

نميم بن أبي بن مفلح

بِخَالِطِ الْبِرِّ مَنَ الْجِدِّ وَاللَّيْنِ

تَعَشَّ فَاِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تُخَوِّنِي

٦٧

الفرزدق

نَكَزَ مِثْلَ مَنْ يَأْتِبُ بِصَطْحِيَّانِ

بِأَهْلِ يَأْذَا الْبُرْدَيْنِ

١٠١

مجهول القاتل

لَمَّا غَشَّتْ نَفْسًا أَوْ اثْنَيْنِ

إِنْ هُوَ مَسْتَوِيًّا عَلَى أَحَدٍ

١١٩

مجهول القاتل

أَلَا عَلَى أضعفِ المَجَانِينِ

فَمَا إِنْ طَبْنَا جِبْنَ وَلَكِنْ

١١٨

فروة بن سيك

مَنَابِتَانَا وَدَوْلَةُ آخِرِينَا

وَنَعْمَ مَرْكَأً مَن ضَاعَتْ مَذَاهِبُهُ

١٢٥

مجهول القاتل

وَنَعْمَ مَن هُوَ فِي سِرِّ وَأَعْلَانِ

وَكَيْفَ أَرَهَبَ أَمْرًا أَوْ أَرَاعَ لَهُ

١٢٥

مجهول القاتل

وَقَدْ زَكَتَ إِلَى بَشْرَيْنِ مَرْوَانَ

عَلَى مَا قَامَ بِشْتَمْنِي لَيْتِمُ

١٤٨

حسان بن ثابت

كَخَنْزِيرِ تَمْرُغٍ فِي دِمَانِ

قافية الهاء

إِنْ سَلِمَ وَأَهْلُهُ يَكْلُؤُهَا

٥٦

ابراهيم بن هرمة

ضَنْتُ بَشِيًّا مَا كَانَ يَرِزُوهَا

وَإِنِّي أَمْرُؤُ لَوْلَايَ طَحْتُ كَيْفَ هَوَى

٧٨

يزيد بن الحكم

بِأَجْرَامِهِ مَن قَلَّ التَّبَقُّ مَنهَوَى

قافية الياء

نَعَزْ فَلَا شَيْءَ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًّا

١١١

مجهول القاتل

وَلَا وَزَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًّا

فهرس مصادر البحث والتحقيق

- الاحاطة في أخبار غرناطة : لسان الدين ابن الخطيب ، مصر ، ١٣١٩ هـ .
- الأزهية في علم الحروف : علي بن محمد المروري ، تحقيق : عبد المعين الملوحى ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- أسرار العربية : لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ، تحقيق : محمد بهجة البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي - دمشق ، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م .
- الأصمعيات : (عبد الملك بن قريب الاصمعي) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبد السلام نارون ط ٥ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٩ م .
- الاعراب عن قواعد الاعراب : لابن هشام الأنصاري ، تحقيق : د. علي فودة نيل ، جامعة الرياض ، الرياض ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- الأعلام : خير الدين الزركلي ، ط ٣ ، بيروت ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- أمالي الشجري : (ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي المعروف بابن الشجري ، ط ١ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن ، ١٣٤٩ هـ .
- الأمالي في لغة العرب : (أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات : (أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العسكري) ، دار الكتب العلمية ط ١ ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- إنباه الرواة على أنباه النحاة : (جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- الانصاف في مسائل الخلاف : (كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الأنباري) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى .
- تفسير البحر المحيط : محمد بن يوسف الشهرير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي ، طبع بالتصوير ، دار الفكر ، ط ٢ ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- بغية السوعة في طبقات اللغويين والنحاة . (جلال الدين عبد الرحمن السيوطي) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ١ ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- تسهيل القوائد وتكميل المقاصد : لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي ، تحقيق محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- التفسير الكبير : (للإمام الفخر الرازي) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المطبعة المصرية ، ط ١ ، ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م .
- جامع البيان عن تأويل القرآن : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ط ٢ ، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي ، بمصر ، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- حاشية الشنواني على شرح مقدمة الاعراب لابن هشام ، عني بطبعها وتصحيحها الشيخ محمد شام ، ط ٢ ، دار الكتب الشرقية ، تونس ، ١٣٧٣ هـ .
- الحجية في القراءات السبع ، الحسين بن أحمد بن خالويه ، تحقيق وشرح : الدكتور عبد العال سالم مكرم ، ط ٤ ، دار الشروق ، بيروت ، القاهرة ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ م .
- الخصائص : لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة والنشر ، ط ٢ ، بيروت .
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني ، حيد آباد ، ١٩٤٥ - ١٩٥٠ م .
- درة الغواص في أوهام الخواص : القاسم بن علي الحريري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة .
- ديوان أبي الأسود اللؤلؤي : صنعة أبي سعيد الحسن السكري ، تحقيق : محمد حسن آل يس ، ط ١ ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٩٧٤ م .
- ديوان تميم بن أبي بن مقبل : تحقيق : عزة حسن ، دمشق ، ١٣٨١ هـ .
- ديوان جران العود : رواية أبي سعيد السكري ، ط ١ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ - ١٩٣١ م .
- ديوان جرير : شرح الديوان لمحمد بن اسماعيل عبدالله الصاوي ، المكتبة الكبرى ، ١٣٥٣ هـ .
- ديوان حسان بن ثابت : دار صادر ، بيروت ، ١٩٦١ م .
- ديوان عبيد بن الأبرص : تحقيق : حسين نصار ، البابي الحلبي ، بمصر ، ١٩٥٧ م .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة : تحقيق وشرح : إبراهيم الاعرابي ، مكتبة صادر ، بيروت ، ١٩٥٢ م .
- ديوان الفرزدق : شرح الديوان ، عبد الله الصاوي ، ط ١ ، المكتبة التجارية ، ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .
- وصف المباني في شرح حروف المعاني : لأحمد عبد النور المالقي ، تحقيق : أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

- السبعة في القراءات : (أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التيمي) ، تحقيق : د. شوقي ضيف ، ط ٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٤٠٠ هـ .
- سر صناعة الاعراب : لابي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : مصطفى السقا وزملائه ، ط ١ ، البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٤ م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ، بيروت .
- شرح أشعار المهذلين : صنعة السكري ابي سعيد الحسن بن الحسين بن عبيد الله ، تحقيق : عبد الستار أحمد فرج ، دار العروبة ، القاهرة .
- شرح الاشموني على ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ٣ ، مكتبة النهضة المصرية .
- شرح التهليل : لابن مالك ، (جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي) ، تحقيق : الدكتور عبد الرحمن السيد ، ط ١ ، مكتبة الانجلو المصرية .
- شرح التصريح على التوضيح : خالد بن عبد الله الأزهرى وهامش حاشية الشيخ يس بن زيد الدين العلمي الحمصي ، مطبعة محمد مصطفى ، ١٣١٢ هـ .
- شرح شواهد المعنى : (جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي) ، تصحيح وتعليق : محمد محمود بن التلاميذ الشنيطي ، لجنة التراث العربي ، دار مكتبة الحياة .
- شرح الكافية : (للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي ، دار الكتب العلمية ، ط ٢ ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- شرح المفصل : (موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش) ، عالم الكتب ، بيروت ، مكتبة المنبي ، القاهرة ،

- صحيح البخاري : أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن إبراهيم البخاري ، المهنة العامة للكتاب ، القاهرة ، بيروت .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٤ هـ .
- طبقات النحويين واللغويين : لابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، الأندلسي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٤ م .
- فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل : قطة العدوي ، عيسى النابلي الحلبي ، بلا تاريخ .
- الفهرست : محمد بن إسحق النديم ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، ١٣٤٨ هـ .
- الكامل في اللغة والأدب : (أبو العباس محمد بن يزيد المبرد) ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٣٥٥ هـ .
- كتاب سيويه : (أبو بشر عمرو بن قنبر) ، ط ١ ، المطبعة الأميرية ، بولاق ، مصر ، ١٣١٦ هـ .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، لابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تصوير دار الفكر ، بيروت .
- لسان العرب : تحقيق : عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد
- مجاز القرآن : (أسوعبيدة معمر بن المثنى التميمي) تعليق : د. محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، مصر .
- مراتب النحويين : عبد الواحد بن علي أبو الطيب اللغوي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- معاني القرآن وعرابه : أبو اسحق ابراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، شرح

- وتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلمي ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت .
- معجم الأدباء : لياقوت بن عبد الله الحموي ، طبعة الحلبي ، القاهرة ، ١٣٥٥ هـ / ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٦ / ١٩٣٨ م .
- معجم الشواهد العربية : عبد السلام محمد هارون ، ط ١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف : (١ ، ي ، فنسك ، ي ، ب مَنِينَج مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٦٢ م .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٤٥ م .
- معنى اللبيب عن كتب الأعراب ، جمال الدين بن هشام الأنصاري ، تحقيق : د. مازن المبارك ، محمد علي حمد الله مراجعة: سعيد الأفغاني ، ط ٢ ، دار الفكر ، ١٩٦٩ م .
- المفضليات : (المفضل بن محمد بن يَعْلُ الضُّبِّي) تحقيق وشرح : أحمد محمد شاکر وعبد السلام محمد هارون ، ط ٦ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٩ م .
- المقتضب : لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت .
- المقرَّب : علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ، تحقيق : أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبوري ، رئاسة ديوان الأوقاف ، إحياء التراث الاسلامي ، بغداد ، ط ١ ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- نزهة الالباء في طبقات الأبناء : عبد الرحمن بن محمد الانباري ، مصر ، ١٢٩٤ هـ .
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب : أحمد محمد المقرئ التلمساني ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

- التوادر في اللغة : لأبي زيد الأنصاري ، تحقيق ودراسة : د. محمد عبد القادر أحمد ، ط ١ ، دار الشروق ، بيروت ، القاهرة ، ١٩٨١ - ١٤٠١ هـ .
- مع الموسم شرح جمع الجوامع : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تصحيح : محمد بدر الدين النعساني ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : (لأبي العباس شمس الدين محمد بن أبي بكر بن بكسر بن خلكان) تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، وكذلك طبعة محمد محي الدين عبد الحميد .

الفَهْرُسُ العام

الصفحة

الموضوع

- ٥ مقدمة التحقيق
٩ - وصف النسخ
١٤ - منهج التحقيق
١٦ - ترجمة الشارح خالد بن عبدالله الأزهرى
٢٣ - مقدمة كتاب موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب

• الباب الأول :

- ٢٩ في شرح الجملة وذكر أسانئها وأحكامها وفيه أربع مسائل
٣١ المسألة الأولى : في شرح الجملة
٣٧ المسألة الثانية : في بيان الجمل التي لها محل من الاعراب
٤٨ المسألة الثالثة : في بيان الجمل التي لا محل لها من الاعراب وهي أيضاً سبع
٤٨ احداها : الجملة الابتدائية (المستأنفة)
٥٤ الثانية : الواقعة صلة لاسم موصول ، أو صلة لحرف
٥٥ الثالثة : المعترضة بين شيئين متلازمين ، ومواقعها
٦٠ الرابعة : الجملة الضميرية
٦٥ الخامسة : الواقعة جواباً للقسم
٦٨ السادسة : الواقعة جواباً لشرط غير جازم مطلقاً .

- ٦٩ السابعة : التابعة لما لا موضع له من الاعراب
٧٠ المسألة الرابعة : الجمل الخبرية

● الباب الثاني :

- ٧٣ في الجار والمجرور وفيه أيضاً أربع مسائل
٧٥ المسألة الأولى : تعلق الجار والمجرور بفعل أو ما في معناه
٨١ المسألة الثانية : في بيان حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة
٨٢ المسألة الثالثة : في بيان تعلق الجار والمجرور المحذوف
٨٣ المسألة الرابعة : حكم المرفوع بعد الجار والمجرور في المواضع السابقة
٨٤ • تنبيه : ما ذكر من أحكام الجار والمجرور ثابت للطرف

● الباب الثالث :

- ٨٩ في تفسير كلمات يحتاج إليها المعرب وهي
عشرون كلمة تنقسم إلى ثمانية أنواع :
النوع الأول : ما جاء على وجه واحد ٩١
النوع الثاني : ما جاء على وجهين ٩٥
النوع الثالث : ما جاء من الكلمات على ثلاثة أوجه ٩٩
النوع الرابع : ما جاء من الكلمات على أربعة أوجه ١١٤
النوع الخامس : ما جاء من الكلمات على خمسة أوجه ١٢٧
النوع السادس : ما جاء من الكلمات على سبعة أوجه ١٣٦
النوع السابع : ما جاء من الكلمات على ثمانية أوجه ١٤٣
النوع الثامن : ما جاء من الكلمات على اثني عشر وجهاً ١٤٨

● الباب الرابع :

١٥٩	في الاشارات إلى عبارات محررة مستوفاة موجزة
١٦١	- ما ينبغي على المعرب أن يقوله
١٦٦	- ما يعاب على الناشء في الاعراب
١٦٨	- وما لا ينبغي عليه اعراب
١٦٨	- وينبغي للمعرب أن لا يبرر عمّا هو موضوع على حرف واحد بلفظه
١٦٩	- وينبغي أن يجتنب المعرب أن يقول
١٧٥	فهارس الكتاب
١٧٧	فهرس آيات القرآن الكريم
١٨٩	فهرس الأحاديث الشريفة
١٩١	فهرس الأشعار
١٩٦	فهرس مصادر البحث والتحقيق
٢٠٣	محتويات الكتاب

منتدى اقرأ الثقافي

www.iqra.ahlamontada.com

تصوير ابو عبد الرحمن الكردى

موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب

للشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى، المصري، الصعيدي

(ت: 905هـ)

اعتمد الشيخ الأزهرى في شرح كتاب «قواعد الإعراب» على كثير من آراء علماء النحو واللغة التي وردت في مؤلفاتهم وتصانيفهم كالخليل وسيبويه والأخفش والكسائي وغيرهم، وإن مما يميز هذا الكتاب على غيره أن أغلب شواهده من القرآن الكريم، الأمر الذي أعطى للكتاب طابعاً أصبح به من أشهر شروح الكتاب المذكور. وأنها دعوة كريمة من الشيخ الأزهرى رحمه الله تعالى إلى الجيل الإسلامى أن يتعلم لغة القرآن وخاصة إذا قُدمت له بأسلوب سهل مقنع منديل بأدلة وشواهد قرآنية.

ISBN 9953-32-264-3



9 799953 322642

